

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة العربي التبسي - تبسة



كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية و محاسبة الرقم التسلسلي: ..... / 2020

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

دفعة: 2020

الميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية وعلوم التسيير

التخصص: مالية المؤسسة

### عنوان المذكرة:

التدقيق البيئي كمدخل لتفعيل المسؤولية الإجتماعية  
في المؤسسة الإقتصادية  
دراسة حالة مؤسسة نفضال - تبسة -

من إعداد الطالبين تحت إشراف الأستاذة

- الرميضاء رجال - سارة حليمي

- ضحى بطوري

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
حسام الدين شعبان	أستاذ محاضر - ب -	رئيسا
سارة حليمي	أستاذ محاضر - ب -	مشرفا ومقررا
بن عبود شادية	أستاذ مساعد - أ -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2019

# إهداء

إلى روح والدي الكريم تغمده الله بواسع رحمته

إلى أمي الغالية متعبها الله بالصحة و العافية

إلى من أتقاسم معهم المحبة الأسرية أشقائي و شقيقاتي.

إلى جميع الأقارب و الأحباء.

إلى كل من سخرهم الله لي عوناً و سنداً.

ضحى

الرميساء

## شكر و عرفان

الحمد لله الذي له العزة و الجبروت و بيده الملك و الملكوت و له البقاء و الثبوت و أفضل الصلاة و أزكى التسليم على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين إلى يوم

الدين، أما بعد؛ قال عزوجل: " لئن شكرتم لأزيدنكم "

أتوجه بجزيل الشكر و الامتنان و التقدير إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل و لو بالكلمة الطيبة و الدعاء.

إلى من غمرتنا بعطائها الأستاذة المشرفة " حلومي سارة " التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل من خلال طرحها للملاحظات المهمة و تزودنا ببعض المصادر و توجهاتها القيمة و المساعدة و التشجيع.

إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة.

إلى جميع أساتذة و عمال كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير.

إلى جميع موظفي مؤسسة نפטال - تبسة -

نقول لكل هؤلاء جزاكم الله عنا كل خير

الفهرس العام

الفهرس العام

الصفحة	العنوان
/	شكر و عرفان
I-III	الفهرس العام
IV	فهرس الجداول
V	فهرس الأشكال
VI	فهرس الملاحق
أ - هـ	المقدمة
<b>الفصل الأول: الدراسات النظرية للتدقيق البيئي والمسؤولية الاجتماعية</b>	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: التدقيق البيئي كآلية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية
03	المطلب الأول: التدقيق البيئي في المؤسسة الاقتصادية -التأصيل الفكري-
03	الفرع الأول: ماهية التدقيق البيئي
08	الفرع الثاني: البناء الفني للتدقيق البيئي
14	الفرع الثالث: مفاهيم مرتبطة بالتدقيق البيئي
20	المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية -التأصيل النظري-
20	الفرع الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية
24	الفرع الثاني: المنظور العملي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية
28	المطلب الثالث: أدوات التدقيق البيئي لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية
28	الفرع الأول: المحاسبة البيئية
30	الفرع الثاني: الإفصاح المحاسبي البيئي
32	الفرع الثالث: القياس المحاسبي البيئي

36	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
36	المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالتدقيق البيئي
36	الفرع الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالتدقيق البيئي باللغة العربية
38	الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالتدقيق البيئي باللغة الأجنبية
39	المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية
39	الفرع الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية باللغة العربية
41	الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية باللغة الأجنبية
42	المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة
44	خلاصة الفصل الأول
<b>الفصل الثاني: الدراسة الميدانية</b>	
46	تمهيد
47	المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
47	المطلب الأول: تصميم الدراسة الميدانية
47	الفرع الأول: مجتمع و عينة الدراسة
48	الفرع الثاني: متغيرات الدراسة و مصادر جمع البيانات
50	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات
53	المطلب الثالث: البرامج و الأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة
57	المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة و اختبار الفرضيات
57	المطلب الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة
57	الفرع الأول: متغير المؤهل العلمي
58	الفرع الثاني: متغير التخصص العلمي
60	الفرع الثالث: متغير المركز الوظيفي
61	الفرع الرابع: متغير الخبرة المهنية

62	المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة
62	الفرع الأول: استجابات أفراد العينة نحو التدقيق البيئي بالمؤسسة الإقتصادية
66	الفرع الثاني: استجابات أفراد العينة نحو تحقيق التنمية المستدامة بالمؤسسة الإقتصادية
71	المطلب الثالث: نتائج اختبار فرضيات الدراسة
71	الفرع الأول: إختبار التوزيع الطبيعي
71	الفرع الثاني: اختبار الفرضيات الفرعية
74	الفرع الثالث: اختبار الفرضية الرئيسية
76	خلاصة الفصل الثاني
78	الخاتمة
84	قائمة المراجع
92	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول	الفصل
26	عناصر المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة	01	الأول
47	مجتمع الدراسة بمؤسسة نفعال - تبسة -	01	الثاني
48	عينة الدراسة بمؤسسة نفعال - تبسة -	02	
51	مقياس ليكارت الحماسي	03	
52	اختبار ألفاكرونباخ لقياس صدق و ثبات الإستبيان	04	
55	طول خلايا مقياس ليكارت الحماسي	05	
57	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير مؤهل العلمي	06	
58	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير التخصص العلمي	07	
60	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمركز الوظيفي	08	
61	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للخبرة المهنية	09	
62	إستجابات أفراد العينة نحو التدقيق البيئي بالمؤسسة الإقتصادية	10	
66	إستجابات أفراد العينة نحو المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الإقتصادية	11	
71	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	12	
72	نتائج اختبار الفرضيات الفرعية	13	
74	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية	14	



## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل	الفصل
13	المتطلبات الداخلية و الخارجية لتطبيق عملية التدقيق البيئي	01	الأول
16	أنواع التكاليف البيئية	02	
25	هرم كارول Carroll للمسؤولية الإجتماعية	03	
49	متغيرات الدراسة	01	الثاني
58	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي	02	
59	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي	03	
60	توزيع أفراد العينة حسب متغير المركز الوظيفي	04	
61	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	05	

## قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
92	إتفاقية التريص	01
93	إستمارة الإستبيان	02
98	قائمة الأساتذة المحكمين	03
99	الوصف الإحصائي لعينة الدراسة	04
100	إختبار ألفاكرونباخ لقياس صدق و ثبات الإستبيان	05
100	نتائج التوزيع الطبيعي	07
101	نتائج إختبار فرضيات الدراسة	08

المقدمة

## مقدمة

في ظل التغيرات الاقتصادية الراهنة وتسارع وتيرة التطور التكنولوجي، وتزايد حدة المنافسة والإستنزاف المتواصل لموارد البيئة المتاحة، ومانتج عنه من مشكلة التلوث البيئي نتيجة ما تخلفه العمليات الإنتاجية من مخلفات ونفايات بمختلف أنواعها صلبة، سائلة وغازية أدت إلى نتائج وخيمة على البيئة والإنسان على حد سواء، هذه النفايات التي أصبحت تتعدى قدرة البيئة على إستيعابها فأختل بذلك التوازن البيئي، الأمر الذي ألزم إصدار قوانين وتشريعات بيئية وضريبية تساهم بدرجة كبيرة في إحداث تغيير في نشاط هذه المؤسسات وإرغامها على تحمل كل مسؤولياتها البيئية تجاه محيطها.

وتتبلور أهمية التدقيق البيئي في تفعيل متطلبات المسؤولية الإجتماعية بإعتباره من بين أهم الركائز والدعائم التي تساهم في تحسين الأداء البيئي، ومن ثم تفعيل المسؤولية الإجتماعية، من خلال تعزيز عمليات الخضوع بالأنظمة والقوانين والتشريعات البيئية، وكذا التنبؤ المبكر لمختلف المخاطر البيئية، مما يؤدي إلى كسب ثقة المتعاملين مع المؤسسة الاقتصادية.

ومؤسسة نفطال وحدة -تبسة- كغيرها من المؤسسات تسعى إلى إرساء مجموعة من المبادئ من خلال تطبيق الآليات المناسبة والعوامل الأساسية للوصول إلى التدقيق البيئي الجيد الذي يعمل على تفعيل المسؤولية الإجتماعية.

## 1- إشكالية البحث

في ظل الإهتمام المتزايد والتوجه الجديد للمؤسسات الاقتصادية نحو تفعيل البعد البيئي من خلال خدمة وحماية البيئة وتقديم منتجات صديقة للبيئة، ومن أجل إبراز أثر التدقيق البيئي في تفعيل المسؤولية الإجتماعية سيتم طرح التساؤل الرئيسي الموالي:

ما مدى مساهمة التدقيق البيئي في تفعيل المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الاقتصادية عموماً؟  
وبمؤسسة نفطال وحدة -تبسة- خصوصاً؟

إلى جانب السؤال الرئيسي السابق يمكن طرح جملة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

- ما المقصود بالتدقيق البيئي والمسؤولية الإجتماعية؛
- ما مدى مساهمة التدقيق البيئي في تفعيل البعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة -تبسة-؛
- ما مدى مساهمة التدقيق البيئي في تفعيل البعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة -تبسة-؛
- ما مدى مساهمة التدقيق البيئي في تفعيل البعد البيئي للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة -تبسة-.

## 2- فرضيات البحث

لمعالجة إشكالية الدراسة وكإجابة مبدئية عن التساؤلات الفرعية سيتم صياغة الفرضيات الموالية:

### • الفرضية الرئيسية

سيتم إختبار الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التدقيق البيئي والمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة -تبسة-

### • الفرضيات الفرعية

تتدرج بناء على الفرضية الرئيسية جملة من الفرضيات تتمثل في:

### - الفرضية الفرعية الأولى

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التدقيق البيئي والبعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة -تبسة-

### - الفرضية الفرعية الثانية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التدقيق البيئي والبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة -تبسة-؛

### - الفرضية الفرعية الثالثة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التدقيق البيئي والبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة -تبسة-.

## 1- أهداف البحث

الغرض من هذه الدراسة هو التوصل إلى مجموعة من الأهداف يمكن توضيح أهمها فيما يلي:

### • الهدف الرئيسي

تحديد مدى مساهمة التدقيق البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة الإقتصادية عموما، وبمؤسسة نفعال خصوصا.

بناء على الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يمكن إدراج الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على الجوانب الفكرية للتدقيق البيئي، وأهم أنواعه وإجراءاته ومتطلباته؛
- ضبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهم أبعادها المطبقة على مستوى المؤسسة الإقتصادية؛
- الوقوف على أثر أدوات التدقيق البيئي لتفعيل المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة محل الدراسة؛
- دراسة إطار ومبادئ المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة محل الدراسة؛
- عرض الإمتيازات التي حققتها مؤسسة نفعال وحدة -تبسة- بتفعيل التدقيق البيئي والمسؤولية الاجتماعية لتكون نموذج لباقي المؤسسات الإقتصادية الأخرى.

## 2- أهمية البحث

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع وذلك في تبيان أثر مساهمة التدقيق البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الإقتصادية، إضافة إلى أخذ صورة عما يراه المدققون ومختلف المختصون حول هذا

التدقيق ونتائج تطبيقه في المؤسسات، وكذلك الوصول إلى وسيلة التي تساهم في الحد من تفاقم الإختلال والتدهور البيئي الناجم عن أنشطة المؤسسات، وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة للوقوف على التدقيق البيئي كمدخل لتفعيل المسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-.

### 3- أسباب إختبار البحث

هنالك مجموعة من الإعتبارات والأساليب دفعت لإختيار موضوع البحث المرسوم بـ:

**التدقيق البيئي مدخل لتفعيل المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الإقتصادية دراسة حالة مؤسسة نفضال وحدة -تبسة-**

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع؛
- حداثة وتجدد موضوع التدقيق البيئي والمسؤولية الإجتماعية؛
- إنتشار مصطلح التدقيق البيئي والمسؤولية الإجتماعية في الآونة الأخيرة؛
- قلة البحوث والدراسات في هذه المواضيع ذات الصلة المباشرة بالتدقيق البيئي ومدى مساهمته في تفعيل المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الإقتصادية؛
- تعميق الفهم بموضوع التدقيق البيئي وإلقاء الضوء على المصطلحات المتعلقة به؛
- يتدرج الموضوع ضمن التخصص.

### 4- حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيمايلي:

- **الحدود المكانية:** إختصر المجال المكاني الذي تم إختياره للقيام بالدراسة الميدانية على مؤسسة نفضال وحدة -تبسة-، هذه المؤسسة الكائنة بطريق بكارية بولاية تبسة؛
- **الحدود الزمانية:** تمتد الفترة الزمنية من 2020/07/12 - 2020/08/12.

### 5- منهج البحث

لدراسة الموضوع وقصد الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات ومحاولة الربط بين متغيرات الدراسة، فإنه سيتم إستخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري من أجل الوقوف على مساهمة التدقيق البيئي في تفعيل

المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، أما في الجانب النظري التطبيقي فإنه سيتم استخدام المنهج التحليلي من خلال تحليل أسلوب الإستهيبان المقدم لأفراد المؤسسة للوقوف على مساهمة التدقيق البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-، مقارنة بما جاء في الجانب النظري.

## 6- هيكل البحث

وفقاً لأهداف الدراسة والفرضيات الموضوع سيتم البحث على النحو الموالي:

**الفصل الأول،** الذي كان بعنوان الأدبيات النظرية، حيث سيتم التعرض إلى الجوانب النظرية للتدقيق البيئي والمسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية من خلال التطرق إلى المفهوم، الخصائص، الأهداف، المبادئ، الأبعاد من خلال المبحث الأول، أما المبحث الثاني سيتم عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالتدقيق البيئي والمسؤولية الاجتماعية.

**الفصل الثاني،** كان بعنوان الدراسة الميدانية بمؤسسة نفضال وحدة -تبسة- سيتم التطرق إلى الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة من خلال المبحث الأول، أما المبحث الثاني سيتم عرض نتائج الدراسة وتحليلها واختبار الفرضيات.

## 7- صعوبات البحث

يمكن حصر أهم الصعوبات التي إعترضت هذه الدراسة فيمايلي:

- قلة المراجع المتعلقة بالتدقيق البيئي؛
- صعوبة شرح الموضوع بسبب حداثته؛
- الثقافة البيئية تكاد تنعدم في الوسط الإقتصادي الجزائري، مما إنعكس سلباً على الإداريين والمسيريين في المؤسسة الاقتصادية والذي بدوره أثر سلباً على سير هذا البحث.
- أهم سبب جائحة كورونا التي أعاققت إكمال العمل وخاصة بالمؤسسة محل الدراسة.



# الفصل الأول

الدراسات النظرية

للتدقيق البيئي

والمسؤولية الاجتماعية

## الفصل الأول: الدراسات النظرية للتدقيق البيئي والمسؤولية الاجتماعية

### تمهيد

يعد التدقيق البيئي من أحد المواضيع المهمة التي تهتم بالمحافظة على البيئة من التدهور في مختلف نشاطاتها، كما أنها تهدف إلى توفير المعلومات المحاسبية المتعلقة بالتكاليف البيئية لمتخذي القرار لإعطاء صورة كاملة عن أداء المؤسسة، وفي ظل تواجد المسؤولية الاجتماعية فهي تعد من مسؤولية الرد والمجتمع بحيث تعتبر المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة التي ظهرت نتيجة تزايد الضغوط على المؤسسات والتي تهدف إلى نجاح المؤسسة اقتصادياً بواسطة أبعادها المتمثلة في البعد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي في جميع نشاطاتها، كما يظهر دور التدقيق لتفعيل المسؤولية الاجتماعية من خلال أدوات المتمثلة في القياس، المحاسبة والإفصاح البيئي وذلك بتوفير بيانات بيئية تمكن من إجراء دراسات لمعرفة عائدات المؤسسة ومعالجتها من أجل المحافظة على البيئة، وسيتم توضيح ذلك من خلال المبحثين التاليين:

➤ **المبحث الأول:** التدقيق البيئي كآلية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية؛

➤ **المبحث الثاني:** الدراسات السابقة.

### المبحث الأول: التدقيق البيئي كألية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

إن هدف حماية البيئة من الأساسيات التي تسعى المؤسسات الاقتصادية لتحقيقها لكي تستطيع موازلة نشاطاتها، بالإضافة إلى الاهتمام المتزايد بالدور الذي يمكن أن يؤديه التدقيق البيئي في تحقيق هذا الهدف، ضمن هذا الإطار ظهرت الحاجة إلى تطبيق التدقيق البيئي والتعرف على إجراءاته ومتطلباته والأطراف المستفيدة منه ، حيث يسعى إلى التأكد من صحة البيانات المالية المتعلقة بالأداء البيئي، في إطار ما يعرف بتفعيل المسؤولية الاجتماعية وسيتم التطرق إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بالتدقيق البيئي والمسؤولية الاجتماعية من خلال المطالب الآتية:

- **المطلب الأول:** التدقيق البيئي في المؤسسة الاقتصادية -التأصيل الفكري-؛
- **المطلب الثاني:** المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية -التأصيل النظري-؛
- **المطلب الثالث:** أدوات التدقيق البيئي لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية.

#### المطلب الأول: التدقيق البيئي في المؤسسة الاقتصادية -التأصيل الفكري-.

يعتبر التدقيق البيئي من أحد المواضيع المهمة التي تهدف إلى التأكد من الالتزام بالنظم البيئية، والتأكد من البيانات والمعلومات الواردة بالقائمة البيئية يمكن الاعتماد عليها، وسيتم توضيح ذلك من خلال المطلب.

#### الفرع الأول: ماهية التدقيق البيئي

يمتلك التدقيق البيئي دورا مهما وفعالا في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات الاقتصادية وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا الفرع.

#### 1- مفهوم التدقيق البيئي

يكتسي التدقيق البيئي أهمية بالغة نتيجة اتساع حجم المؤسسات، وتعقد عملياتها المالية وحاجة المساهمين الملحة إلى الرقابة للمحافظة على أموالهم.

## 1-1- تعريف التدقيق البيئي

تعددت تعاريف التدقيق البيئي من اقتصادي لآخر ويتمثل أهمها في:

## • التعريف الأول

يعرف التدقيق البيئي على أنه: "أداة إدارية تعمل على التقييم الدوري الموثق والمنظم لمدى جودة التنظيم البيئي والإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية، وذلك بهدف المساعدة على حماية البيئة من خلال تسهيل عملية الرقابة الإدارية على البيئة<sup>1</sup>

يتضح من خلال التعريف السابق أن التدقيق البيئي هو نشاط تقييمي، يقوم على فحص الأداء البيئي بالمؤسسة الاقتصادية بغرض التحقق من فعاليته وتوافقه مع الترتيبات البيئية المخططة.

## • التعريف الثاني

كما يعرف أيضا على أنه: "عملية فحص تهدف إلى التأكد من الالتزام بالنظم البيئية في المؤسسة الاقتصادية والتأكد من أن البيانات والمعلومات الواردة بالقائمة البيئية يمكن الاعتماد عليها، وأنه قد تم توفير كافة التفاصيل عن جميع القضايا البيئية الهامة والملائمة.<sup>2</sup>

يتضح من خلال التعريف السابق أن التدقيق البيئي هو فحص موضوعي ودوري وموثق للممارسات البيئية للمؤسسة الاقتصادية للتحقق من الوفاء بالمتطلبات البيئية التي تفرضها القوانين المنظمة للبيئة.

يتضح من خلال التعريفين السابقين أن التدقيق البيئي هو فحص موضوعي ودوري للأداء البيئي بواسطة أفراد متخصصين من داخل أو خارج المؤسسة الاقتصادية، للتأكد من الالتزام بالقوانين والسياسات الإدارية البيئية بهدف توصيل النتائج التي تم التوصل لها إلى الأطراف المهتمة بها.

<sup>1</sup> Corudron, **la gestion environnementale et la norme ISO14001**, les presses de l'université de monterial Canada, Vol 03, Issue 02, canada, 2014, p36.

<sup>2</sup> Dittenlifer, mauntaineer , **"environnementale Accounting and Auditing"** Managerial auditing journal, issue03, vol1, Poland, 2014,p.106

## 1-2- خصائص التدقيق البيئي

يتميز التدقيق البيئي بجملة من الخصائص تتمثل في<sup>1</sup>

- وجود برامج مخططة تتعلق بتحديد مسبق للتأثيرات البيئية المتوقعة نتيجة قيام المؤسسة بنشاطاتها المختلفة؛
- وجود مجموعة من القوانين والسياسات الإدارية البيئية التي يمكن من خلالها الحكم على مدى التزام المؤسسة بما خططت له فيما يتعلق بمعالجة التأثيرات السلبية لنشاطاتها؛
- إمكانية القياس المالي الذي تتحمله المؤسسة من أعباء مالية وتكاليف في سبيل الوفاء بالتزاماتها تجاه البيئة، و توصيل النتائج إلى جميع الجهات التي يهمها ذلك؛
- الحاجة إلى وجود معايير تدقيق يمكن أن يسترشد بها مدقق الحسابات والحصول على أدلة إثبات كافية

## 2- أهمية التدقيق البيئي

يمكن تحديد أهمية القيام بالتدقيق البيئي لكافة الجهات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمؤسسة الاقتصادية، من خلال الاعتماد على نتيجة تقرير المدقق البيئي في اتخاذ قراراتها المختلفة، ومن أهم هذه الجهات ما يلي:<sup>2</sup>

### 2-1- المستهلكون

إن تزايد الوعي البيئي لدى المستهلكين من خلال الجهات التي تحثهم على استخدام المنتجات التي لا تسبب أضرار للبيئة أصبح له تأثير قوي في أسواق الاستهلاك، ويعتبر من العوامل الأساسية التي أدت إلى اهتمام المؤسسات بقضايا البيئة بطريقة جدية حتى لا تتعرض إلى فقدان حصتها في السوق وبالتالي الخروج منه نهائياً؛

<sup>1</sup> بودلال حنان، بن حمادي عبد القادر، المحاسبة الخضراء والتدقيق البيئي - واقع وآفاق - مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، العدد 02، الجزائر، 2018، ص 64.

<sup>2</sup> زياد هاشم السقا، متطلبات التدقيق البيئي في ضوء معايير تدقيق مقبولة قبولاً عاماً، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية و الإدارية، المجلد 4، العدد 7، العراق، 2011، ص ص 40-41.

## 2-2- المساهمون والمستثمرون

حيث أصبح لديهم قناعة بأن الممارسة البيئية الرديئة قد تؤدي إلى زيادة الالتزامات ، وبالتالي المخاطر مما يؤدي إلى تخفيض الأرباح وظهور ما يعرف بالاستثمارات الخسراء التي من شأنها الحصول على عائد ملائم دون إلحاق الضرر بالبيئة؛

## 2-3- المقرضون

لقد ترتب على تزايد المخاطر البيئية التي قد تتعرض لها البنوك تعديل في سياساتها الائتمانية، حيث أصبح العديد من المقرضين يضعون شروطا لطالبي الائتمان منها تنفيذ تدقيق بيئي بواسطة طرف ثالث؛

## 2-4- قوانين حماية البيئة

نتيجة للتأثيرات السلبية لأنشطة المؤسسات فقد تم اتخاذ إجراءات دولية لحماية البيئة، وقد اهتمت الأمم المتحدة بتحقيق هذا الهدف من خلال برنامج عالمي شامل جاء فيه أن الوقت قد حان لإيجاد علاقة وثيقة بين التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة.

وتتجلى أهمية التدقيق البيئي في النقاط الموالية

- تخفيض الغرامات المتعلقة بعدم الامتثال التنظيمي
- توفير التكاليف من خلال إعادة تدوير النفايات؛
- تعزيز سمعة المؤسسة المسؤولة بيئيا؛
- تقديم صورة ايجابية للمؤسسة وأصحاب المصلحة من خلال تقديم أدلة بالتزاماتها البيئية؛
- إجراء قياسات معيارية للشركة الخاصة بالتزاماتها البيئية.

## 3- أهداف التدقيق البيئي

تتمثل أهداف التدقيق البيئي في تحقيق النقاط الموالية:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Watson Milk, "environnementale Auditing in the new Europ" Managerial auditing journal, issue 19, vol09, USA, 2014,p.160

- التأكد من دقة وصحة البيانات المالية المتعلقة بالأداء البيئي للمؤسسة والمنتجة بالدفاتر والسجلات المحاسبية وغير المحاسبية والقوائم المالية أو أية تقارير خاصة بالأداء البيئي؛
  - التحقق من سلامة العرض والإفصاح عن الالتزامات والخسائر المحتملة الناشئة عبر الأمور البيئية، بالقوائم المالية للمؤسسة محل التدقيق؛
  - إبداء رأي فني محايد عن مدى صحة وسلامة التقرير عن الأموال التي تم إنفاقها على البرامج والأنشطة البيئية بالقوائم المالية للمؤسسة؛
  - التقرير عن مدى الالتزام الفعلي بتطبيق القوانين والنظم واللوائح التي تحكم الأداء البيئي للمؤسسة؛
  - توفير نظام متكامل للمعلومات البيئية يساعد في تحقيق أهداف الخطة القومية البيئية وتدقيقها؛
  - إعلام جميع أطراف المجتمع بمدى التزام المؤسسة محل التدقيق بمسؤولياتها البيئية.
- 4- أنواع التدقيق البيئي**

يمكن تصنيف التدقيق البيئي إلى نوعين:<sup>1</sup>

#### 4-1- التدقيق البيئي الداخلي

هو التدقيق الذي يتم بواسطة طرف من داخل المؤسسة، وقد تكون هيئة أو مدقق تابع كموظف في المؤسسة ويهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة الإدارة عن طريق التأكد من أن نظام الرقابة الداخلية فعال، وتقدم بيانات سليمة ودقيقة لإدارة المؤسسة؛

حيث يهدف التدقيق البيئي الداخلي إلى فحص مدى التزام المؤسسة باللوائح والقوانين وتقييم مدى ملائمة نظام المحاسبة البيئية المعتمد والإفصاح عن الأمور البيئية بالشكل الملائم، وتجدر الإشارة إلى أن المدقق الداخلي شأنه من شأن المدقق الخارجي إلا أنه يعمل لصالح الإدارة كون هذه الأخيرة هي الجهة المسؤولة أمام الجهات الخارجية، فلا بد للمدقق الداخلي أن يمارس العناية والاهتمام عند القيام بالعمليات الرقابية والتدقيقية في تحديد وتحليل التكاليف البيئية عند إعداد التقارير.

<sup>1</sup> براهمي لبنى، شريقي عمر، دور التدقيق البيئي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 04، العدد 01، جامعة سطيف 01، 2017، ص ص 56-57.

#### 4-2- التدقيق البيئي الخارجي

هو التدقيق الذي يتم بواسطة مجموعة أو شخص من خارج المؤسسة، وقد يكون هيئة تظم ( قانونيين- مستشارين- مهندسين- محاسبين- آخرين) أو مدقق غير تابع للمؤسسة أي أشخاص ذوي اختصاص أو لهم علاقة بالتدقيق البيئي، ويهدف هذا التدقيق إلى تقييم مدى ملائمة نظام المحاسبة البيئية، والإفصاح عن المشاكل البيئية بالشكل الملائم، وتقييم مدى التزام المنظمة بالقوانين والتشريعات البيئية، وتحديد ما إذا كان المستهلك معرض لتحمل التزامات أو تحملها فعلا وتحديد ما إذا كانت المؤسسة عملت على رفع التلوث والنفايات والمواد السامة.

#### الفرع الثاني: البناء الفني للتدقيق البيئي

يمكن النظر للتدقيق البيئي من عدة جوانب باعتباره عملية موثوقة ودورية وموضوعية، فهو بذلك يتركز على مجموعة عناصر وإجراءات ومتطلبات سيتم التطرق إليها من خلال هذا الفرع.

#### 1- عناصر التدقيق البيئي

تتمثل عناصر التدقيق البيئي في:<sup>1</sup>

##### 1-1- أداة إدارية

إن التدقيق البيئي عبارة عن أداة إدارية لتقييم المخاطر البيئية، وقد تقود إلى استراتيجيات تقلل المخاطر وتحسين الأداء البيئي

##### 1-2- التقييم المنتظم

إن التدقيقات البيئية تكون منتظمة بواسطة استخدام برنامج محدد، ويجب تحديد كل الأوجه الملائمة والمرتبطة بالعملية وإدخالها في مستوى متفق عليه من التفصيل في التدقيق.

<sup>1</sup> أنوار عباس، هادي الهنداوي، محددات تطبيق التدقيق البيئي وعلاقتها بتحجيم مسؤولية مراقب الحسابات تجاه مستخدمي القوائم المالية (دراسة تحليلية لآراء عينة من مراقبي الحسابات)، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 13، العدد 36، جامعة الكوفة، العراق، 2015، ص.364.



### 1-3- الإثبات

يجب إثبات وبرهنة كل أدلة التدقيق البيئي بواسطة مستندات مدعومة، وإذا لم تكن تلك الأدلة مدعومة بمستندات ستكون العملية عبارة عن تقييم وليس تدقيق؛

### 1-4- التقييم الدوري

من المهم أن يكون التدقيق البيئي دوريا وليس مجرد ممارسة واحدة فحسب ويعتمد ذلك على ثقافة الوحدة ومستوى المخاطرة البيئية الجاري تقييمها، وأن التقييم الدوري مهم وضروري في الإعداد لإجراء تحسينات مستمرة في الإدارة البيئية؛

### 1-5- التوثيق

يعد التوثيق مظهرا مهما في التدقيق البيئي، حيث يجب توثيق كل نشاط تدقيق يقوم به المدقق البيئي لإثبات أنه قد تم تنفيذ عملية التدقيق بصورة صحيحة، وأن التدقيق الذي يكون غير موثوق يعد مجرد زيارة فقط؛

### 1-6- الموضوعية

المدقق البيئي يجب أن يكون موضوعيا ومستقلا عن المؤسسة الجاري تدقيقها؛

### 1-7- المخاطر البيئية

إن الهدف الرئيسي للتدقيق البيئي هو قياس مستوى المخاطر البيئية لأنشطة المؤسسة وإيجاد استراتيجيات لتقليل تلك المخاطرة.<sup>1</sup>

### 2- إجراءات التدقيق البيئي

للقيام بمهمة التدقيق البيئي على المدقق إتباع إجراءات منهجية ومحددة بغية الوصول إلى تحقيق الهدف من مهمته والتي تتمثل في:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> غلاب فاتح، تطورات عملية التدقيق في المجال الحكومي لتجسيد استدامة المؤسسات الاقتصادية، دراسة بعض المؤسسات الصناعية لقطاع الاسمنت في الجزائر، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 12، العدد 05، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص.133.

<sup>2</sup> Ambka Zutshui and Amrik sohal, **environnementale managment systems auditing** : auditor exprience in Australia, int.j.environment and sustainable development. Vol01,no01, australie, 2002, PP.116-117.

- القيام بتحديد الهدف من التدقيق والذي غالبا ما يكون بهدف التحقق من التزام إدارة المؤسسة بأداء واجبها البيئي مع ضرورة جمع الأدلة الكافية التي تؤكد رأيه؛
- أن يتعرف المدقق على طبيعة عمل المؤسسة والمخاطر البيئية والقوانين البيئية التي تطبقها، كذلك سياسات وإجراءات المؤسسة المتعلقة بالبيئة، حيث تمكن هذه الأمور المدقق من حصر وتحديد العوامل البيئية المؤثرة على المؤسسة؛
- أن يقوم المدقق بوضع معايير الخاصة للقيام بالتدقيق البيئي، خاصة وأنه لا توجد معايير متفق عليها تمكن المدقق من أداء عمله؛
- أن يقوم المدقق بإجراء مقابلات ومناقشات مع مختلف الأطراف ذات العلاقة للحصول على المعلومات الملائمة للتدقيق؛
- جمع الأدلة الكافية للتحقق من فعالية نظام الإدارة البيئية للمؤسسة، وكذلك فعالية نظام الرقابة الداخلية على الأداء البيئي للمؤسسة؛
- إعداد التقرير البيئي الذي يتضمن نتائج الأداء البيئي بالإضافة إلى رأي المدقق حول:
  - نجاح الإدارة في مواجهة العوامل والمؤثرات البيئية؛
  - مدى إتباع الإدارة لسلوك بيئي مناسب وتقديم المدقق توصياته ومقترحاته.

### 3- معايير ومتطلبات التدقيق البيئي في المؤسسة الاقتصادية

- يتطلب تطبيق عملية التدقيق البيئي وجود تطبيق مجموعة من المعايير بالإضافة إلى وجود متطلبات داخلية وخارجية سيتم توضيحها في النقاط الموالية:

#### 3-1-3- معايير التدقيق البيئي

يجب توفر مجموعة من المعايير عند تطبيق عملية التدقيق البيئي وتتمثل في:<sup>1</sup>

#### 3-1-3-1- المجموعة الأولى: معايير التدقيق العامة ( الشخصية )

تحتوي على ثلاثة معايير متمثلة في:

<sup>1</sup> محمد عبد الوهاب الغزالي، أنظمة إدارة الجودة والبيئة ISO9000, ISO14000، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص.203.

## أ- معيار التأهيل

أن يكون المدقق مؤهلاً لإنجاز مهمة التدقيق البيئي، وهي ليست بعيدة عن المؤهلات اللازمة لإنجاز مهمة التدقيق المالي، بالإضافة إلى وجود إمكانيات لدى المدقق بالاستعانة بخبير الأمور البيئية للمؤسسة؛

## ب- معيار الحياد والاستقلالية

يفترض أن يكون المدقق محايداً بين الإدارة من جهة، والملاك العاملين والمستهلكين والمجتمع من ناحية أخرى؛

## ج- معيار المسؤولية المهنية

وهي من أبرز معايير التدقيق البيئي وقد أعطتها القوانين في العديد من الدول جل اهتمامها وكلفت بها المدققين الماليين قبل أن يكون هناك تدقيق بيئي، وقامت بسرد الكثير من الأفعال التي يعاقب عليها المدقق بالتقصير فيها وقد تصنف على أنها ضمن المسؤوليات المهنية للتدقيق والمدقق البيئي، وحددت عقوبات على مخالفتها بموجب القانون وهو ما يعني وجود التزام بحق المدقق.

## 3-1-2- المجموعة الثانية: معايير العمل الميداني

تحتوي على ثلاثة معايير متمثلة في:<sup>1</sup>

## أ- معيار التخطيط السليم لمهمة التدقيق

من المهم أن يشمل التخطيط على قيام المدقق برسم خطة التدقيق، ويتضمنها جزء مخصص لفحص النواحي والمشاريع البيئية للمؤسسة، ومسك الملفات الخاصة بالتدقيق البيئي، وإن يعتبر من ضمن عناصر ضبط جودة عملية التدقيق قيام المدقق بفحص الأداء البيئي للمؤسسة وأن لا يرتكب المدقق أي مخالفة مهنية،

## ب- معيار فحص نظام الرقابة الداخلية

يشمل فحص المدقق فهم نظام الرقابة الداخلية، مدى عنايتها بالتدقيق البيئي ومدى قيام المدقق الداخلي بمهمة فحص نظام الرقابة الداخلية، وضرورة تدريب المدقق المالي واكتسابه المهارات اللازمة لممارسة التدقيق البيئي؛

<sup>1</sup> دعاء محمد عبد الرحمن، معايير التدقيق الدولية ودورها في ترشد الأحكام والشخصية للمدقق في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 24، العدد 109، جامعة بغداد، العراق، 2017، ص ص.20، 21.

**ج- معيار الإثبات**

من الضروري للمدقق جمع وسائل الإثبات المناسبة والكافية لتصبح أساساً للرأي الذي سيبيده حول الأثر البيئي للمؤسسة.

**3-1-3- المجموعة الثالثة: معايير إعداد التقارير**

تحتوي على أربعة معايير و المتمثلة في:<sup>1</sup>

**أ- معيار إعداد القوائم المالية**

هذا المعيار خاص بفحص كيفية القيام بالعمل المحاسب وفق مبادئ حصلت على القبول العام بين المحاسبين؛

**ب- معيار الثبات والاستمرار في تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً**

وفق هذا المعيار يتطلب من مدقق الحسابات التأكد من أن هناك ثبات في تطبيق ذات المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، فيما يتعلق بالمعالجات المحاسبية للتأثيرات البيئية وكذلك استمرارية تطبيقه من فترة مالية إلى أخرى؛

**ج- معيار الإفصاح المناسب عن المعلومات**

كي تواكب المحاسبة في التطور في كافة فروع المعرفة، يجب أن لا يقتصر دورها على الإفصاح التقليدي للنشاط الاقتصادي للمؤسسة بل يمتد ليشمل الآثار المترتبة على نشاط المؤسسة على المجتمع وإعطاء صورة واضحة عنها؛

**د- معيار إبداء الرأي**

ويعرف تدقيق المدقق على أنه عملية توصيل نتائج التدقيق إلى المستخدمين، وعليه فإن الأمر يتطلب من مدقق الحسابات ضرورة أن يتضمن تقريره عن كافة التأثيرات البيئية.

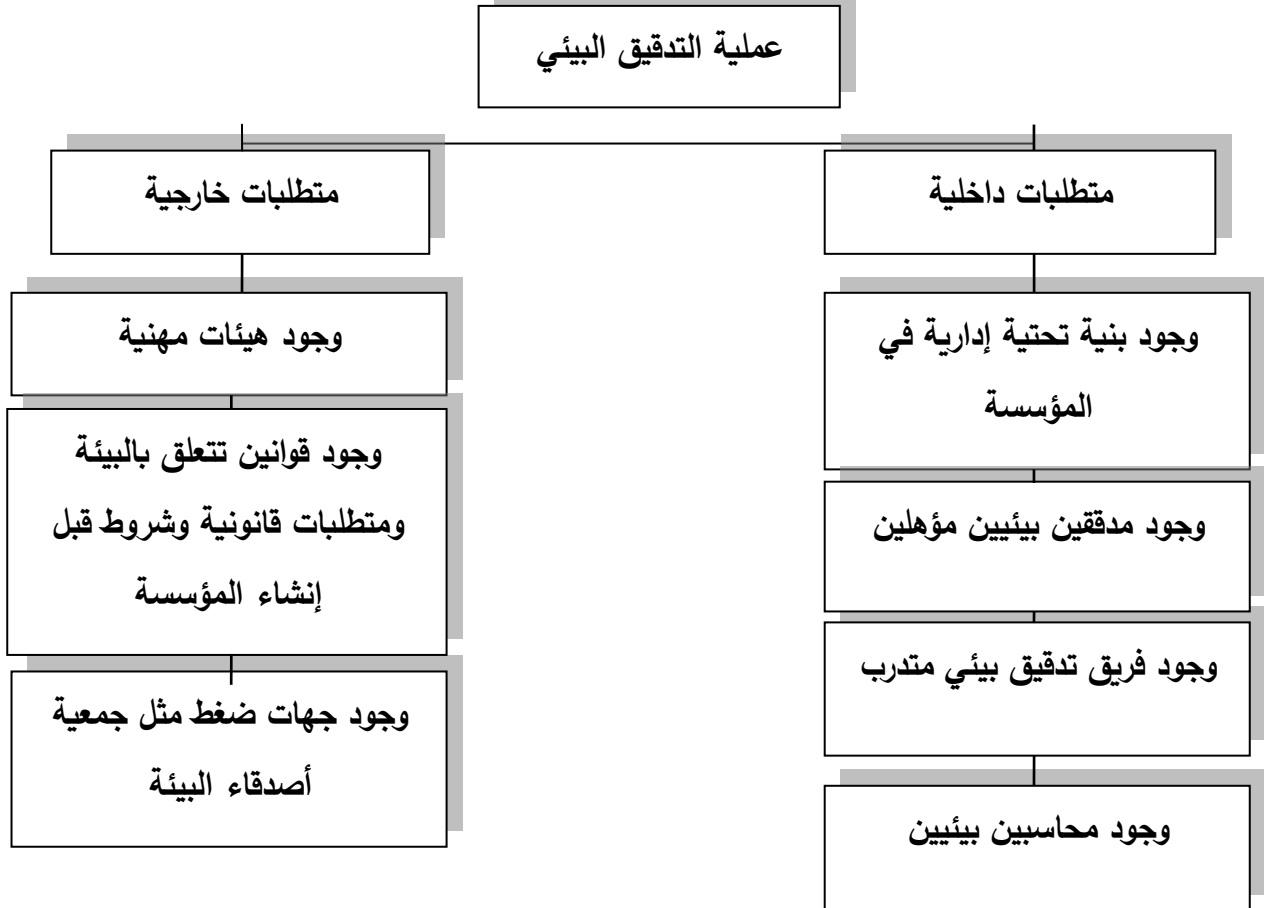
<sup>1</sup> حذاو فالح جيجان ، مدى التزام مراقبي الحسابات بإجراءات التدقيق البيئي، دراسة استطلاعية لعينة من مكاتب مراقبي الحسابات في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية الإدارية، المجلد 22، العدد 87، جامعة بغداد، العراق، 2017، ص.506.

### 3-2- متطلبات التدقيق البيئي

الإضافة إلى ما تم ذكره تتطلب عملية التدقيق البيئي وجود متطلبات داخلية وخارجية يمكن توضيحها

في الشكل الآتي:

الشكل رقم (1-1): يمثل المتطلبات الداخلية والخارجية لتطبيق عملية التدقيق البيئي



المصدر: خولة حسين حمدان، دور التدقيق البيئي في التنمية المستدامة، مجلة كلية العلوم الاقتصادية، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك جامعة بغداد، 2014، ص.115.

ويتضح من الشكل أعلاه التالي:<sup>1</sup>

- ✓ أنه يمكن القول أن تطبيق التدقيق البيئي يتطلب إقتناع المسؤولين بدور وأهمية التدقيق البيئي في المؤسسة؛
- ✓ وجود إطارات تشريعية تحدد طريقة وخطوات التطبيق؛
- ✓ وجود سياسات بيئية واضحة المعالم وضرورة المتابعة من قبل جميع الأطراف ذات المصلحة؛

<sup>1</sup>خولة حسين حمدان، دور التدقيق البيئي في التنمية المستدامة، مجلة كلية العلوم الاقتصادية، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك ، جامعة بغداد، 2014، ص: 115.

- ✓ توفر المعايير الخاصة بالتدقيق البيئي وتوفر نظام محاسبي يشجع على انتاج البيانات والمعلومات الخاصة بالأنشطة والقضايا البيئية؛
- ✓ توفر العمالة المؤهلة والمتخصصة في الأمور البيئية.

### الفرع الثالث: مفاهيم مرتبطة بالتدقيق البيئي

يعتبر التدقيق البيئي من الأنواع الحديثة للتدقيق، والذي نشأ مع تطور مفهوم الأداء البيئي والتكاليف البيئية والتي تعتبر من أهم المفاهيم المرتبطة بالتدقيق البيئي، وسيتم ذلك من خلال هذا الفرع.

#### 1- التكاليف البيئية

ينظر الفكر المحاسبي إلى التكاليف البيئية على أنها تمكن المؤسسات من إعداد تقارير مالية لاستخدامها من طرف المستثمرين والمقرضين وباقي المستفيدين من تلك المعايير، وذلك تطبيقاً لمبدأ الإفصاح وهو من المبادئ المقبولة قبولاً عاماً؛

#### 1-1- مفهوم التكاليف البيئية

ينطلق مفهوم التكاليف البيئية من التوضيحات التي تقدمها المؤسسة بطريقة ضمنية أو صريحة من أجل تحسين الأداء البيئي، مما يتوافق مع القوانين والنظم المعمول بها.

#### 1-1-1- تعريف التكاليف البيئية

للتكاليف البيئية عدة تعاريف يتمثل أهمها في:

#### التعريف الأول

تعرف التكاليف البيئية على أنها " تحديد وقياس تكاليف الأنشطة واللوازم البيئية، واستخدام تلك المعلومات في صنع قرارات الإدارة البيئية في المؤسسة الاقتصادية بهدف محاولة تحقيق الآثار البيئية للأنشطة والأنظمة." <sup>1</sup>

<sup>1</sup> ماهر موسى درغام، المحاسبة الإدارية البيئية: دليل من فلسطين، مجلة جامعة الأزهر، غزة للعلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 02، فلسطين، 2015،

يتضح من التعريف السابق أن التكاليف البيئية هي التكاليف الناتجة عن الأنشطة، التي تهدف لمنع الأضرار البيئية أو لتصحيح الأخطاء والأضرار السلبية على البيئة في المؤسسة الاقتصادية.

### التعريف الثاني

كما عرفت أيضا على أنها: "جميع التضحيات التي تتحملها المؤسسة الاقتصادية لأجل منع الأضرار البيئية أو تجنبها في الوقت الحاضر أو المستقبل نتيجة لمزاولتها لأنشطتها المختلفة، ولأجل تصحيح الأخطاء والأضرار المترتبة عن تصرفات وقرارات اتخذتها."<sup>1</sup>

يتضح من التعريف السابق أن التكاليف البيئية هي مجموعة من النفقات تتكبدها المؤسسة من أجل الحفاظ على البيئة المحيطة بها.

يتضح من التعريفين السابقين أن التكاليف البيئية هي مجموعة عناصر التكاليف المرتبطة، ذات العلاقة برقابة وتحديد وتصحيح تلك الأخطاء التي تنجم عن تصرفات وقرارات سلبية في المؤسسات الاقتصادية وذلك من أجل الحفاظ على البيئة.

### 1-1-2- خصائص التكاليف البيئية

تتميز التكاليف البيئية بخصائص تتمثل في:<sup>2</sup>

- المساهمة في القضاء على التلوث البيئي الناتج عن استخدام الآلات الأقل تلوث للبيئة؛
- العمل على حماية الموارد الطبيعية عن طريق محاولة التقليل من استنفاد الموارد الطبيعية؛
- العمل على حماية البيئة الإنتاجية، و المشاركة في الحفاظ على المناطق و الموارد البيئية المحيطة بالمؤسسة؛
- العمل على التخلص من النفايات الضارة بالبيئة عن طريق اختيار الطرق المناسبة، بحيث لا تتسبب بإيذاء للبيئة، إلا أنها تؤدي إلى تحمل الوحدة أو المؤسسة المزيد من التكاليف.

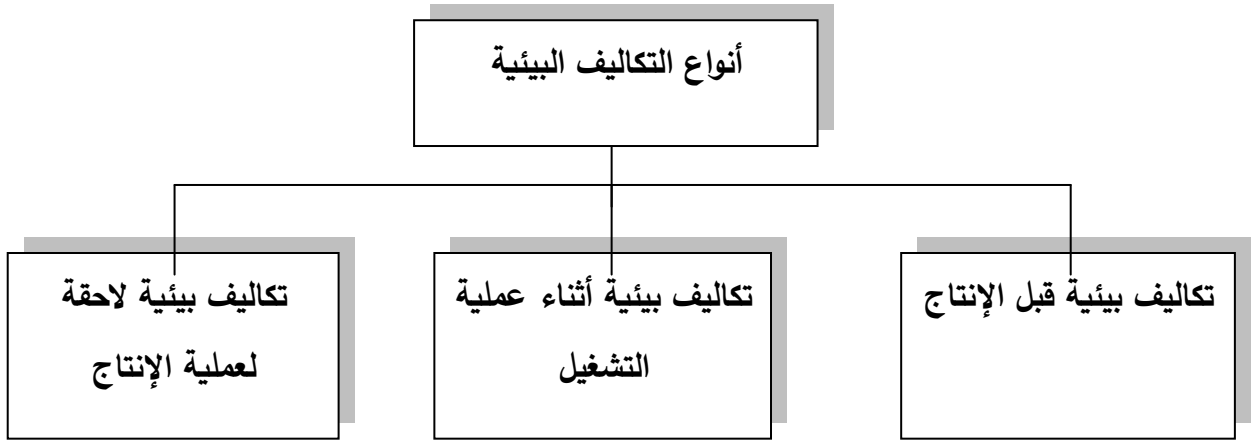
<sup>1</sup>Expert working group, "environment management accounting procedures and principal", united nations division for sustainable development, newyork, 2011, p.13.

<sup>2</sup> طه عليوي ناصر، هيثم هاشم الخفاف، أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية ودورها في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد: 02، العدد: 92، العراق، 2012، ص.60.

## 1-2- أنواع التكاليف البيئية

تنشأ التكاليف البيئية عند قيام المؤسسات بمزاولة نشاطها، مما ينتج عنه مخلفات يمكن الاستفادة منها خلال إعادة تدويرها، أو التخلص منها بطريقة لا تضر البيئة، ولتحقيق ذلك الهدف تتحمل المؤسسة تكاليف يمكن تصنيفها على أنها تكاليف بيئية ومن هذه التكاليف ما يلي:

الشكل رقم (1-2) يوضح أنواع التكاليف البيئية



المصدر: عباس نوار كحيف الموسوي، استعمال تقنية تقييم دورة حياة المنتج للمحاسبة عن التكاليف البيئية في ظل معايير محاسبة الاستدامة، مجلة العلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية، جامعة واسط، العراق، 2019، ص.205.

يبين الشكل أعلاه أنواع التكاليف البيئية والتي تتمثل في:<sup>1</sup>

**(1) التكاليف البيئية قبل الإنتاج:** هي جميع التضحيات التي تتحملها المؤسسات الاقتصادية في مرحلة قبل الإنتاج للمنتجات، مثل تكاليف التجهيز وتصميم المنتج وتكاليف تحديد وتوصيف المدخلات وإجراءات حماية البيئة؛

**(2) تكاليف بيئية أثناء عملية التشغيل:** هي التضحيات التي تتحملها المؤسسات الاقتصادية أثناء مراحل إنتاج وتسويق المنتج، إذ تشمل تكاليف الفحص والقياس والتقييم البيئي وتكاليف تشغيل وصيانة المعدات؛

**(3) تكاليف بيئية لاحقة لعملية الإنتاج :** هي جميع التضحيات المؤكدة والمحتملة الحدوث مستقبلاً المترتبة على مستوى أداء المؤسسة الاقتصادية وتشمل تكاليف معالجة النفايات والتخلص منها، تكاليف التوافق البيئي وتكاليف الالتزام بالتشريعات البيئية المتوقع تطبيقها مستقبلاً.

<sup>1</sup>عباس نوار كحيط، مرجع سابق، ص.206.



## 2- الأداء البيئي

أصبحت المؤسسات الاقتصادية تدمج الاعتبارات البيئية ضمن استراتيجياتها وأهدافها وذلك بهدف تحسين أداءها البيئي، الذي أصبح شرطا ضروريا وأساسيا لتحسين الأداء الاقتصادي.

### 2-1- تعريف الأداء البيئي

للأداء البيئي عدة تعاريف يتمثل أهمها في:

#### التعريف الأول

يعرف الأداء البيئي أنه النتائج الكمية القابلة للقياس لنظام الإدارة البيئية ذات العلاقة بالأبعاد البيئية، والتي تم وضعها على أساس السياسة والأهداف البيئية للمؤسسة.<sup>1</sup>

يتضح من خلال التعريف السابق أن الأداء البيئي هو النتائج التي تتحصل عليها المؤسسة من خلال تعاملها مع البيئة.

#### التعريف الثاني

كما يعرف أيضا على أنه كل النشاطات والعمليات التي يقوم بها المؤسسة سواء بشكل إجباري أو اختياري، من شأنها منع الأضرار البيئية والاجتماعية والاجتماعية الناتجة عن نشاطات المؤسسة الإنتاجية أو الخدمية أو التخفيف منها.<sup>2</sup>

يتضح من التعريف السابق أن الأداء البيئي هو تلك النتائج التي حققتها إدارة المؤسسة نتيجة قيامها بمجموعة من العمليات و الأنشطة البيئية من أجل المحافظة على البيئة المحيطة بها، أو هو أحد الطرق العملية التي يمكن للمؤسسة الاعتماد عليها من أجل وضع وتحقيق أهدافها في مجال أداءها البيئي.

<sup>1</sup> Nassir zanmer quseshi, **environment accounting and reporting : essential component of business strategy**, searls journal of finance and accounting, issue04,vol 02, usa.2012, p.88.

<sup>2</sup> قويدر الواحد عبد الله، **دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن BSC لتحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات**، دراسة حالة لمؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف ELDE، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، قسم علوم التسيير، تخصص: إدارة أعمال، جامعة الجزائر 03، 2015، ص.73.

## 2-2- أبعاد الأداء البيئي

تتمثل أبعاد الأداء البيئي فيما يلي:<sup>1</sup>

### 2-2-1- الكفاءة البيئية

تتعلق بانجاز المهام بطريقة سليمة، تخفيض تكلفة الوحدة المنتجة مع المحافظة على النوعية، وتعرف على أنها قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها وتعتمد القدرة والمعايير المستخدمة في قياسها على النموذج المستخدم في دراسة المؤسسات وتحقق الكفاءة البيئية من خلال:

✓ التركيز على خدمة العميل؛

✓ التركيز على الجودة؛

✓ منح اعتبارات أكثر لحدود الطاقة البيئية.

### 2-2-2- الفعالية البيئية

وذلك من خلال تقديم سلع وخدمات بأسعار تنافسية تلبي حاجات المستهلكين وتحسين نوعية الحياة، وهذا بالحد من الآثار البيئية تدريجياً مع المحافظة على كمية الموارد الطبيعية اللازمة طوال دورة حياة المنتج، وصولاً إلى مستوى منسجم يحمي البيئة بشكل مستدام.

## 2-3- مؤشرات الأداء البيئي

تتمثل أنواع مؤشرات الأداء البيئي فيما يلي:<sup>2</sup>

### 2-3-1- مؤشرات الفعالية

وتعبر عن مدى تحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسات الوصول إليها؛

<sup>1</sup> عبد الرزاق قاسم شحادة، القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيرها في قدرتها التنافسية في مجال الجودة، مجلة جامعة دمشق العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد 01، سوريا، 2010، ص.105.

<sup>2</sup> نوال بن عمارة، المحاسبة عن الأداء البيئي الآفاق والمعوقات، المؤتمر الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 02/03/2011، ص.210.

### 2-3-2 مؤشرات الكفاءة

تعتبر هذه المؤشرات على مدى قدرة الاستخدام الأمثل لكافة عناصر الإنتاج المتاحة في تحقيق الأهداف؛

### 2-3-3 مؤشرات الإنتاجية

تعتبر هذه المؤشرات على كمية المخرجات التي تنتجها المدخلات خلال فترة زمنية محددة؛

### 2-3-4 مؤشرات الجودة

تتمثل هذه المؤشرات في المواصفات النوعية للخدمة أو النتائج التي تخرجها الوزارة بهدف ارضاء متلقي الخدمات؛

### 2-3-5 مؤشرات التنافسية للمؤسسات

والمقصود بها هو قدرة المؤسسة على تلبية رغبات المستهلكين وتوفير سلع وخدمات ذات نوعية جديدة وبالتالي الدخول إلى أسواق جديدة وكبرى واكتساب حصة سوقية؛

### 2-3-6 مؤشرات النتائج

تقيس مدى تحقيق أو عدم تحقيق الأهداف في كل مستويات الأنشطة؛

### 2-3-7 مؤشرات الانجاز

تعتبر عن مستوى انجاز الأهداف المعهودة لفريق عمل معين؛

### 2-3-8 مؤشرات الوسائل

التي تهتم بالإنتاجية من خلال الوقوف على النتائج المحققة انطلاقاً من الوسائل المستخدمة وتظهر غالباً في شكل نسب؛

## 2-3-9 - المؤشرات البيئية

تسمح بالحصول على معلومات حول البيئة وتكون هذه المؤشرات بسيطة وسهلة مستحدثة على فترات منتظمة وتوضح الأحوال البيئية والضغط على البيئة.<sup>1</sup>

**خلاصة القول** أن التدقيق البيئي هو جزء متكامل من نظام البيئة، يكمن دوره في إبداء رأي فني محايد حول مدى مصداقية وعدالة القوائم المالية والمتعلقة بالجوانب البيئية، وتوفير قاعدة من البيانات والمعلومات حول الوضع البيئي والتأكد من فعالية نظام الإدارة البيئية، حيث يتميز بمجموعة من الخصائص ويسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف بالاعتماد على التطبيق الجيد لمعايير ومتطلباته، كما أن التطبيق الجيد للتدقيق البيئي يؤدي لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية وسيتم توضيح ذلك في المطلب الموالي.

**المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية - التأصيل النظري -**

تعتبر المسؤولية الاجتماعية تجسيد للمنظورات المتلاحقة في الاهتمام بالمؤسسات سواء العامة أو الخاصة، ولقد شهد موضوع المسؤولية الاجتماعية في الفترة الأخيرة انتشاراً واسعاً، وازداد الاهتمام بها بعد تخلي العديد من المؤسسات عن كثير من أدوارها الاقتصادية والخدمية، مما أدى إلى تبني المؤسسات برامج فعالة للمسؤولية الاجتماعية تأخذ بعين الاعتبار ظروف المجتمع والتحديات التي تواجهه، وسيتم توضيح كل المفاهيم المرتبطة بذلك في هذا المطلب:

**الفرع الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية**

تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية حتى أصبح أحد الركائز الأساسية لبقاء واستمرارية المؤسسة الاقتصادية وتحقيق التميز لها، لذا يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية مفهوم متغير ودائم التطور، وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا الفرع.

<sup>1</sup> عز الدين فكري تهامي، الإطار العلمي لنظم محاسبة الإدارة البيئية، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، العدد 08، مصر، 2011، ص ص 423-424.

## 1- مفهوم المسؤولية الاجتماعية

شهد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية تغيرات جوهرية على مر الزمان ولا يزال يتقدم مع تقدم المجتمع وتطوره، وهنا العديد من المفاهيم ولكن لا يوجد تعريف موحد للمسؤولية الاجتماعية.

### 1-1- تعريف المسؤولية الاجتماعية

للمسؤولية الاجتماعية عدة مفاهيم تتمثل أهمها في:

#### • التعريف الأول

تعرف المسؤولية الاجتماعية على أنها: " التزام المؤسسة بأن تضع نصب عينيها خلال عملية صنع القرار الآثار والنتائج المترتبة عن هذه القرارات على النظام الاجتماعي الخارجي بطريقة تتضمن إيجاد توازن بين تحقيق الأرباح الاقتصادية المطلوبة والفوائد الاجتماعية المترتبة على هذه القرارات.<sup>1</sup>

يتضح من التعريف السابق بأن المسؤولية الاجتماعية هي فكرة تركز على أن المؤسسة بجانب التزاماتها القانونية والاقتصادية لها التزامات تجاه المجتمع"

#### • التعريف الثاني

كما عرفت أيضا على أنها: " الأنشطة التي يقوم بها المشروع للوفاء باحتياجات اجتماعية سواء للبيئة الاجتماعية الخارجية أو الداخلية (العاملين)، وينشأ عنها تكاليف أو ضياع يمكن قياسه بطريقة أو بأخرى دون أن يعود على المشروع منه فائدة أو منافع سواء قام بهذه الأنشطة اختياريا أو إلزاميا لتنفيذ أحكام القوانين واللوائح."<sup>2</sup>

يتضح من التعريف السابق بأن المسؤولية الاجتماعية هي التزام على المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك بالمساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل: محاربة الفقر، تحسين الخدمات الصحية، والتلوث البيئي

<sup>1</sup> إبراهيم جابر السيد، محاسبة التلوث البيئي، دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2014، ص.161.

<sup>2</sup> مدحت محمد أبو النصر، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات الموصفة القياسية ISO26000، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر،

يتضح من التعريفين السابقين بأن المسؤولية الاجتماعية هي عبارة عن التزام مستمر من قبل المؤسسات الاقتصادية بالتصرف أخلاقيا أو بالمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، بالإضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل.

### 1-2- خصائص المسؤولية الاجتماعية

تتميز المسؤولية الاجتماعية بعدة خصائص والمتمثلة في:<sup>1</sup>

- التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية هي الآلية التي من خلالها تساهم في تحقيق التنمية المستدامة؛
- الطابع "الطوعي والإداري" الذي يميز التزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية، بحيث يعد جزء من ثقافة تسييرها وليست نتيجة التزامات قانونية أو تعاقدية؛
- الاجتماع على الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه المؤسسة في المجتمع بصفقتها عضوا فيه؛
- الطابع الدائم الذي يؤكد على التزام المؤسسة والذي يجعل من المسؤولية الاجتماعية أحد ركائز إستراتيجيتها، الأمر الذي يتطلب تغييرا في ثقافة التسيير بها؛
- عنصر الشفافية الذي يركز على جمع ونشر المعلومات داخل وخارج المؤسسة، مما يسمح بتوثيق وترسيم الممارسات الجيدة للمؤسسة وتتبع التطورات الحاصلة بها؛
- القدرة على إشراك أطراف أخرى تهتم بالمؤسسة وتتعامل معها، لأنها ستصبح "مؤسسة مواطنة" وبالتالي سترتبط بعلاقات عديدة مع أفراد المجتمع الذي تعمل فيه.

### 1-3- أهداف المسؤولية الاجتماعية

هناك عدة أهداف للمسؤولية الاجتماعية يمكن تحديدها في ما يلي:<sup>2</sup>

- تخفيف حدة التضارب بين أصحاب المصالح المتعارضة من حملة الأسهم والعاملين والمديرين والعملاء وأطراف المجتمع المختلفة؛
- المشاركة الايجابية من قبل المحاسبين في قياس وتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة لإمكانية تحقيق التوازن النسبي بين العلاقة الاقتصادية (إنتاج السلع والخدمات) والعلاقة الاجتماعية (دعم البعد الاجتماعي)؛

<sup>1</sup> الغالي طاهر محسن منصور؛ العامري صالح مهدي محسن، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010، ص.52.

<sup>2</sup> محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص.44.

- اكتساب ثقة الجمهور وإرضاء المستهلكين وحمايتهم والتفاعل مع الرأي العام وتحسين صورة المؤسسة وسمعتها وتنمية ودعم قدرتها التنافسية في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية؛
- الإفصاح عن الدور المؤسسي في عمليات النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة؛
- التوازن النسبي بين رفاهية المجتمع ورفاهية المؤسسة في إطار تأدية الأعمال التجارية؛
- رعاية العاملين وتحقيق استقرارهم النفسي وتنمية قدراتهم الفنية والإنتاجية وتوفير الأمن الصناعي والرعاية الصحية والاجتماعية لهم؛
- خلق ظروف بيئية ملائمة لبقاء ونمو وتطور المؤسسات.

#### 1-4-4- أهمية المسؤولية الاجتماعية

- يوجد وجهات نظر مختلفة حول تبني المؤسسة لمزيد من الدور الاجتماعي، وعلى العموم هناك اتفاق عام بكون المسؤولية الاجتماعية بحدود معينة تمثل عملية مهمة للمؤسسات في علاقتها مع مجتمعاتها، وتحقق المسؤولية الاجتماعية عدة مزايا للمجتمع والدولة والمؤسسة وأهمها ما يلي<sup>1</sup>:

#### 1-4-4-1- بالنسبة للمؤسسة

- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال باعتبار أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة؛
- من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف؛
- تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع؛
- كما أن هناك فوائد أخرى تمثل في المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية.

#### 1-4-4-2- بالنسبة للمجتمع

- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمسؤولية؛
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح؛

<sup>1</sup> خالد قاشي؛ رمزي بودرجة، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص ص 29-30.

– الارتقاء بالتنمية انطلاقاً من زيادة التثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد، وهذا يساهم في الاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

#### 1-4-3- بالنسبة للدولة

تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها، خدماتها الصحية، التعليمية، التثقيفية و الاجتماعية، كما يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى زيادة عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.

#### الفرع الثاني: المنظور العملي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

تعتبر المسؤولية الاجتماعية أهم ركيزة من ركائز المؤسسة الاقتصادية بحيث بجانب التزامات المؤسسة القانونية والاقتصادية لها التزامات اتجاه المجتمع.

#### 1- أبعاد المسؤولية الاجتماعية

تتمثل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية في: <sup>1</sup>

#### 1-1- البعد الاقتصادي

يقتضي استخدام الموارد بشكل رشيد لتنتج المؤسسات سلعا وخدمات بجودة عالية، كما يقتضي هذا البعد المنافسة العادلة عن طريق احترام قواعد المنافسة العادلة وعدم إلحاق الأذى بالمنافسين، إضافة لمنع الاحتكار والأضرار بالمستهلكين، كما يعتمد هذا البعد على الاستفادة من التقدم التكنولوجي واستخدامه في معالجة الأضرار التي تلحق بالبيئة.

#### 1-2- البعد الاجتماعي

لا بد للمؤسسة أن تساهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه وتحسين ورعاية شؤون العاملين فيها بما ينعكس إيجاباً على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية وتوفير الأمن المهني والوظيفي والرعاية الصحية والمجتمعية لهم، ويعد النمط الإداري المنفتح الذي تعمل به المؤسسة حاسماً حيث أن لاعتبار سلوكها الاجتماعي تأثير يتجاوز حدود المؤسسة نفسها.

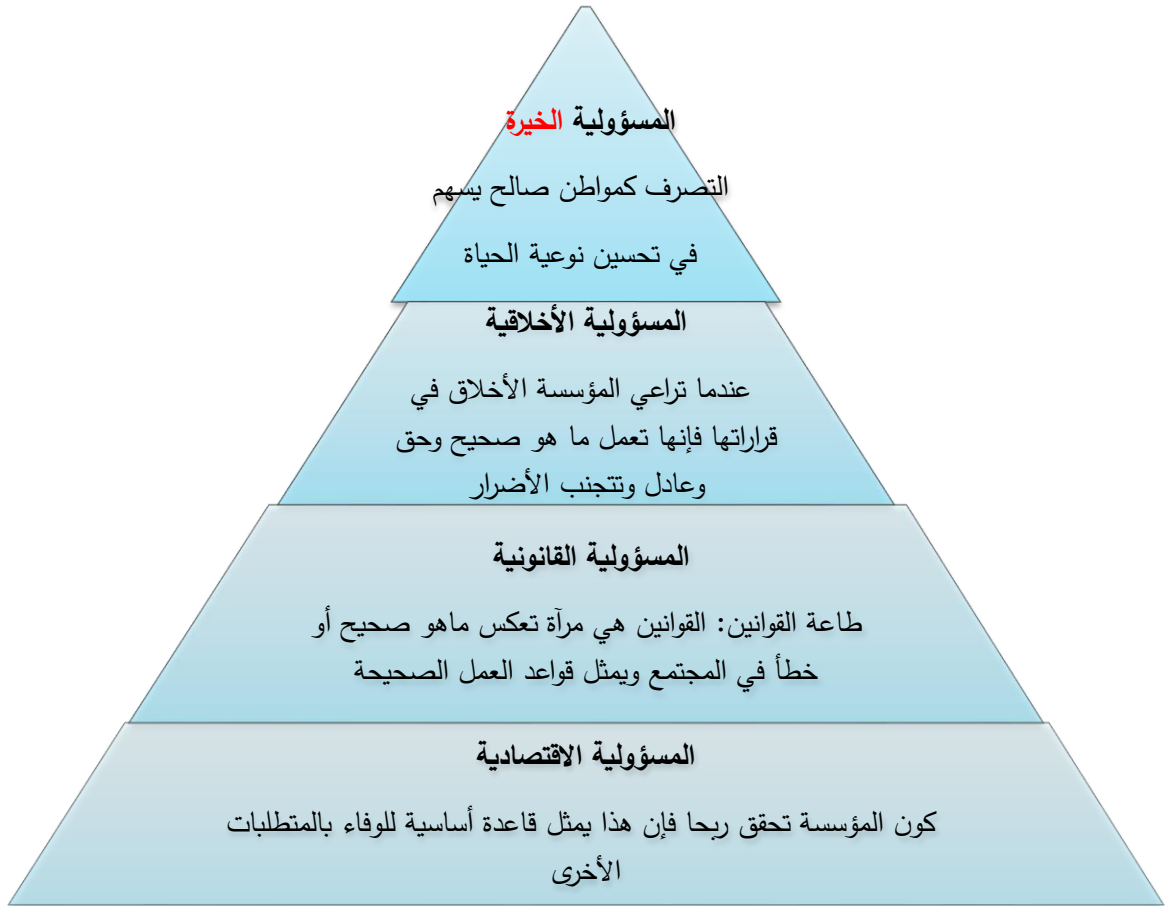
<sup>1</sup> أمينة قهواجي؛ حكيم بن حسان، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة، جامعة بومرداس، 14-15/11/2016، ص.06.



### 1-3- البعد البيئي

يجب على المؤسسة أن تراعي الآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها والقضاء على الانبعاثات السامة والنفائات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلباً على تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد، وعلى المؤسسة أن تعي جميع الجوانب البيئية في تأدية نشاطاتها، كما وعليها استخدام معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية والتي تكون شاملة ومثبتة وموثقة ومعمول به.

#### الشكل رقم (1-3): يمثل هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية



المصدر: ظاهر محسن منصور الغالبي؛ صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، دار وائل للنشر ، الطبعة الثانية، عمان، 2008، ص.83.

يشير نموذج أبعاد المسؤولية الاجتماعية لـ Carroll إلى مفهوم المسؤولية الشاملة مع تباين ترتيبها وفق الأهمية، ووجهة نظر أصحاب المصلحة اتجاهها، حيث يركز أصحاب المؤسسة على البعد الاقتصادي

والزبائن على البعد الأخلاقي، أما الموارد البشرية فتهمم بالبعد القانوني ولكن المجتمع يعطي أهمية كبرى للبعد الخيري والتي تساهم في تحقيق ما تسعى إليه المؤسسة الاقتصادية.<sup>1</sup>

## 2- عناصر المسؤولية الاجتماعية

هناك العديد من الممارسات المستخدمة الأكثر شيوعاً في دول العالم والتي يمكن أن تعتبر العناصر الأساسية لمحتوى المسؤولية الاجتماعية تجاه مختلف الأطراف المستفيدين، والجدول التالي يوضح أهم عناصر المسؤولية الاجتماعية

الجدول (1-1): يوضح العناصر المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة

العناصر الفرعية	العناصر الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- منع الاحتكار وعدم الإضرار بالعملاء</li> <li>- احترام قواعد المنافسة وعدم إلحاق الأذى بالمنافسين</li> </ul>	المنافسة العادلة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- استعادة المجتمع من التقدم التكنولوجي</li> <li>- استخدام التكنولوجيا في معالجة الأضرار التي تلحق بالبيئة والمجتمع</li> </ul>	التكنولوجيا
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حماية المستهلك من المواد الضارة</li> <li>- حماية الأطفال صحياً وثقافياً</li> </ul>	قوانين حماية المستهلك
<ul style="list-style-type: none"> <li>- التقليل من إصابات العمل</li> <li>- تحسين ظروف العمل ومنع العمل لصغار السن</li> <li>- منع التمييز على أساس الجنس والدين</li> </ul>	السلامة والعدالة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- منع التلوث بجميع أنواعه</li> <li>- صيانة المواد وتتميتها</li> <li>- التخلص من المنتجات بعد استهلاكها</li> </ul>	حماية البيئة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف</li> <li>- مراعاة حقوق المؤسسة</li> <li>- احترام العادات والتقاليد ومراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك</li> </ul>	المعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- نوعية المنتجات والخدمات المقدمة</li> <li>- المساهمة في تقديم الحاجات الأساسية للمجتمع</li> </ul>	نوعية الحياة

المصدر: ظاهر محسن منصور الغالبي، مرجع سابق، ص.82.

يتضح من الجدول أعلاه أنه يتم تصنيف عناصر المسؤولية الاجتماعية إلى عناصر رئيسية وفرعية، حيث نجد أن العناصر الرئيسية تتمثل في : المنافسة العادلة، حماية البيئة، المعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية

<sup>1</sup> ظاهر محسن منصور الغالبي؛ صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية و أخلاقيات الأعمال، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2008، ص.84.

ونوعية الحياة وكل عنصر رئيسي تتبعه عناصر فرعية تنتمي إلى نفس المجال وعلى سبيل المثال نجد العنصر الرئيسي المتمثل في التكنولوجيا يقابله عناصر فرعية متمثلة في: استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي، استخدام التكنولوجيا في معالجة الأضرار التي تلحق بالبيئة والمجتمع.<sup>1</sup>

### 3- مبادئ المسؤولية الاجتماعية

تتمحور المسؤولية الاجتماعية حول مجموعة من المبادئ الأساسية التالية:<sup>2</sup>

#### 3-1- مبدأ الإذعان القانوني

أن تلتزم المؤسسة بجميع القوانين واللوائح السارية المحلية والدولية المكتوبة والمعلنة والمنفذة طبقاً لإجراءات محددة؛

#### 3-2- مبدأ احترام الأعراف الدولية

أن تحترم المؤسسة الاتفاقيات الدولية والحكومية واللوائح التنفيذية والإعلانات والمواثيق والقرارات الإرشادية عند قيامها بتطوير سياساتها وممارساتها للمسؤولية الاجتماعية؛

#### 3-3- مبدأ احترام مصالح الأطراف المعنية ( أصحاب المصلحة)

أن تقر المؤسسة وتتقبل أن هناك تنوعاً بالمصالح للأطراف المعنية، وتنوعاً في أنشطة منتجات المؤسسة الرئيسية والثانوية وغيرها من العناصر التي قد تؤثر على تلك الأطراف المعنية؛

#### 3-4- مبدأ السلوك الأخلاقي

أن تتصرف المؤسسة في جميع الأوقات بشكل أخلاقي في معاملاتها من حيث الأمان والعمل والتكامل، وذلك حينما يتعلق بالأشخاص والحيوانات والالتزام يتناول مصالح الأطراف المعنية؛

#### 3-5- مبدأ القابلية للمساءلة

أن تكشف المؤسسة وبشكل منتظم للجهات المتحكمة والسلطات القانونية والأطراف المعنية بطريقة واضحة وحيادية وأمنية وإلى حد ملائم للسياسات و القرارات والإجراءات، ومن ضمنها الإجراءات التصحيحية التي تتحمل مسؤوليتها بشكل مباشر، وأيضا الآثار المتوقعة لما سبق على الرفاهية المجتمعية وعلى التنمية المستدامة؛

<sup>1</sup> طاهر محسن منصور الغالي، مرجع سابق، ص.83.

<sup>2</sup> كوثر محمد أحمد محمد خوجلي، المسؤولية الاجتماعية وأثرها في الميزة التنافسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، تخصص: إدارة الأعمال، جامعة السودان، 2015، ص.25.

## 3-6- مبدأ الشفافية

أن تفصح المؤسسة على النحو واضح ودقيق وتام عن سياساتها وقراراتها وأنشطتها بما في ذلك التأثيرات المعروفة والمحتملة على البيئة والمجتمع، وأن تكون هذه المعلومات متاحة للأشخاص المتأثرين أو المتحمل تأثرهم بشكل جوهري من قبل المؤسسة.

❖ وهناك من أضاف مبدأ آخر: <sup>1</sup>

## 3-7- مبدأ احترام الحقوق الأساسية للإنسان

أن تتخذ المؤسسة السياسات والممارسات التي من شأنها احترام الحقوق الموجودة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ويعتمد هذا الميثاق على المسؤولية الاجتماعية العامة بما في ذلك من شفافية المؤسسة.

خلاصة القول أن المسؤولية الاجتماعية هي واجب والتزام من المؤسسة تجاه المجتمع بشرائحه المختلفة، وتتميز بجملة من الخصائص والسعي لتحقيق أهداف معينة وذلك بالتطبيق الجيد لمبادئ وأبعاد المسؤولية الاجتماعية، وسيتم توضيح أدوات التدقيق البيئي لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المطلب الموالي.

**المطلب الثالث: أدوات التدقيق البيئي كأسلوب لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية**

يسعى التدقيق البيئي إلى تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية بهدف الحفاظ على البيئة من خلال مجموعة من الأدوات التي سيتم التطرق لها وتوضيحها في المطلب الموالي:

**الفرع الأول: المحاسبة البيئية**

تعد المحاسبة البيئية من أحد المواضيع المهمة التي تهتم بالمحافظة على البيئة من التدهور في مختلف نشاطاتها، وهي تعد من مسؤولية الفرد والمجتمع وهذا في ضل تواجد المسؤولية الاجتماعية، والتي تهدف إلى دعم نجاح المؤسسة اقتصاديا مع إدماج الانشغالات البيئية والاجتماعية في نشاطاتها.

**1- تعريف المحاسبة البيئية**

هناك عدة تعاريف للمحاسبة البيئية تتمثل أهمها في:

**• التعريف الأول**

تعرف المحاسبة البيئية على أنها: "تحديد وقياس تكاليف الأنشطة البيئية، واستخدام تلك المعلومات في

صنع القرارات الإدارية البيئية، بهدف تخفيف الآثار البيئية السلبية للأنشطة والأنظمة البيئية وإزالتها عمدا." <sup>1</sup>

<sup>1</sup> مسعودة شريقي؛ كريمة حاجي، المسؤولية والثقافة التنظيمية في منظمات الأعمال المعاصرة، الملتقى الدولي حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، 14 / 02 / 2012، ص.04.

يتضح من التعريف السابق أن المحاسبة البيئية هي نظام لإنتاج معلومات عن الأداء البيئي للمؤسسة، تفيد أصحاب المصلحة فيها في اتخاذ القرارات.

### • التعريف الثاني

كما عرفت أيضا على أنها: "منهج للقياس والتقارير عن معلومات المشروع ذات التأثير البيئي للوفاء باحتياجات الأطراف المختلفة في المجتمع سواء داخل أو خارج المشروع."<sup>2</sup>

يتضح من التعريف السابق أن المحاسبة البيئية هي مدى التزام المؤسسة في أنشطتها بقواعد المحافظة على البيئة، ومحاسبتها إذا تجاوزت هذه القواعد.

يتضح من التعريفين السابقين أن المحاسبة البيئية هي مفهوم ومنهج يحكمه بالدرجة الأولى البعد البيئي والآثار البيئية المتوقعة لخطط التنمية على المدى المنظور وغير المنظور، ويهتم بأن لا تتعدى مشروعات التنمية وطموحاتها الحد البيئي حتى لا تحدث نتائج عكسية قد تعصف بكل ثمار مشروعات خطط التنمية.

### 2- أهمية المحاسبة البيئية

يعود اهتمام المؤسسات الاقتصادية لإدخال المحاسبة البيئية ضمن الإطار العام للنظام المحاسبي للأهمية التالية:<sup>3</sup>

- مساعدة المديرين في اتخاذ القرارات التي من شأنها تخفيض التكاليف والأعباء البيئية؛
- توسيع نطاق عملية التقييم وتحليل الاستثمار لكي يشمل الآثار البيئية المحتملة؛
- التوصل إلى فهم أفضل التكاليف البيئية لأداء العمليات والمنتجات وتسعيرها بدقة؛
- المساعدة في تطوير وتشغيل نظام إداري بيئي للمؤسسة ككل؛
- اعتراف المجتمع بنتائج المحاسبة البيئية من خلال وظيفتي القياس والتوصيل للمعلومات الاقتصادية والمالية، واستمرار الطلب على خدمات مهنة المحاسبة والتدقيق، مما يستلزم تلبية الاحتياجات المتزايدة للمعلومات البيئية والاجتماعية بجانب المعلومات المالية؛

<sup>1</sup> EPAE, **An introduction to environment al accounting as a business management tool key concept and terms**, accounting journal, vol35,no20, USA, 2015, p.110.

<sup>2</sup> Farghally Ibrahim, **future studies in environmental accounting and natural resources**, accounting journal,issue65, vol33,France, 2013,p.265.

<sup>3</sup> العمري أصيلة، **مساهمة المراجعة البيئية في تحسين إنتاجية المؤسسة الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم: علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة بكرة، 2015، ص.36.

– كون المحاسبة علم اجتماعي فإن ذلك يفرض عليها التفاعل مع مشكلة التلوث و نفاذ مواردها، لان تأخرها سيؤدي إلى تأخر العلم مقارنة بالعلوم الأخرى.

### 3- أهداف المحاسبة البيئية

تعتبر المحاسبة البيئية وسيلة لتحقيق مجموعة من الأهداف متمثلة في:<sup>1</sup>

- إعداد التقارير عن النفقات البيئية لتوضيح مدى التزام المؤسسة بتطبيق القوانين والتشريعات البيئية؛
- إعداد البيانات عن المبيعات والتكاليف الإجمالية التي تهدف للحفاظ على البيئة وحمايتها لكل فترة مالية، مما يؤدي إلى متابعة المؤسسة لتطوير هذه النفقات من فترة لأخرى واتخاذ القرارات المناسبة؛
- توضيح المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة لضمان الاستمرارية؛
- إظهار المنافع البيئية التي خصتها المؤسسة في كل فترة مالية.

### الفرع الثاني: الإفصاح المحاسبي البيئي

تزايدت احتياجات مستخدمي القوائم المالية للإفصاح عن الأداء البيئي للمؤسسات الاقتصادية ولتطوير معيار الإفصاح في الفكر المحاسبي ليشمل الإفصاح البيئي.

### 1- تعريف الإفصاح المحاسبي البيئي

هناك عدة تعاريف للإفصاح المحاسبي تتمثل أهمها:

#### • التعريف الأول

يعرف الإفصاح المحاسبي البيئي على أنه: "مجموعة بنود المعلومات التي تتعلق بأداء وأنشطة الإدارة البيئية للمؤسسات الاقتصادية، والآثار المالية المترتبة عليها في الماضي والحاضر والمستقبل."<sup>2</sup> يتضح من التعريف السابق بأن الإفصاح المحاسبي البيئي هو الأسلوب أو الطريقة التي تستطيع بواسطة المؤسسات الاقتصادية بإعلام المجتمع بأطرافه المختلفة بنشاطاتها ذات المضمون البيئي، وتعد القوائم المالية أو التقارير الملحقة بها أداة مناسبة لتحقيق ذلك.

<sup>1</sup> جميلة الجوزي، أهمية المحاسبة البيئية في استدامة التنمية، الملتقى الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة ورقلة، 06/02/2012، ص.65.

<sup>2</sup> سعيدي سيف حنان، القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم تسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة قسنطينة2، 2014، ص.89.

### • التعريف الثاني

يمثل الإفصاح المحاسبي البيئي "إبلاغ التأثيرات الاجتماعية والبيئية للنشاطات الاقتصادية للمؤسسة الاقتصادية لمجاميع اهتمام معينة ضمن المجتمع، وهذا يتطلب السلامة والحماية البيئية لتغطية أكبر قدر ممكن من مستلزمات المعومات المطلوبة.<sup>1</sup>"

يتضح من التعريف السابق بأن الإفصاح المحاسبي البيئي يهتم بالمعلومات المتعلقة بالأداء البيئي ذات طبيعة مالية وكمية، مما يجعلها تؤثر تأثيرا مباشرا في المركز المالي للمؤسسات ونتيجة نشاطها.

يتضح من التعريفين السابقين بأن الإفصاح المحاسبي البيئي يعني عرض للمعلومات المتعلقة بالأنشطة البيئية في القوائم والتقارير الدورية مما يسهل مهمة مستخدمي المعلومات المالية عند تقييم الأداء البيئي ويرشد قراراتهم.

### 2- أهداف الإفصاح المحاسبي البيئي

إن الأهداف الكامنة وراء الإفصاح المحاسبي البيئي يمكن تحديدها كما يلي:<sup>2</sup>

– إن الإفصاح يعد بمثابة قاعدة للبيانات يتم الإستناد عليها في إجراء الدراسات المتعلقة بالآثار البيئية للصناعات المتشابهة؛

– يساعد الإفصاح على بث روح الطمأنينة بالنسبة لإدارة المؤسسة الاقتصادية بخصوص كل ما له علاقة بكفاءة الإجراءات وصحة العمليات المتعلقة بالحماية البيئية؛

– يعد مصدر معلومات جيد للتعرف على أي مشكلة تتعلق بمصدر وتكوين الفضلات الملوثة؛

– يمنح فرصة للمالكين في التعرف و الإطلاع على طبيعة وحجم مسؤولياتهم في وقت مبكر مما يساعد ذلك على إسهامهم مع الغدارة في محاولة تقليل تلك التكاليف.

### 3- أهمية الإفصاح المحاسبي البيئي

تبرز أهمية الإفصاح المحاسبي البيئي في كونه أحد مكونات الإفصاح الشامل، فهو يساهم في تلبية احتياجات مستخدمي القوائم والتقارير المالية عن المعلومات المالية، التي تساعد في تقييم كفاءة المشاريع فيما يتعلق باستخدام الموارد الاقتصادية ومدى مساهمتها في الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية المتعلقة بحماية البيئة والمحافظة على مواردها، ينبع الاهتمام بالإفصاح المحاسبي البيئي انطلاقا من أن المعلومات المتعلقة بالأداء

<sup>1</sup> نور الدين عي سالم، أثر الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة البحوث المالية والتجارية، العدد(01)، مصر، 2016، ص.109.

<sup>2</sup> سعدي عبد الحليم، محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، الجزائر، 2015، ص.130.

البيئي ذات طبيعة مالية وكمية، مما يجعلها تؤثر تأثيرا مباشرا في المركز المالي للمؤسسات ونتيجة نشاطها، إذ أن القوائم المالية يجب أن تعكس الالتزامات الفعلية والمحتملة التي تنتج عن عدم التزام المؤسسة بقوانين البيئة<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث: القياس المحاسبي البيئي

يعتبر القياس المحاسبي البيئي أداة مهمة لتفعيل المؤسسة الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، حيث يساهم في اتخاذ القرارات من خلال المعلومات المتعلقة بأنشطة المؤسسة وأصحاب المصالح في المؤسسة.

#### 1- تعريف القياس المحاسبي البيئي

تعددت التعاريف المقدمة للقياس المحاسبي البيئي ويتمثل أهمها في:

##### • التعريف الأول

يعرف القياس المحاسبي البيئي على أنه: "تحديد القيم النقدية للعناصر التي تظهر بها في القوائم المالية والتي ستظهر بها في قائمة وكز ماليا وبيان الدخل ويتضمن ذلك اختيار أساس محدد للقياس".<sup>2</sup> يتضح من التعريف السابق أن القياس المحاسبي البيئي هو قرن الأعداد بأبحاث المؤسسة البيئية الماضية والجارية بموجب قواعد محددة.

##### • التعريف الثاني

كما يعرف أيضا على أنه: "عملية مقابلة يتم من خلالها قرن خاصية التعدد النقدي لشيء معين، هو حدث اقتصادي يتمثل فيها بعنصر معين في مجال معين هو المشروع الاقتصادي، بعنصر آخر محدد هو عدد حقيقي، في مجال آخر هو نظام الأعداد الحقيقية وذلك باستخدام مقاييس البيئة وبموجب قواعد اقتران معينة، هي قواعد الاحتساب".<sup>3</sup>

يتضح من التعريف السابق أن القياس المحاسبي البيئي يتمثل في المطابقة بين الخواص أو العلاقات البيئية، بموجب نموذج رياضي.

يتضح من التعريفين السابقين بأن القياس المحاسبي البيئي هو تحديد قيم جميع عناصر التكاليف الناجمة عن التزام المؤسسات بمسؤوليتها الاجتماعية والبيئية، سواء كان هذا الالتزام اختياري أو .

<sup>1</sup> ناظم شعلان جبار، تحليل البيانات المحاسبية عن الأداء البيئي وأثره في حماية البيئة ووقايتها من التلوث، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 13، العدد 04، العراق، 2011، ص.60.

<sup>2</sup> علي ناجي سعيد، القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها، مجلة دراسات المحاسبة والمالية، المجلد 21، العدد 02، جامعة الجلفة، الجزائر، 2017، ص.18.

<sup>3</sup> Nicolas Berland, Le cout de la protection de l'environnement, la place de la dimension europeene dans la comptabilité contrôle, audit, France, 2010, p.10



## 2- أركان القياس المحاسبي البيئي

تقوم عملية القياس المحاسبي البيئي على أربعة أركان رئيسية وهي<sup>1</sup>:

### 2-1- الخاصية محل القياس

تنصب عملية القياس المحاسبي البيئي على خاصية معينة لشيء معين، وفي مجالات بيئية، إذا ما اعتبرنا أن المشرع الاقتصادي هو مجال القياس، فإن الخاصية التي تنصب عليها قد تكون ذات طبيعة كمية، وتعبر عن حدث من الأحداث الاقتصادية للمشروع لمبيعاته وأرباحه، كما قد تنصب على خاصية أخرى غير خاصية التعدد النقدي، كأن يكون محل القياس هو الطاقة الإنتاجية للمشروع؛

### 2-2- مقياس مناسب للخاصية محل القياس

يتوقف نوع المقياس المستخدم على الخاصية محل القياس، فإذا كانت ذات طبيعة كمية فالمقياس المستخدم هو مقياس القيمة (وحدة نقد)، أما إذا كانت طاقته الإنتاجية هي الخاصية محل القياس، فيكون عندئذ مقياس الطاقة هو المقياس المستخدم، كعدد الوحدات المنتجة في الساعة مثلاً أو عدد ساعات العمل المباشر؛

### 2-3- وحدة القياس للخاصية محل القياس

عندما يكون الهدف هو قياس المحتوى الكمي لخاصية ما لشيء معين، حينئذ لا يبقى فقط تحديد نوع المقياس لعملية القياس، بل لا بد من تحديد نوع وحدة القياس، فإذا كانت قيمة الربح هي محل القياس، ففي هذه الحالة بالإضافة إلى ضرورة تحديد نوع المقياس المستخدم وهو مقياس مالي أو نقدي لا بد من تحديد نوع وحدة النقد المميزة لهذه القيمة؛

### 2-4- الشخص القائم بعملية القياس

يعد الشخص القائم بعملية القياس عنصراً مهماً في هذه العملية لأن نتائجها تختلف باختلاف القائمين بها، وخاصة في حالة عدم توفر المقاييس الموضوعية، يؤدي الشخص القائم بعملية القياس وهو المحاسب دوراً أساسياً لا يقتصر على تحديد مسار عملية القياس المحاسبي البيئي وأساليبه فقط بل يتعدى إلى تحديد نتائجها.

<sup>1</sup> - علي ناجي سعيد، مرجع سابق، ص 22.

### 3- أساليب القياس المحاسبي البيئي

لتنفيذ القياس المحاسبي البيئي، يمكن إتباع عدة أساليب يتوقف اختيار أي منها على أغراض عملية القياس، ويمكن بوجه عام حصر أنواع الأساليب المتبعة في عملية القياس في 03 أساليب وهي:<sup>1</sup>

#### 3-1- أساليب القياس الأساسية أو المباشرة

باستخدام هذا الأسلوب تحدد نتيجة عملية القياس المحاسبية محل القياس مباشرة، وذلك دون الحاجة إلى ما يعرف بعملية الاحتساب والمبنية على ضرورة توفر علاقة رياضية بين الخواص محل القياس، كما تعتبر عملية التربوي المحاسبي من أوسع المجالات استخداماً لأساليب القياس الأساسية أو المباشرة، إذ بدون الحاجة إلى استخدام الأرقام يمكن استخدام الخاصية المتخذة أساساً للتربوي كقياس بموجبه يبوب الحدث الاقتصادي محل التوبيخ عي الفئة الثابتة أو في فئة المصروفات المتغيرة؛

#### 3-2- أساليب القياس المشتقة أو غير المباشرة

عندما يتعذر على المحاسب قياس قيمة الحدث الاقتصادي محل القياس بطريقة مباشرة، حينئذ لا بد له من قياس قيمة هذا الحدث بطريقة غير مباشرة؛ ازداد اعتماد المحاسب على الأساليب غير المباشرة في القياس بعد تزايد أهمية عملية تشغيل البيانات المحاسبية بمدخلاتها ومخرجاتها، نتيجة اعتمادها إلى حد كبير على عملية التحديد والتقليل التي لا يمكن إنجازها بدون عملية الاحتساب، أو في مجالات القياس عامة أو القياس المحاسبي البيئي خاصة، تعتبر القياسات الأولية أو المباشرة بمثابة المدخلات لأساليب القياس المشتقة أو غير المباشرة؛

#### 3-3- أساليب القياس التحكمية

يطلق عليها البعض مصطلح قياسات مجازية، ولكن الفرق الرئيسي بينها وبين الأساليب المشتقة ينحصر في وجود قواعد موضوعية تحكم أساليب القياس غير مباشرة، أما أساليب القياس التحكمية فهي تقتصر إلى مثل هذه القواعد، مما يجعلها عرضة لآثار التحيز الناتج عن التقديرات أو الأحكام الشخصية للقائمين بعملية القياس البيئي، فلقياس قيمة أصل معين من أصول المؤسسة يجد المحاسب نفسه أمام مجموعة بدائل

<sup>1</sup> أسماء الهاشمي، حبيب الحساوي، متطلبات القياس والإفصاح عن المعلومات البيئية في التقارير المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية: دراسة ميدانية في عنة من الشركات الصناعية العراقية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 14، العدد 03، جامعة الأقصى، فلسطين، 2017، ص 1159-1160.

مختلفة للقياس كأسلوب القياس على التكلفة التاريخية للأصل، التكلفة الاستبدالية أو بناء على صافي القيمة الحالية للأصل المراد قياس قيمته تحت كل بديل من البدائل الثلاثة تختلف نتيجة القياس.

**خلاصة القول** أن التدقيق البيئي يعمل على تعزيز المحاسبة البيئية والاندماج المحاسبي البيئي والقياس المحاسبي البيئي من أجل تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، حيث يعمل على ضمان نزاهة ومصداقية المعلومات، وبذلك يتم تطبيقها ويهتم التدقيق البيئي بمختلف الأطراف المهمة بالتعامل مع المؤسسات باستخدام هذه الأدوات، كما توجد عدة دراسات تناولت موضوع التدقيق البيئي وأخرى حول المسؤولية الاجتماعية والتي سيتم التطرق لها في المبحث الموالي.

### المبحث الثاني: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة من أهم الدعائم الأساسية لمنهجية الدراسة العلمية، وتوجد بعض الدراسات التي تناولت موضوع التدقيق البيئي في المؤسسات الاقتصادية، لمعرفة كيفية الاستفادة منها، وكذلك دراسات متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والتي تعتبر من المواضيع المهمة التي كانت اهتمام العديد من الباحثين، حيث تناولت كل دراسة القيم الأساسية للموضوع المدروس والنتائج المتوصل إليها، وكذلك التوصيات لهذه الدراسة ثم التعقيب عليها وهذا ما سيتم توضيحه من خلال المطالب الموالية:

➤ **المطلب الأول:** الدراسات السابقة المتعلقة بالتدقيق البيئي؛

➤ **المطلب الثاني:** الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية؛

➤ **المطلب الثالث:** التعقيب على الدراسات السابقة.

**المطلب الأول:** الدراسات السابقة المتعلقة بالتدقيق البيئي

هناك بعض من الدراسات السابقة المتعلقة بالتدقيق البيئي باللغتين العربية والأجنبية وسيتم التطرق إليها

من خلال هذا المطلب.

**الفرع الأول:** الدراسات السابقة المتعلقة بالتدقيق البيئي باللغة العربية

ويتمثل أهمها في:

1- دراسة زياد هاشم السقا (2017) الموسومة بـ: (متطلبات التدقيق البيئي في ضوء معايير التدقيق المقبولة قبولاً عاماً GAAS)<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مجموعة من المتطلبات التي يمكن أن تساهم في إجراء التدقيق البيئي المتعلق بتدقيق البيانات التي تحتويها القوائم المالية، والكيفية التي تم من خلالها التوصل إلى تلك البيانات الخاصة بممارسة منظمات الأعمال لمسؤولياتها تجاه ما تحدثه من أضرار بالبيئة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن معايير التدقيق المقبولة قبولاً عاماً تمثل إرشادات يمكن أ، يسترشد بها مراقب الحسابات في أداء العمل والحكم عليه من قبل الجهات التي تكلفه بالعمل، وأن الحكم على أداء المدقق البيئي من خلال المعايير الشخصية يتطلب ضرورة الاهتمام بالتأثيرات البيئي، وقد اختتمت الدراسة ببعض التوصيات

<sup>1</sup> زياد هاشم السقا، متطلبات التدقيق البيئي في ضوء معايير التدقيق المقبولة قبولاً عاماً GAAS، مجلة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 04، العدد 07، جامعة الموصل، العراق، 2017.

حيث تتطلب معايير العمل الميداني ضرورة توسيع عمل مدقق الحسابات عند تكليفه بمهام التدقيق البيئي، يتطلب من مدقق الحسابات عند تكليفه بمهام التدقيق البيئي أن يتضمن تقريره العام فقرات خاصة.

## 2- دراسة بودلال حنان (2018) الموسومة ب: (المحاسبة الخضراء والتدقيق البيئي واقع وآفاق)<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الإطار المفاهيمي لعملية التدقيق البيئي والمحاسبة الخضراء، وأليتهما وإجراءاتهما ومن ثم تبيان الصعوبة التي تواجه التدقيق البيئي، والتطرق للنظرة المستقبلية وآفاق التدقيق البيئي، واختتم هذا المقال بمجموعة نتائج من أهمها: أن التدقيق البيئي لا زال حديثاً أو يمكن اعتباره على أنه حبر على ورق لملتقيات وندوات فقط، لم يأخذ تطبيق التدقيق البيئي الاهتمام الكافي وذلك راجع إلى قلة إدراك ووعي أصحاب المؤسسات، وأيضا مجموعة من التوصيات أهمها: تسليط الضوء على معوقات تطبيق التدقيق البيئي في الجزائر وكيفية التخلص منها، ضرورة الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة للتدقيق البيئي في مجال إعداد معايير خاصة بالتدقيق البيئي وكيفية إجراءه.

## 3- دراسة شريقي عمر؛ براهيم لبنى(2018) الموسومة ب: ( دور التدقيق البيئي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة)<sup>2</sup>

تهدف هذه الدراسة للبحث في مختلف الجوانب التي يتضمنها التدقيق البيئي إرتباطا بأهميته الواضحة و الكبيرة و المتزايدة، من خلال تناول ماهية كل من التدقيق البيئي و التنمية المستدامة، و إبراز الدور التنموي للتدقيق البيئي كأحد أهم الآليات التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، و قد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: أن التدقيق البيئي له دور كبير و مهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة و ذلك من خلال تعزيز عمليات الإذعان بالأنظمة و القوانين البيئية إضافة الى التصدي لمختلف المخاطر البيئية و كذا تفعيل مقومات الحوكمة البيئية، مما يساهم في تحسين الأداء البيئي المستدام، و هو يعتبر اليوم من أهم وسائل التحسين في المؤسسات الإقتصادية أكثر من كونه وسيلة للمراقبة، و قد أختتمت الدراسة ببعض التوصيات أهمها: ضرورة تضمين قانون البيئة على عقوبات يتم تنفيذها بحق المخالفين لشروط حماية البيئة بما يتلائم مع الضرر الذي يسببه الملوث عملا بمبدأ من يلوث يدفع فضلا عن ضرورة النص على حوافز للمحافظين على الموارد الطبيعية.

<sup>1</sup> بودلال حنان، المحاسبة الخضراء والتدقيق البيئي - واقع وآفاق، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، جامعة سطيف، الجزائر، 2018.

<sup>2</sup> شريقي عمر، براهيم لبنى، دور التدقيق البيئي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة أبحاث ودراسات تنمية، المجلد 04، العدد 01، جامعة سطيف، الجزائر، 2018.

### الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالتدقيق البيئي باللغة الأجنبية

تتمثل أهم الدراسات السابقة المتعلقة بالتدقيق البيئي باللغة الأجنبية في:

#### 1- دراسة Waston (2014) الموسومة ب: " Environmental Auditing in Europe "

تناولت هذه الدراسة الإدارة البيئية ونظم التدقيق البيئي وأوضحت أن موضوع البيئة أصبح يمثل مكانة كبيرة واهتمام بالغ في أنحاء العالم عامة والاتحاد الأوروبي خاصة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك حاجة لمثل هذه الأنظمة في دول متقدمة وركزت على ضرورة تبني مشروع أوروبي جديد في ضوء انضمام الدول الأعضاء الجديدة إلى الاتحاد الأوروبي لمراقبة الأنشطة البيئية في هذه الدول.

#### 2- دراسة Norman (2015) الموسومة ب: " How to Conduct Environmental Audits "

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم التدقيق البيئي إلى تدقيق الالتزام أي عملية الاستجابة للمتطلبات المحلية والحكومية والقومية، وثانيا لنظام الإدارة البيئية ويركز بشكل خاص على البنية التحتية والإدارية للوحدة الاقتصادية وقدرتها على مقابلة التزاماتها البيئية والاستمرار فيها، وقد توصلت الدراسة إلى التأكيد على ضرورة قيام الوحدات الاقتصادية بإعداد تقرير المدقق البيئي والذي يوضح مقدار الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية، كما توصلت الدراسة إلى تنفيذ التدقيق البيئي يؤدي إلى إحداث وفورات في تكلفة تعود على الوحدة الاقتصادية والمجتمع.

#### 3- دراسة A.Jantscho (2016) الموسومة ب: " Environmental Auditing and Sustainable Development From The Prespective of a government auditing "

هذه الدراسة إلى التحقيق في كيفية استخدام تقنيات تدقيق بيئي مختلفة في الممارسة العملية في مختلف البلدان، من خلال وضع إطار التدقيق البيئي واختبار إرشادات التدقيق البيئي للبلدان النامية والمتقدمة لبيان كيفية استخدام التدقيق البيئي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات أهمها: أن معايير الأجهزة العليا للرقابة في كل من سيريلانكا واندونيسيا كانت في مرحلة النمو كونها تلبى فقط المعايير الأساسية للتدقيق البيئي، ومن أهم التوصيات: وضع إطار بيئي للتدقيق بالاعتماد على التوجيهات والمبادئ المتفق عليها دوليا.

<sup>1</sup> Waston, **Environmental Auditing in Europe, journal of applied business research**, issue02, vol2, Europe, poland, 2014.

<sup>2</sup> Norman, **How to Conduct Environmental Audits**, doctorat, publication reserved, 2015.

<sup>3</sup> A. Jantscho, **Environmental Auditing and Sustainable Development From The Prespective of a government auditing**, doctorat of finance, university of wollongog, USA, 2016.

خلاصة القول أنه تعددت الدراسات المتعلقة بالتدقيق البيئي وتنوعت في جوانب عديدة وركز معظمها على أن الممارسة السليمة لعملية التدقيق البيئي لها دور كبير في التنبؤ المبكر بالمخاطر البيئية وتعزيز عملية المساءلة البيئية وإبراز مختلف الاختلالات والانحرافات لإجراء التحسينات اللازمة، وسيتم التطرق إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في المطلب الموالي.

### المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية

هناك العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية بالغتين العربية والأجنبية، وسيتم التطرق إليها من خلال هذا المطلب.

### الفرع الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية باللغة العربية

ويتمثل أهمها في:

1- دراسة آمال عبد المجيد عبد القادر الحيلة، عبد القادر أحمد مسلم، (2016) الموسومة بـ: (مدى مساهمة القيادة الريادية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في مجموعة الاتصالات الفلسطينية)<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيادة الريادية ومدى مساهمتها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، تحديد مستوى امتلاك مجموعة الاتصالات الفلسطينية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى توفر أبعاد القيادة الريادية من وجهة نظر العاملين في مجموعة الاتصالات الفلسطينية كان مرتفعاً، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية لاسيما في ظل تنامي متطلبات وحاجات المجتمع المحلي من جهة والمسؤوليات الأخرى التي أصبحت تشكل التزاماً أخلاقياً وقانونياً يقع على عاتق منظمات الأعمال من جهة أخرى.

<sup>1</sup> آمال عبد المجيد عبد القادر الحيلة، عبد القادر أحمد مسلم، مدى مساهمة القيادة الريادية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في مجموعة الاتصالات الفلسطينية، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث، العدد 2، فلسطين، 2016.

2- دراسة خليل جمعة عثمان صابون، (2017) الموسومة ب: (الدور الوسيط لسمعة الشركة ورضا

### العاملين في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والميزة التنافسية)<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية للشركات والتعرف على مدى تأثير سمعة الشركة ورضا العاملين كمتغيرين وسيطين في هذه العلاقة، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها أن المسؤولية الاجتماعية لا تؤثر على كل أبعاد الميزة التنافسية ووجود علاقة ايجابية قوية بين المسؤولية الاجتماعية الاستباقية والاستجابة الخارجية، وأن مشاركة العاملين لا تفسر العلاقة بينهما، وتوصلت الدراسة إلى أن سمعة الشركات ورضا العاملين يتوسطان جزئياً العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية، كما أوصت الدراسة بضرورة العمل على الاستجابة الداخلية السريعة للتغيرات التكنولوجية والتنظيمية وغيرها من التغيرات التي تطرأ داخل الشركات لمواكبة التطور في تقديم الخدمات والمنتجات.

3- دراسة ميسون عبد الله أحمد الشلمة، سجي نذير حميد الصراف، (2018) الموسومة ب: (المسؤولية

### الاجتماعية مدخل لتحقيق التميز التنظيمي)<sup>2</sup>

هدفت الدراسة إلى الاهتمام الواسع لموضوع المسؤولية الاجتماعية كونها الداعم الأكبر نحو الأداء الأفضل ولارتباطها الايجابي مع الأداء المنظمي في تحقيق الأهداف، وأوضحت النتائج تحليل تفاوت في قوة التأثير لكل بعد من أبعاد التميز التنظيمي مع المسؤولية الاجتماعية حيث جاء بعد المورد البشري في المرتبة الأولى ثم بعد التخطيط الاستراتيجي بالمرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فكانت لبعد القيادة حصة فيه وكل من المرتبة الرابعة والخامسة جاءت لبعدي الثقافة التنظيمية ورضا العاملين، وفي ضوء ما سبق قدمت التوصيات التالية: المحافظة على المستويات الجيدة لأبعاد التميز التنظيمي في المنظمة المبحوثة ولاسيما المورد البشري لما له تأثير على المسؤولية الاجتماعية مع الاهتمام المضاعف لأفراد العاملين بما يخص احتياجاتهم الشخصية.

<sup>1</sup> خليل جمعة عثمان صابون، الدور الوسيط لسمعة الشركة ورضا العاملين في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والميزة التنافسية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، قسم هندسة و تقنية المعلومات، تخصص هندسة، 2017.

<sup>2</sup> ميسون عبد الله أحمد الشلمة، سجي نذير حميد الصراف، المسؤولية الاجتماعية مدخل لتحقيق التميز التنظيمي، مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد1، العدد 41، العراق، 2018. 2018.



## الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية باللغة الأجنبية

تتمثل أهم الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية باللغة الأجنبية باللغة الأجنبية في:

**1- دراسة Emily et al (2015) الموسومة بـ : " Effect of corporate banking industry, social responsibility on organisation performance "**<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البعد الخيري والبعد الأخلاقي على أنشطة المسؤولية الاجتماعية على أداء المنظمات، وأثر السياسات على أداء المنظمات، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (50) شخص من عملاء الخدمات المصرفية بواسطة استبانته تم توزيعها بصورة عشوائية، استخدم الباحثون المنهج الوصفي الإحصائي للتعرف على الخصائص الديمغرافية، والمنهج الاستدلالي لمعرفة الارتباط. ومن بين نتائج الدراسة وجود أثر كبير للبعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية، وافته الدراسة بتوصيات منها: على البنوك الاهتمام بالبعد الأخلاقي من ثم البعد الخيري والذان يقودان إلى تحسين الأداء، فضلا عن الاهتمام بالبعد البيئي ذو الأثر الكبير على أداء المنشأة.

**2- دراسة Patrick amfo et all (2015) الموسومة بـ : " The Influence of corporate social responsibility awarness on consumer purchase decision of telecommunication network in ghana "**<sup>2</sup>

هدفت الدراسة بصورة أساسية إلى التعرف على جهود شركة MTN في أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي لها أثر في قرار شراء المستهلك لخدمات الشركة، والتعرف على مجالات أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي لها أثر في السلوك الشرائي للمستهلك لخدمات الشركة. وقد بلغ حجم عينة الدراسة (150) شخص على أساس أقدمهم في استخدام خدمات الاتصالات عبر الانترنت المتاحة من الشركة، ومن نتائج الدراسة بأن المستجيبون أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية لشركة MTN ثابت في المجال الصحي، أنشطة التمكين الاقتصادي، وخدمات التعليم التي تعتبر أهم أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي ساعدت في خلق ونم الحصة السوقية للشركة. انتهت الدراسة بتوصيات من بينها: على الجهات المسؤولة عن التشريعات للمنظمات واعتبار المسؤولية الاجتماعية جزء من التزامها الأخلاقي، أن تكون هناك سياسة قومية من قبل الحكومة لوضع مؤشرات المسؤولية الاجتماعية في غانا، أن تعمل شركة MTN على تعميق أداء أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالتركيز على حماية البيئة.

<sup>1</sup> Emily et all, Effect of corporate banking industry, social responsibility on organization performance, international journal of business and management intention, , Issue 8, Vol 10, kenya, April, 2014.

<sup>2</sup> Patrick amfo et all, The Influence of corporate social responsibility awarness on consumer purchase decision, international journal of scientific and technology, Issue 6 ,Vol 15,France, 2015.

### 3- دراسة Kiham and Bang (2016) الموسومة بـ "Effect of corporate social responsibility consumer loyalty : moderating effect of authenticity"<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية (الأخلاقية، البيئية، الرفاهية) على ولاء المستهلك والدور المعدل للموثوقية، استخدمت الدراسة المنهج المسحي وتم توزيع عدد 220 استبانة على مجتمع الدراسة والمتمثل في طلاب الجامعات في مدينة جينجو بكوريا الجنوبية، افترضت الدراسة أن هناك تأثير ايجابي للمسؤولية الاجتماعية على ثقة العميل، حيث كشفت نتائج الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية تأثير ايجابي للصورة الذهنية وثقة العملاء، كما أن الصورة الذهنية للعلامة وثقة العميل تأثير على ولاء العملاء، وأوصت الدراسة بإجراء العديد من البحوث الإضافية للمقارنة للتعرف على العلامة التجارية الأجنبية والوطنية فيما يتصل بإدراك المستهلكين للمسؤولية الاجتماعية بإدخال بعض المتغيرات.

**خلاصة القول** تعددت دراسات ما بين الأجنبي والعربي، وركزت معظمها على الخطوات المستخدمة لممارسة وتطبيق أهدافها في المؤسسات الاقتصادية وسيتم في المطلب الموالي التعقيب على الدراسات السابقة.

#### المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة المتعلقة بكل من التدقيق البيئي والمسؤولية الاجتماعية، سيتم التعقيب عليها وتقديم أهم ما يميز الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

#### 1. التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالتدقيق البيئي

جميع الدراسات السابقة المتعلقة بالتدقيق البيئي توصلت إلى عدة نتائج وتوصيات في عدة مجالات، ومن أهمها: العمل على نشر مفهوم وثقافة التدقيق البيئي في المؤسسات الاقتصادية لأنها تلعب دورا هاما في تقني وتحسين الأداء البيئي داخل المؤسسات الاقتصادية، وأيضا تعزيز أهمية التدقيق البيئي من خلال الجمعيات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمؤسسة من خلال الاعتماد على نتيجة تقرير المدقق البيئي في اتخاذ قراراتها المختلفة، وكان من أهم ما هدفت إليه هذه الدراسة: التحقق من مدى تطور الخطط والبرامج الموضوعة من قبل المؤسسة والمتعلقة بالأنشطة البيئية

<sup>1</sup> Kiham and Bang, Effect of corporate social responsibility consumer loyalty moderating effect of authenticity, international journal of u-ande- service science and technology, Vol 15, issue 2, Porland, 2016.

## 2. التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة للمسؤولية الاجتماعية ركزت هذه الدراسات على التأطير الفكري لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ومدى التزام المؤسسات الاقتصادية في تحسين نوعية الحياة لأسر العاملين والمجتمع، وذلك من خلال مجموعة من الخدمات الإعانات التي تقدم من طرف المختصين بهذه المؤسسة في ضوء احتياجات المجتمع، وهدفت كذلك إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية والدور المؤسسي في عمليات النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة، كما تحقق الدراسة الحالية (التدقيق البيئي مدخل لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية) مع الدراسات السابقة في الاعتماد على التطبيق الميداني في الدراسة

## 3. ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة يكمن في أن هذه الدراسة هي المحاولة الأولى لدراسة التدقيق البيئي لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، وكذلك محاولة التعرف على التأصيل الفكري لمفهوم التدقيق البيئي والأداء البيئي والتكاليف البيئية وكذلك المسؤولية الاجتماعية، مع توضيح الدور الذي يلعبه التدقيق البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية من خلال القياس والإفصاح المحاسبي البيئي والمحاسبة البيئية، و يتم تثمين هذه الدراسة من خلال التطبيق العملي والميداني على مؤسسة نفضال المقاطعة التجارية-تبسة-.

يمكن القول من خلال الدراسات السابقة أن هناك علاقة صلة وتأثير متبادل بين التدقيق البيئي والمسؤولية الاجتماعية باعتبار هذه الأخيرة من أهم تطبيقات التدقيق البيئي وكذلك مدى فعالية التدقيق البيئي يعمل على توفير معلومات محاسبية لها مصداقية عالية تنعكس على تطبيق المسؤولية الاجتماعية، باعتبارها تتضمن عرض وإيصال معلومات عالية للأطراف المستفيدين منها.

خلاصة القول أنه توجد عدة دراسات متعلقة بالتدقيق البيئي التي تركز على مجموعة من النقاط و تظهر أهمها في ضرورة التعرف على التدقيق البيئي والاهتمام به في المؤسسة الاقتصادية، بالإضافة إلى دراسات أخرى متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية هدفت إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو توضيح الدور الذي يلعبه التدقيق البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية من خلال استخدام أدواته المتمثلة في المحاسبة، القياس، والإفصاح البيئي.

## خلاصة الفصل الأول

التدقيق البيئي عبارة عن فحص موضوعي ودوري للأداء البيئي بواسطة أفراد متخصصين من داخل أو خارج المؤسسة الاقتصادية، للتأكد من الالتزام بالقوانين والسياسات الإدارية البيئية، وتقييم فعالية البرامج الإدارية البيئية بهدف توصيل النتائج إلى الأطراف المهتمة بها.

كما تم التوصل إلى أن التدقيق البيئي يسعى لتحقيق أهداف مختلفة داخل المؤسسة بالاعتماد على خصائصها وكذلك من خلال استخدام أدواتها المتعددة في مختلف المجالات التي من بينها المسؤولية الاجتماعية، حيث زاد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في الآونة الأخيرة باعتبارها مجموعة من البرامج والخدمات التي تحقق أفضل حماية وتوازن بين المصالح داخل المؤسسة الاقتصادية من خلال خصائصها المميزة، وبتطبيق مبادئها التي تعتبر من أهم ركائزها الأساسية، كل هذا يؤدي إلى تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمجتمع من جهة وللمؤسسات والمستثمرين من جهة أخرى، ومن خلالها تظهر أهميتها البالغة بالنسبة للمؤسسة، المجتمع، الدولة باعتبارها أداة لجذب مختلف الاستثمارات، كما أن المسؤولية الاجتماعية تقوم بتطبيق محدداتها داخل المؤسسة أو خارجها لتحقيق أبعاد مختلفة، لذا تلجأ المؤسسة الاقتصادية إلى استخدام أدوات التدقيق البيئي لتفعيل المسؤولية الاجتماعية التي تعمل على توفير معلومات ذات مصداقية وشفافية والتي بدورها تساعد المؤسسة الاقتصادية على اتخاذ القرارات الملائمة في الوقت المناسب لتحقيق العدل والمساواة بين الأطراف ذوي العلاقة، مما يؤدي إلى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها ومنه تحقيق رضا المجتمع.

توجد بعض الدراسات اهتمت بالتدقيق البيئي، وأخرى تناولت المسؤولية الاجتماعية وذلك لتعمل على تفعيل المفهوم، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة يتمثل في توضيح الدور الذي يلعبه التدقيق البيئي لتفعيل المسؤولية الاجتماعية، وذلك بالتطبيق العملي لهذه الدراسة في مؤسسة نفضال، وهذا ما سيتم التطرق له في الفصل الموالي.

**الفصل الثاني**

**الدراسة الميدانية**

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

## تمهيد

بعد التطرق في الفصل السابق للأدبيات النظرية، وكذلك العديد من الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع البحث بصفة مباشرة، سيتم في هذا الفصل معرفة أداء ووجهات نظر المهنيين حول فعالية التدقيق البيئي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال توزيع الاستبيان لمجموعة من موظفي مؤسسة نفعال. وباختبار صحة فرضيات الدراسة سيتم تقسيم فصل الدراسة الميدانية إلى مبحثين على النحو التالي:

- المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية؛
- المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

### المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

سيتم في هذا الفصل توضيح الطريقة والأدوات المستعملة في هذه الدراسة، حيث سيتم تعريف مجتمع الدراسة، وبيان الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في هذه الدراسة، وسيتم تقسيمه إلى المطالب الموائية:

➤ **المطلب الأول:** تصميم الدراسة الميدانية؛

➤ **المطلب الثاني:** الأدوات المستخدمة في جمع البيانات؛

➤ **المطلب الثالث:** الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

### المطلب الأول: تصميم الدراسة الميدانية

يشمل هذا المطلب تحليل مجتمع وعينة الدراسة وكذلك متغيرات وبيانات الدراسة الميدانية.

#### الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

يتم عرض مجتمع وعينة الدراسة من خلال هذا الفرع.

#### 1- مجتمع الدراسة

يضم مجتمع الدراسة الميدانية 175 عامل لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة- ويمكن توضيح مجتمع الدراسة

في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1-2): يوضح مجتمع الدراسة لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-

المجموع	دائرة الإعلام الآلي	دائرة المستخدمين والإدارة	مركز التوزيع	دائرة التسويق	مصلحة الأمن والوقاية والبيئة	دائرة التقنية	مالية ومحاسبة	الأقسام
175	04	21	93	07	01	31	18	العمال

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مصلحة الموارد البشرية.

يتضح من خلال الجدول السابق أن قسم المالية والمحاسبة يضم 18 عاملا ودائرة التقنية أيضا تضم

31 عاملا، إضافة إلى مصلحة الأمن و الوقاية والبيئة تنظم عاملا واحدا، في حين تشمل دائرة التسويق 07

عمال ومركز التوزيع الذي يضم التنفيذيون وهم 93، بينما دائرة المستخدمين والإدارة تضم 21 عاملا، أيضا

هناك دائرة الإعلام الآلي وتضم 04 عمال، وهكذا تم توزيع مجتمع الدراسة الميدانية لمؤسسة نفضال وحدة -

تبسة-.

## 2- عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية من إطارات لمؤسسة نفعال وحدة -تبسة-، حيث أنه تم توزيع 50 استبيان على أفراد عينة قسم المالية والمحاسبة ومصحة الأمن والوقاية والبيئة، نظرا لإلمامهم بموضوع الدراسة. وكان ذلك عن طريق المقابلة المباشرة وغير المباشرة، حيث أن منهم من تمت مقابلتهم مباشرة لحظة ملاً استمارة الاستبيان من طرف المبحوث، وهناك من لم تتم مقابلتهم نظرا لظروف عملهم ويمكن توزيع أفراد عينة الدراسة في الجدول الآتي:

## الجدول رقم (2-2): يوضح عينة الدراسة لمؤسسة نفعال وحدة - تبسة -

عدد الاستبيانات الصالحة	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات الموزعة	أفراد العينة
45	48	50	50

المصدر: من إعداد الطالبين.

يتضح من خلال الجدول السابق أنه تم توزيع 50 استبيان على أفراد العينة، وبعد عملية التوزيع استرجع 48 استبيان من مجموع الاستبيانات الموزعة، أما في ما يخص 02 الاستبيانات الباقية التي ضاعت ومنها لم يتم الإجابة عليها. وبعد فرز 48 استبيان وجد 45 استبيان صالحة لتحليل الدراسة واسترجاع النتائج.

## الفرع الثاني: متغيرات الدراسة و مصادر جمع البيانات

سيتم عرض متغيرات الدراسة ومصادر جمع البيانات من خلال هذا الفرع.

## 1- متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة في ما يلي:

## 1-1- المتغير المستقل: التدقيق البيئي ويشمل:

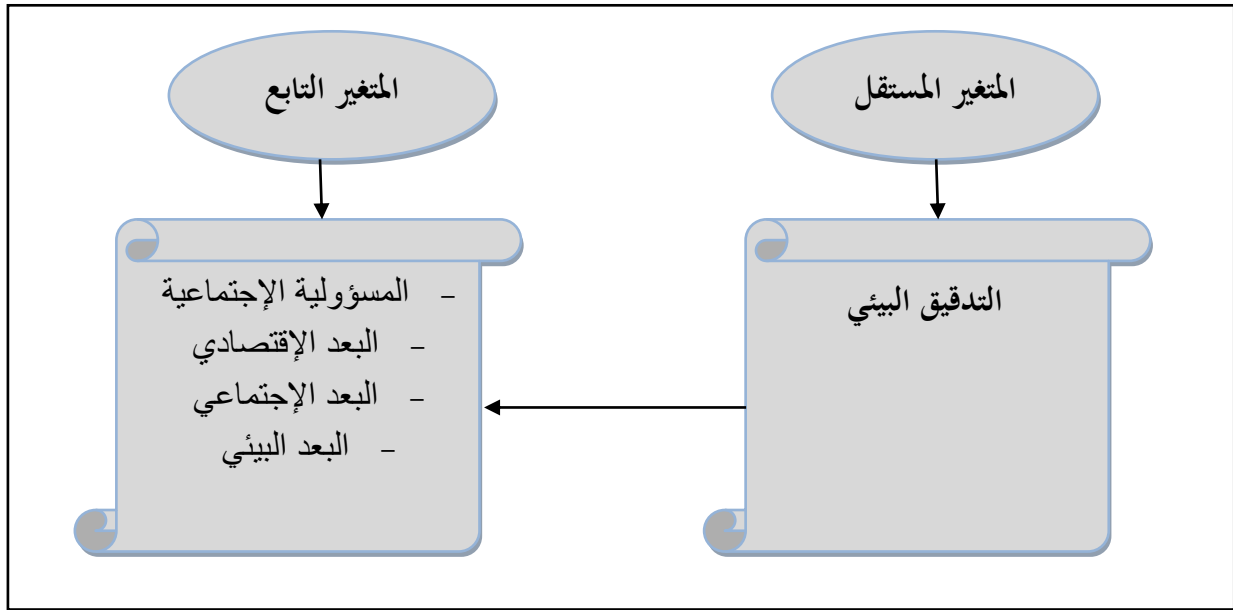
- المحاسبة البيئية: ويقصد بها شمول وتكامل عملية القياس والإفصاح المحاسبي و الإقتصادي للأنشطة والبرامج التي تؤثر على البيئة والتي تمارسها المؤسسة الاقتصادية؛
- الإفصاح المحاسبي البيئي: ويقصد به المعلومات البيئية التي تم الإفصاح عنها في القوائم والتقارير المالية؛
- القياس المحاسبي البيئي: ويقصد به ذلك القياس الكمي والنقدي لأحداث المالية الناشئة عن ممارسة المؤسسة لنشاطها البيئي.

## 1-2- المتغير التابع: المسؤولية الاجتماعية والتي تدققها المؤسسة من خلال أبعادها والتي تتمثل في:



- البعد الاقتصادي: يقصد به استخدام الموارد الطبيعية بشكل رشيد في المؤسسة الاقتصادية؛
- البعد الاجتماعي: يقصد به تحقيق رفاهية المجتمع و تحقيق السلم الاجتماعي في المؤسسة الاقتصادية؛
- البعد البيئي: يقصد به جميع النشاطات المتعلقة بالحفاظ على البيئة.

الشكل رقم (1-2) يمثل: متغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبتين.

## 2- مصادر جمع البيانات

تم الاعتماد في جمع البيانات لهذه الدراسة على نوعين من البيانات وهي كما يلي:

### 2-1- البيانات الثانوية

تتمثل البيانات الثانوية في مجموعة الكتب والدراسات المنشورة والملتقيات والرسائل الجامعية ذات العلاقة بالموضوع، وكذا مصادر أجنبية، حيث تم تغطية الجانب النظري من الدراسة والذي يعتبر جزءاً أساسياً في إجراء الدراسات الميدانية.

## 2-2- البيانات الأولية

تتمثل البيانات الأولية في ما يلي:

### 2-2-1- الاستبيان

قصد توضيح مدى فعالية التدقيق البيئي لتطبيق المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة -تبسة- تم إعداد الاستبيان وتطويره بشكل يساعد في جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها إحصائياً والحصول على النتائج.

### 2-2-2- المقابلة

استخدمت المقابلة دعماً بالاستبيان في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة.

**خلاصة القول** أنه يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة العاملين في مؤسسة نفعال وحدة -تبسة-، كما تشكلت عينة الدراسة من إطارات المؤسسة محل الدراسة، حيث تم توزيع 50 استبيان على أفراد العينة عن طريق المقابلة في دمج المعلومات والبيانات اللازمة، والذي يتمحور حول متغيرات الدراسة المتمثلة في التدقيق البيئي والمسؤولية الاجتماعية، كما سيتم في المطلب الموالي عرض الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات لهذه الدراسة.

### المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

قصد تسهيل الدراسة تم إعداد استبيان بشكل يساعد على جمع المعلومات ويمكن توضيح محتويات الاستبيان، واختبار قياس ثباتها وصدقها من خلال العناصر الآتية:

#### 1- محتوى الاستبيان

يعد الاستبيان من أهم الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات والبيانات في إستخدامات البحوث، ذلك نظر لسهولة معالجة البيانات والنتائج المتحصل عليها، عن طريق التعرف المباشر من الأطراف الفعالة في مجال التدقيق بإستخدام الاستبيان، الذي يعتبر الخيار الملائم لقياس درجة التطابق آراء ووجهات نظر الموظفين بمؤسسة نفعال المقاطعة التجارية -تبسة-، وقد تضمن الاستبيان محاور تتعلق بمتغيرات الدراسة وقسمت إلى قسمين رئيسيين يتمثلان في:

## 1-1- القسم الأول

يتعلق بالمعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي، التخصص، الوظيفة، سنوات الخبرة، لغرض وصف عينة الدراسة وإجراء المقارنات لإستجابة أفراد العينة على المتغيرات الديموغرافية.

## 1-2- القسم الثاني

عبارة عن مجالات الدراسة، ويتكون الإستبيان من محورين يتمثلان في:

## 1-2-1- المحور الأول

تضمن هذا المحور العبارات الخاصة بالتدقيق البيئي في المؤسسة محل الدراسة فقد إشتمل على 15 عبارة

## 1-2-2- المحور الثاني

تضمن هذا المحور العبارات الخاصة بالمسؤولية الإجتماعية في المؤسسة محل الدراسة، فقد إشتمل على 15 عبارة موزعة على مجموعة من المحاور الفرعية تتمثل في الآتي:

- البعد الإقتصادي من 1 إلى 5؛
- البعد الإجتماعي من 6 إلى 10؛
- البعد البيئي من 10 إلى 15.

## 2- مقياس الإستبيان

لتحويل إجابات عينة الدراسة إلى بيانات كمية تم إستخدام مقياس ليكارت الخماسي لكونه أكثر تغييرا وتنوعا وبإعتباره يعطي مجالات أوسع للإجابة ويمكن توضيح الدرجات الخمس للموافقة في الجدول كالاتي:

## الجدول رقم (3-2)، يوضح مقياس ليكارت الخماسي

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: أيمن صالح سلامة، الإحصاء (أسس ومبادئ)، دار النشر والتوزيع، الطبعة الأولى عمان، 2013، ص:238.

من خلال الجدول السابق يتضح أنه يغطي مجال أوسع للإجابة، حيث تمثل إجابة موافق بشدة الدرجة الأكبر أي 5، وموافق الدرجة 4، ومحاييد الدرجة 3، وغير موافق الدرجة 2، وغير موافق بشدة الدرجة الأقل وهي 1.

### 3- صدق وثبات المقياس

تم عرض الإستبيان على عدد من المحكمين من الأساتذة كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير -تبسة- قصد قياس صدق وثبات المتغيرات التي وضعت، (حسب الملحق رقم 04)، وفي ضوء الملاحظات المدروسة تم تعديل هذا الإستبيان، كما تم التحقق من ثباته من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

#### الجدول رقم (4-2): يوضح إختبار ألفا كرونباخ لقياس صدق وثبات الإستبيان

المحور	التدقيق البيئي	المسؤولية الإجتماعية	الإستبيان الكلي
معامل الثبات	0.914	0.867	0.933

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج spss20، حسب الملحق رقم (04).

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال من مجال التدقيق البيئي والمسؤولية الإجتماعية للإستبيان، كذلك فإن قيمة ألفا كرونباخ بجميع فقرات الإستبيان كانت 0.933، فهي نسبة مرتفعة تسمح بإستعمال الإستبيان والوثوق في النتائج المتوصل إليها.

خلاصة القول أنه تم في هذه الدراسة الإعتماد على الإستبيان والمقابلة في جمع البيانات والمعلومات، حيث تضمن الإستبيان 30 سؤالاً مقسم إلى قسمين حيث تم الإعتماد على مقياس ليكارت الخماسي وتم إثبات صدق الإستبيان بناء على معامل ألفا كرونباخ، وسيتم في المطلب الموالي التعارف إلى البرامج والأدوات الإحصائية المعتمد عليها في تحليل الدراسة.

### المطلب الثالث: البرامج والأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة

تم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية والبرامج من أجل القيام بقراءة ودراسة أجوبة عينة الدراسة حول دور التدقيق البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا المطلب.

#### 1- البرامج المستخدمة في معالجة البيانات

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss20 في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وقد تم استخدام الأدوات المناسبة في التحليل والتي تعتمد أساسا على نوع البيانات المراد تحليلها على الأهداف وفرضيات الدراسة، كذلك تم استخدام برنامج excel 2013 وهو كذلك أحد البرامج الإلكترونية التي تستعمل لإدارة المعلومات والبيانات وتحليلها.

#### 2- الأدوات الإحصائية

تتمثل الأدوات الإحصائية المستخدمة في دراسة الإستبيان في النقاط التالية

##### 1-2- التكرارات والنسب المئوية

حيث استخدمت في وصف خصائص مجتمع الدراسة، ولتحديد الإستجابة إتجاه محاور الإستبيان، وتحسب بالقانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{تكرار العبارة} \times 100) / \text{المجموع الكلي}$$

##### 2-2- معامل ألفا كرونباخ

تم الإعتماد على معامل ألفا كرونباخ لقياس صدق و ثبات الإستبيان، ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$a = \frac{n}{n-1} \left( 1 - \frac{\sum V_i}{V_e} \right)$$

حيث:

=a يمثل معامل ألفا كرونباخ .

=n يمثل عدد الأسئلة.

=Ve يمثل التباين في مجموع محاور الإستبيان.

=Vi يمثل التباين لأسئلة المحور.

### 2-3- المتوسط الحسابي المرجع

يعد من أهم الأدوات الإحصائية لدى مقاييس النزعة المركزية، فقد تم إستخدامه في هذه الدراسة ليساعد

على التقسيم والتحليل الجيد للظاهرة المدروسة، ويعبر عنه بالعلاقة الآتية:

$$X = \sum_{N}^{n} Xi$$

حيث:

=X يمثل المتوسط الحسابي المرجع.

=Xi يمثل قيمة الأسئلة.

=N يمثل عدد الأسئلة.

### 2-4- الإنحراف المعياري

عبارة عن مؤشر إحصائي يقيس مدى التشتت في التغيرات، ويعبر عنه بالعلاقة الموالية:

$$S = \frac{\sqrt{\sum (Xi - X)^2}}{N}$$

حيث:

=S يمثل الإنحراف المعياري.

=Xi يمثل قيمة الأسئلة.

=X يمثل المتوسط الحسابي المرجع.

$N =$  يمثل عدد الأسئلة.

## 2-5- معامل ارتباط بيرسون

يستخدم معامل الارتباط بيرسون لتحديد مدى ارتباط متغيرات الدراسة ببعضها وتم حسابه إنطلاقاً من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss20، حيث أنه محصور ضمن المجال (1،-1) أي بين الواحد الصحيح الموجب والواحد الصحيح السالب، فإذا إقتربت القيمة من الواحد الصحيح الموجب هذا يعني أن هناك علاقة طردية ذات تأثير إيجابي قوي جداً، والعكس إذا إقتربت من 0 هذا يعني أن هناك علاقة طردية ذات تأثير سلبي جداً بين المتغيرات والعكس إذا إقتربت من 0 فهناك علاقة عكسية ذات تأثير سلبي ضعيف جداً بين المتغيرات (حسب الملحق رقم 04)، أما إذا تساوت القيمة مع الصفر هذا يعني لا توجد علاقة بين المتغيرات، كما تم تحديد طول خلايا مقياس ليكارت للتدرج الخماسي الحدود الدنيا والعليا حيث تم حساب المدى  $(4=5-1)$  ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس لحصول على طول الخلية أي  $0.80 = 5/4$ ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى بداية المقياس وهي واحد، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ويمكن توضيح هذه الخلية من خلال الجدول الآتي:

### الجدول رقم (5-2): يوضح الخلايا مقياس ليكارت الخماسي

الفئة الأولى	من 01 إلى أقل من 1.80	غير موافق بشدة	منخفض جداً
الفئة الثانية	من 1.80 إلى أقل من 2.60	غير موافق	منخفض
الفئة الثالثة	من 2.60 إلى أقل من 3.40	محايد	متوسط
الفئة الرابعة	من 3.40 إلى أقل من 4.20	موافق	مرتفع
الفئة الخامسة	من 4.20 إلى أقل من 5	موافق بشدة	مرتفع جداً

المصدر: من إعداد الطالبتين.

من خلال الجدول السابق يتضح أن طول الخلية يساوي 0.80 في كل فئة وذلك لتحديد الحد الأدنى والمتوسط والأعلى لهذه الخلية في مقياس ليكارت الخماسي.

خلاصة القول أنه تم في هذه الدراسة استخدام مجموعة من البرامج تتمثل في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss20 وبرنامج Excel 2013 وكذلك مجموعة من الأدوات الإحصائية والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية ومعامل ألفا كرونباخ، وكذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأخيراً معامل ارتباط بيرسون.

خلاصة القول أن مجمع الدراسة يتمثل في مجموعة الموظفين في مؤسسة نفضال المقاطعة التجارية - تبسة-، وتشكلت عينة الدراسة من إطارات المؤسسة محل الدراسة، كما تم الإعتماد على الإستبيان والمقابلة في جمع البيانات والمعلومات، حيث تضمن 30 سؤالاً مقسم إلى قسمين، تم الإعتماد فيه على مقياس ليكارت الخماسي وإثبات صدق الإستبيان بناءً على معامل ألفا كرونباخ، حيث تم إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss20 وبرنامج Excel 2013، لتحليل البيانات تم جمعها في هذه الدراسة، وكذلك مجموعة من الأدوات الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي المرجع والانحراف المعياري، وهذا من أجل تحليل نتائج الإستبيان وإختبار الفرضيات والذي سيتم التطرق إليه من خلال المبحث الموالي.



## المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة وإختبار الفرضيات

بعد وضع الإستبيان النهائي والتأكد من صدقه وبعد توزيعه وإسترجاع الإجابات الصالحة سيتم تحليل هذه النتائج بالإعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss20 لذا سيتم تقسيم هذا المبحث إلى المطالب الآتية:

- **المطلب الأول:** الوصف الإحصائي لعينة الدراسة؛
- **المطلب الثاني:** عرض وتحليل نتائج الدراسة؛
- **المطلب الثالث:** إختبار فرضيات الدراسة.

### المطلب الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

سيتم في هذا المطلب عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة من حيث متغير المؤهل العلمي، التخصص العلمي، المركز الوظيفي، الخبرة المهنية (حسب الملحق رقم 03).

### الفرع الأول: متغير المؤهل العلمي

توزعت عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي على النحو الموضح في الجدول التالي:

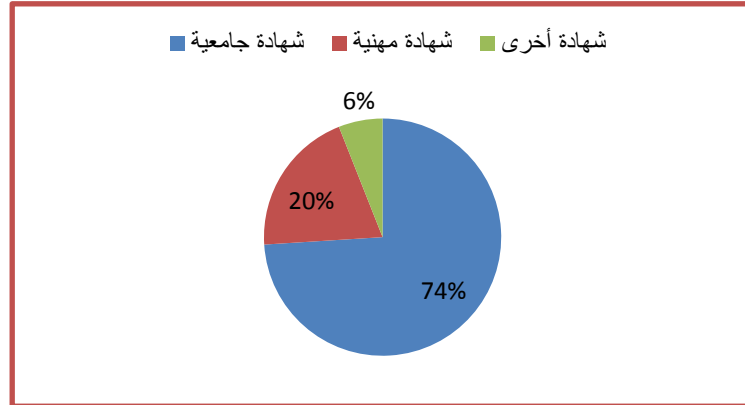
الجدول رقم (6-2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	البيان
74	37	شهادة جامعية
20	10	شهادة مهنية
6	3	شهادة أخرى
100%	50	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل spss20 حسب الملحق رقم 03.

يمكن ترجمة معلومات الجدول السابق إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (2-2): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل spss20 .

يتضح من الشكل أعلاه أن أعلى نسبة المستجوبين فيما يخص المستوى التعليمي كانت من ضمن مستوى الحاملين لشهادات الجامعية، و ذلك بنسبة قدرت بـ74%، و جاءت فئة الشهادات المهنية في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 20%، لتحل في المرتبة الثالث و الأخيرة فئة الشهادات الأخرى بنسبة ضعيفة قدرت بـ 06%، و تفسر النتائج المتحصل عليها أن نوع الوظائف في المؤسسة أغلبها تتطلب المستوى الجامعي، و منه يستنتج أن المؤسسة إجمالاً تعتمد على الكفاءات.

### الفرع الثاني: متغير التخصص العلمي

توزعت عينة الدراسة حسب التخصص العلمي على النحو الموضح في الجدول التالي:

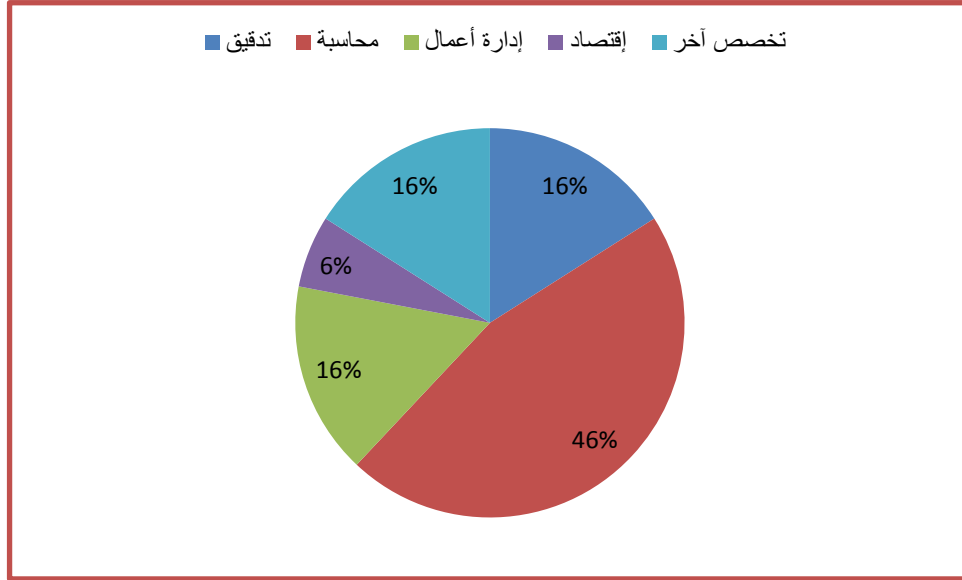
الجدول رقم (2-7): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقاً للتخصص العلمي

النسبة المئوية	التكرار	التخصص العلمي
16	8	تدقيق
46	23	محاسبة
16	8	إدارة أعمال
6	3	إقتصاد
16	08	تخصص آخر
%100	50	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين على نتائج التحليل spss20 حسب الملحق رقم 03.

يمكن ترجمة الجدول السابق إلى الجدول الموالي:

الشكل رقم (3-2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل SPSS .

يتضح من الشكل أعلاه أن مفردات العينة حسب التخصص العلمي موزعة بنسب متباعدة نوعاً ما، حيث كان أغلبهم من تخصص (المحاسبة) وذلك بنسبة قدرتها بـ 46% من إجمالي العينة، و أقل تخصص كل من ( التدقيق و إدارة الأعمال و كذا التخصصات الأخرى) الرتبة الثانية بنسبة قدرتها بـ 16% لكل منهم، و أقل تخصص ( الإقتصاد ) الرتبة الأخير بنسبة قدرتها بـ 6%، إجمالاً يمكن تفسير توزيع التخصصات بأنه مناسب لموضوع الدراسة الذي يتطلب تخصصات تكون على دراية و إطلاع بمتغيرات الدراسة.

الفرع الثالث: متغير المركز الوظيفي

توزعت عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي على النحو الموضح في الجدول الموالي:

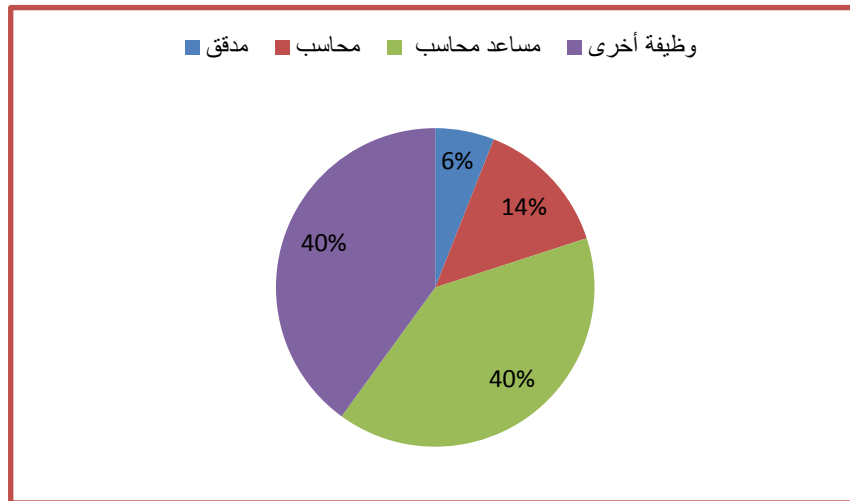
الجدول رقم (8-2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمركز الوظيفي

النسبة المئوية %	التكرار	البيان
6	3	مدقق
14	7	محاسب
40	20	مساعد محاسب
40	20	وظيفة أخرى
100%	50	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين على نتائج التحليل (spss20) حسب الملحق رقم (03).

يمكن ترجمة الجدول أعلاه إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (4-2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المركز الوظيفي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل (spss20).

يتضح من الشكل أعلاه أن أغلب مفردات العينة حسب المركز الوظيفي يشغلون مناصب ( مساعد محاسب و فئة الوظائف الأخيرة ) و ذلك بنسبة قدرت بـ 40% كل منها، و إحتلت فئة ( المحاسبين ) المرتبة

الثالثة بنسبة قدرت بـ 14% لتحل بعد ذلك فئة المدققين بنسبة قدرت بـ 6% و يمكن تفسير هذه النسب بما يتوافق و التخصصات العلمية و كذا نوع الوظائف المتاحة بالمؤسسة.

#### الفرع الرابع: متغير الخبرة المهنية

توزعت عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية على النحو الموضح في الجدول الموالي:

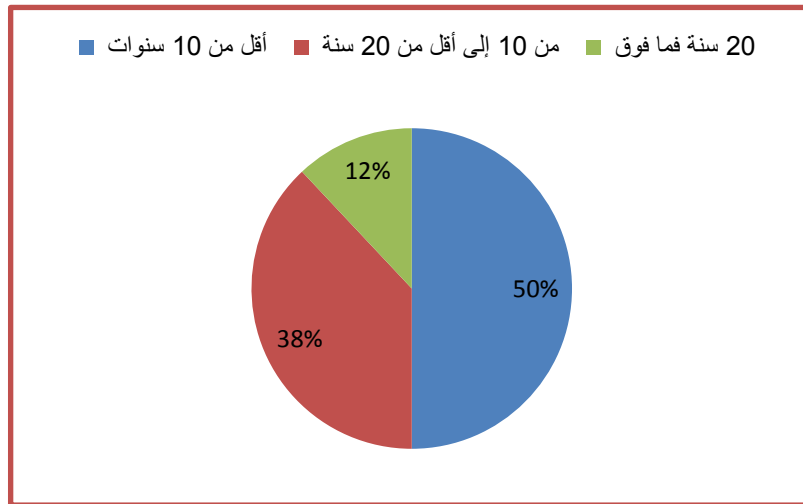
الجدول رقم (9-2): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية

النسبة المئوية %	التكرار	الخبرة المهنية
50	25	أقل من 10 سنوات
38	19	من 10 إلى أقل من 20 سنة
12	6	20 سنة فما فوق
100	50	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل (spss20) حسب الملحق رقم (03).

بناء على معطيات الجدول أعلاه يمكن ترجمته إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (5-2): يمثل أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل (spss20).

يتضح من الشكل أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير سنوات الخبرة كانوا من ضمن فئة ( أقل من 10 سنوات )، و ذلك بنسبة قدرت بـ 50%، و إحتلت الفئة ( من 10 الى 20 سنة ) المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 38%، في حين إحتلت الفئة ( أكثر من 20 سنة ) المرتبة الأخير بنسبة قدرت بـ 12%، إجمالاً يمكن القول أن المؤسسة تتمتع بعامل خبرة لا بأس به قد يساعد المؤسسة في تحسين أدائها.

خلاصة القول أنه توفي هذا المطلب الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، من حيث المؤهل العلمي و التخصص العلمي و المركز الوظيفي و الخبرة المهنية، و سيتم عرض و تحليل نتائج الدراسة في المطلب الموالي.

### المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

في هذا المطلب سيتم عرض البيانات الأساسية والتي تمثل إستجابات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة المتمثلة في الإستبيان، وقد تم الإستعانة في ذلك ببرنامج الحزم الإحصائية (spss20) (حسب الملحق رقم 05)

### الفرع الأول: إستجابات أفراد العينة: نحو التدقيق البيئي بالمؤسسة الإقتصادية

سيتم إختبار هذا المحور من خلال الفقرات من (1-15)، من حيث المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، و الجدول الموالي يوضح ذلك

### الجدول رقم (10-2): يوضح إستجابة أفراد العينة نحو أثر التدقيق البيئي بالمؤسسة الإقتصادية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
01	توفر المؤسسة موارد مالية معتبرة لعمليات التدقيق البيئي.	3.38	1.067	متوسط
02	تتم عملية التدقيق البيئي في مؤسستكم بشكل دوري و منتظم.	3.48	1.199	متوسط
03	تقدم المحاسبة معلومات بيئية حول حجم التكاليف البيئية تساعد في توجيه نظام الإنتاج في المؤسسة.	3.36	1.156	متوسط
04	وجود إطار تشريعي يحدد مبلغ الضريبة الخاصة بالتلوث البيئي، التي تفرض على مؤسستكم	3.08	1.455	متوسط
05	توفر مؤسستكم دورات تدريبية دورية للمدققين البيئيين.	3.30	1.111	متوسط
06	يوجد لدى مؤسستكم مدققين بيئيين داخليين فقط.	3.54	0.959	مرتفع
07	يتميز المدقق البيئي بالإستقلالية في أداء العمل.	3.32	1.077	متوسط
08	متخذو القرار بالمؤسسة يعطون أهمية كبرى لعملية التدقيق البيئي.	3.06	1.018	متوسط
09	تولي مؤسستكم إهتمام برفع الحسن البيئي لكوادرها البشرية مع السعي لامتلاك تكنولوجيا أكثر	3.78	1.016	مرتفع

			ملامحة بيئيا.
متوسط	1.107	3.00	10 توفر مؤسستكم معلوما و بيانات لتقيين أداؤها البيئي.
متوسط	1.154	3.12	11 تحتوي مؤسستكم على منظومة إدارية بيئية فعالة.
متوسط	0.958	3.02	12 يولى المستثمرون و المصالح الجبائية و زبائن و موردو مؤسستكم أهمية بالغة لعملية التدقيق البيئي.
متوسط	1.088	3.00	13 تهتم مؤسستكم بإقتناء أحدث الوسائل و التقنيات للحد من مختلف الأضرار و التي قد تتعرض لها البيئة.
متوسط	0.985	3.36	14 يساعد قياس التكاليف البيئية المؤسسة في اتخاذ إجراءات لحماية البيئة.
مرتفع	0.669	3.96	15 يتم من خلال عملية التدقيق البيئي تفادي العقوبات التي يمكن ان تتعرض لها مؤسستكم و التقليل من الضغوط الممارسة من قبل جماعات حماية البيئة.
/	0.706	3.25	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل (spss20).

يتضح من الجدول السابق أن إستجابات أفراد العينة نحو التدقيق البيئي ينسب متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال 3.25 كما أكدت النتائج المسجلة في الانحرافات المعيارية أن هناك فروق ضعيفة في إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لكافة فقرات المجالا 0.706، مما يعني أن لإطارات المؤسسة لديها إجماع على محاول التدقيق البيئي بمؤسسة نفضال وحدة - تبسة -، و يمكن توضيح المستوط الحسابي و الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجال من خلال الآتي:

- **العبارة رقم (01):** " توفر المؤسسة موارد مالية معتبرة لعمليات التدقيق البيئي"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.38) والانحراف المعياري قيمته (1.067) ، و هذا يعني أن المؤسسة محل الدراسة تقوم بتخصيص جزء من أرباحها السنوية لإجراءات التدقيق البيئي.
- **العبارة رقم (02):** " تتم عملية التدقيق البيئي في مؤسستكم بشكل دوري و منتظم" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.48) والانحراف المعياري قيمته (1.199) ، مما يدل على أن المؤسسة محل الدراسة تتيح بعملية التدقيق البيئي كل سنة كما توضع عليها ضريبة سنوية 6% من أرباحها.
- **العبارة رقم (03):** " تقدر المحاسبة معلومات بيئية حول حجم التكاليف البيئية تساعد في توجيه نظام الإنتاج في المؤسسة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.36) والانحراف المعياري قيمته (1.156) ، مما يدل على أن المؤسسة تقوم بعدة عمليات و إجراءات يتم من خلالها تحديد حجم التكاليف البيئية من أجل توجيه نظام الإنتاج و الإستخدام الأمثل للمواد الطبيعية.

- **العبارة رقم (04):** " وجود إطار تشريعي يحدد مبلغ الضريبة الخاصة بالتلوث البيئي، التي تفرض على مؤسساتكم"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.08) والانحراف المعياري قيمته (1.455)، حيث يتم تحديد مبلغ وحدة الضريبة وفقا لأحكام المادة 54 من القانون رقم 11-99 المؤرخ في 23 ديسمبر 1999، و ذلك وفقا لقانونا المالية لعام 2000.
- **العبارة رقم (05):** "توفر مؤسساتكم دورات تدريبية دورية للمدققين البيئي" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.30) والانحراف المعياري قيمته (1.111) ، مما يدل على أن المؤسسة محل الدراسة تبرمج دورات من وقت الى آخر لعمالها و ذلك من أجل رفع الحس البيئي لديهم.
- **العبارة رقم (06):** " يوجد لدى مؤسساتكم مدققين بيئيين داخليين فقط" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.32) والانحراف المعياري قيمته (1.077)، و هذا يعني أن المدقق الداخلي في المؤسسة محل الدراسة شأنه من شأن المدقق الخارجي، إلا أنه يعمل لصالح الإدارة كون هذه الأخيرة هي الجهة المسؤولة أمام الجهات الخارجية.
- **العبارة رقم (07):** " يتميز المدقق البيئي بالإستقلالية في أداء العمل"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.54) والانحراف المعياري قيمته (0.959) ، مما يدل على أن المدقق البيئي في مؤسسة محل الدراسة يكون مستقل ذاتيا و يتحدد بذلك حسب درجة الحرية الممنوحة له و التي تمكنه من إتخاذ قرارات كيفما أراد.
- **العبارة رقم (08):** " متخذوا القرار بالمؤسسة يعطون أهمية كبرى لعملية التدقيق البيئي" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.06) والانحراف المعياري قيمته (1.018)، مما يدل على أن المؤسسة محل الدراسة تعتمد على التقارير البيئية الناتجة عن عملية التدقيق البيئي في إتخاذ القرارات داخل المؤسسة لتقادي التأثيرات السلبية على البيئة.
- **العبارة رقم (09):** "تولي مؤسساتكم إهتمام برفع الحس البيئي لكوادرها البشرية مع السعي لامتلاك تكنولوجيا أكثر ملائمة بيئيا"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (2.78) والانحراف المعياري قيمته (1.016)، مما يدل على أن المؤسسة تقوم بدورات تدريبية من أجل رفع الوعي البيئي و إستخدام تكنولوجيا حديثة تساهم و تساعد في الحفاظ على البيئة كتحويل النفايات المضررة بالبيئة الى نفايات صديقة للبيئة.



- **العبارة رقم 10:** " تقوم مؤسستكم معلومات و بيانات لتقييم أدائها البيئي"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.00) والانحراف المعياري قيمته (1.107)، حيث تقوم المؤسسة محل الدراسة بالإفصاح عن التكاليف البيئية كبنود من البنود في القائمة المالية.
- **العبارة رقم 11:** " تحتوي مؤسستكم على منظومة إدارية بيئية فعالة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.12) والانحراف المعياري قيمته (1.154) ، و ذلك من خلال تحمل المؤسسة على شهادات ISO14000 (الإدارة البيئية) و ISO26000 (مسؤولية الإجتماعية و ISO18000 ( الحوادث الخطيرة في العمل).
- **العبارة رقم 12:** " يولى المستثمرون و المصالح الجبائية و زبائن و موارد مؤسستكم أهمية بالغة لعملية التدقيق البيئي في مؤسستكم"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.02) والانحراف المعياري قيمته (0.958) ، و بالتالي أصبح لديهم قناعة بأن الممارسة البيئية الرديئة قد تؤدي الى زيادة الإلتزامات و بالتالي المخاطر، مما يؤدي الى تخفيض الأرباح أو انتقائها.
- **العبارة رقم 13:** " تقوم مؤسستكم بإقتناء أحدث الوسائل و التقنيات للحد من مختلف الأضرار التي قد تتعرض لها البيئة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.00) والانحراف المعياري قيمته (1.088) ، مما يدل على المؤسسة تهتم بالبحوث و الدراسات لإكتشاف تقنيات جديدة من شأنها أن تساهم في الحد من التلوث، من خلال تخفيض إستهلاك الطاقة و التخفيض من الإنبعاثات.
- **العبارة رقم 14:** " يساعد قياس التكاليف البيئية المؤسسة في إتخاذ إجراءات لحماية البيئة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.36) والانحراف المعياري قيمته (0.985) ، مما يعني أن المؤسسة تقوم بقياس التكاليف البيئية من أجل إتخاذ إجراءات لحماية البيئة و التقليل من الإنبعاث و الحفاظ على الموارد المستخدمة.
- **العبارة رقم 15:** " يتم من خلال عملية التدقيق البيئي تقادي العقوبات التي يمكن أن تتعرض لها مؤسستكم و التقليل من الضغوط الممارسة من قبل جماعات حماية البيئة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.96) والانحراف المعياري قيمته (0.669) ، حيث تحدد مديرية البيئة مبالغ ضريبية سنوية ثابتة 6% ، إلا أنه في بعض الأحيان لا تقوم المؤسسة بدفع هذه المبالغ، و بهذا الخصوص يتم الى عقوبة من طرف مصلحة الضرائب تتمثل في زيادة بنسبة 10% على المبلغ القابل للدفع.

## الفرع الثاني: إستجابات أفراد العينة نحو المسؤولية الإجتماعية بالمؤسسة الإقتصادية

يتم إختبار هذا المحور من خلال الفقرات من (16-30) من حيث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والجدول الموالي يوضح ذلك:

## الجدول رقم(11-2): يوضح إستجابة أفراد العينة نحو المسؤولية الإجتماعية بالمؤسسة الإقتصادية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
16	تعمل المؤسسة على حسن الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية	3.78	9.100	مرتفع
17	تساهم المؤسسة بالتقليل من مشكلة البطالة	3.06	9.350	مرتفع
18	تعتمد المؤسسة الصدق في جميع معاملاتها الإقتصادية بيعا و شرا وفقا لخطط الإدارة البيئية	3.92	6.010	متوسط
19	تراجع المؤسسة نظام الإدارة البيئية دوريا بعين فاحصة و ذلك من أجل ضمان التطوير المستمر	3.40	1.125	متوسط
20	تحقق المسؤولية الإجتماعية مزايا تسويقية و مكاسب مالية للمؤسسة من خلال تنفيذها للبرامج البيئية	3.64	1.102	مرتفع
	إجمالي البعد الأول ( الإقتصادي )	3.56	0.564	مرتفع
21	تلتزم المؤسسة بالحفاظ على البيئة و تتعاون مع المجتمع المحلي و المنظمات البيئية لتحسين جودة الحياة لمختلف الأطراف ذات المصلحة	3.92	0.900	مرتفع
22	تعمل المؤسسة على نشر الوعي البيئي في وسط إدارتها و موظفيها و إشراكهم في تفعيل إلتزاماتها بمسؤولياتها البيئية	3.57	0.327	مرتفع
23	لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل	3.34	1.062	متوسط
24	يتم تقليل كمية المخلفات الصناعية للحد من مظاهر التلوث البيئي و ذلك من أجل حماية الإنسان و موارده	4.04	0.856	مرتفع
25	تراعي المؤسسة مبدأ تكافئ الفرص في التوظيف دون تمييز	3.84	0.976	مرتفع
	إجمالي البعد الثاني ( الإجتماعي )	3.75	0.715	مرتفع
26	يتم القيام بعملية التدقيق البيئي بهدف تحسين الأداء البيئي	4.00	0.535	مرتفع
27	تساهم المؤسسة مع الجهات ذات العلاقة في المحافظة على نظافة البيئة	3.62	0.878	مرتفع
28	لدى المؤسسة طرق للطوارئ في حال حدوث كوارث بيئية	3.98	0.515	مرتفع
29	توجد ملصقات و لوحات إرشادية بالمؤسسة تحث على الحفاظ على البيئة	3.50	0.974	مرتفع
30	توجد مختبرات متخصصة في قياس و رصد التلوث البيئي	3.30	1.035	متوسط
	إجمالي البعد الثالث ( البعد البيئي )	3.68	0.515	مرتفع
	المجموع	3.66	0.532	/

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل spss20.

يظهر الجدول من خلال إجابات إدارات المؤسسة محل الدراسة، أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور 3.66، كما تم تسجيل مستوى مرتفع فيما يتعلق بجميع المحاور الفرعية، و قد سجلت أكبر المتوسطات

في محور البعد الإجتماعي 3.75، و هو مستوى مرتفع، كما أكدت النتائج المسجلة في الانحرافات المعيارية لكافة فقرات المجال أن هناك فروق ضعيفة في إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لكافة فقرات المجال 0.532، مما يعين أن إطارات المؤسسة لديها إجماع على أن هناك مستوى مرتفع لمحاور و أبعاد المسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة - تبسة - و يمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة متعلقة بالمحاور الفرعية الآتية:

### 1- إستجابات أفراد العينة نحو البعد الإقتصادي

تم إختبار هذا المحور من خلال العبارات (16-17-18-19-20)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور البعد الإقتصادي 3.56، و هو مستوى مرتفع، و الانحراف المعياري 0.564، مما يعين أن هناك إجماع من قبل أفراد عينة الدراسة حول البعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية و مدى مساهمته في تطوير و تحسين الأداء الإقتصادي بمؤسسة نفعال و يمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة من العبارات المحور كآآتي:

- العبارة رقم 16: " تعمل المؤسسة على حسن الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية" ، حيث بلغ المتوسط الحسابي ( 3.78)، و الانحراف المعياري قيمته (9.100)، مما يدل على أن المؤسسة محل الدراسة مستتدة في قراراتها و يظهر ذلك من خلال الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية و طبيعة هذه المواد و صلاحيتها و الطاقة المستهلكة و مدى تأثيرها على البيئة.
- العبارة رقم 17: " تساهم المؤسسة بالتقليل من مشكلة البطالة" حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.06)، و الانحراف المعياري قيمته (9.350) ، مما يدل على أن المؤسسة محل الدراسة تقوم بخلق فرص عمل للشباب المؤهلين.
- العبارة رقم 18: " تعتمد المؤسسة الصدق في جميع معاملاتها الإقتصادية بيعا و شرا وفقا لمخطط الإدارة البيئية " ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.92) و الانحراف المعياري قيمته ( 6.010)، مما يدل على أن المؤسسة محل الدراسة تتمتع بالحصول على شهادات ضمان الجودة مثل 9001 ( شهادة نظام إدارة الجودة ) و 9002 ( نموذج لضمان الجودة في الإنتاج و التركيب و الخدمات ) التي تمكنها من إعتماها الصدق في جميع معاملاتها.

- العبارة رقم 19: " تراجع المؤسسة نظام الإدارة البيئية دوريا بعين فاصحة و ذلك من أجل ضمان التطوير المستمر " حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.40) و الإنحراف المعياري قيمته (1.125)، و باتالي من خلال تحصل المؤسسة على شهادات ISO9000 ( نظام إدارة الجودة ) و ISO9001 ( نظام إدارة الجودة ).
- العبارة رقم 20: " تحقق المسؤولية الإجتماعية مزايا تسويقية و مكاسب مالية للمؤسسة من خلال تنفيذها للبرامج البيئية " حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.64) و الإنحراف المعياري قيمته (1.102)، مما يدل على أن المؤسسة تشارك في الملتقيات الخاصة بالبيئة للإستفادة من البرامج للحفاظ على البيئة فيما يخص التلوث بأنواعه و تفادي الأساليب التي تضرها و بالتالي كسب المؤسسة خبرة تساعدها لتسويق منتجاتها و الحصول على مكاسب مالية.
- يمكن القول من خلال الجدول أن محور البعد الإقتصادي جاء أغلبه بمستوى مرتفع و الذي قدر إجمالي متوسطاته الحسابية بـ 3.56، و الإنحراف المعياري 0.564 و عليه يمكن القول أن البعد الإقتصادي يساهم في الإلتزام بممارسات الأخلاقية داخل المؤسسة و يعمل على تحسين صورتها و تطوير آدائها البيئي.

## 2- إستجابات أفراد العينة نحو البعد الإجتماعي

- يظهر من خلال الجدول إختبار البيانات المتعلقة بالبعد الإجتماعي من خلال الفقرات (21-22-23-24-25)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور و ككل 3.75 و هي قيمة مرتفعة كما أن النتائج المتعلقة بالإنحراف المعياري تظهر أن هناك فروق ضعيفة في إجاباتهم حيث بلغت قيمة الإنحراف لجميع عبارات محور البعد الإجتماعي 0.715، و ابتالي يمكن القول أن هناك إجماع من طرف أفراد العينة على أن المؤسسة تعمل على تحسين شؤون العاملين فيها و تنمية قدراتهم الفنية، و يمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الآتي:

- العبارة رقم 21: " تلتزم المؤسسة بالحفاظ على البيئة و تتعاون مع المجتمع المحلي و المنظمات البيئية لتحسين جودة الحياة لمختلف الأطراف ذات المصلحة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.92)، و الإنحراف المعياري قيمته (0.900) ، حيثت تقوم المؤسسة محل الدراسة بدفع مبالغ ضريبية ثابتة

سنوية تقدر بـ 6% من أرباحها نظرا لقيامها ببعض النشاطات المضرة بالبيئة لمديرية البيئة و التنمية المستدامة.

- العبارة رقم 22: " تعمل المؤسسة على نشر الوعي البيئي في وسط إدارتها و موظفيها و إشراكهم في تفعيل إلتزاماتها لمسؤولياتها البيئية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.57)، و الإنحراف المعياري قيمته (0.327) ، و باتالي تقوم المؤسسة محل الدراسة بتقديم فرص تكوينية تدريبية في المجال البيئي.

- العبارة رقم 23: " لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.04)، و الإنحراف المعياري (1.062) ، مما يدل على أن المؤسسة محل الدراسة تحرص على سلامتها و سلامة موظفيها من خلال إعداد نظام أمن للوقاية من حوادث العمل حسب ISO18000 ) تقرير رسمي مدعم بالقوانين و يعلق بالحوادث الخطيرة في العمل).

- العبارة رقم 24: " يتم تقليل كمية المخلفات الصناعية للحد من مظاهر التلوث البيئي و ذلك من أجل حماية الإنسان و موارده" ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.04) و الإنحراف المعياري (0.856)، مما يدل على أن المؤسسة محل الدراسة تتقاضي الضرائب الإحدى عشر التي تفرضها مديرية البيئة على المؤسسات التي تقوم بنشاطات مهنية بالبيئة كضريبة جمع القمامة، ضريبة تلوث الهواء الصناعي، ضريبة المواقع لتدمير النفايات الصناعية الخاصة أو الخطرة ، ضريبة على الأنشطة الملوثة أو الخطرة على البيئة.

- العبارة رقم 25: " تراعي المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف دون تمييز " حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.84) و الإنحراف المعياري قيمته (0.976)، مما يدل على أن المؤسسة تقوم بتعيين موظفين مؤهلين و منحهم الفرصة للإستدراج خبراتهم دون تمييز.

### 3- إستجابات أفراد العينة نحو البعد البيئي

تم إختبار بيانات هذا المحور من خلال العبارات ( 26-27-28-29-30) حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور البعد البيئي ككل 3.68 و هي قيمة مرتفعة، و الإنحراف المعياري 0.515، مما يعني أن هناك إجماع من طرف أفراد العينة على أن المؤسسة محل الدراسة تعمل على تحقيق أقصى قدر من الكفاءة و الإنتاجية و التقليل من الممارسات التي قد تؤثر سلبا على البيئة، و يمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لكل عبارة كالاتي:

- العبارة رقم 26: " يتم القيام بعملية التدقيق البيئي بهدف تحسين الأداء البيئي " حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.00) و الانحراف المعياري قيمته (0.535)، و ذلك من خلال تكوين عمال مؤهلين و تكنولوجيا ملائمة بيئيا و إعادة رسكلة و تدوير النفايات.
  - العبارة رقم 27: " تساهم المؤسسة مع الجهات ذات العلاقة في المحافظة على نظافة البيئة " حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.62) و الانحراف المعياري قيمته (0.878)، و هذا يعني أن المؤسسة تخصص أماكن من أجل رمي الفضلات و النفايات دون إنتشارها في الأماكن المحيطة بها.
  - العبارة رقم 28: " لدى المؤسسة طرق للطوارئ في حال حدوث كوارث بيئية " حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.98) و الانحراف المعياري قيمته (0.515)، مما يدل على أن المؤسسة تعتمد إجراءات إدارية معززة بنظام الوقاية و إستعداد للطوارئ أو تخفيض تأثير منتجاتها على البيئة.
  - العبارة رقم 29: " توجد ملصقات و لوحات إرشادية بالمؤسسة تحث على الحفاظ على البيئة " حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.50) و الانحراف المعياري قيمته (0.974)، و بالتالي فإن المؤسسة محل الدراسة تعتمد على هذه الوسائل لتحقيق الوعي البيئي و توعية الأفراد و الجماعات البشرية بالمشكلات البيئية و وضع خطط و برامج تطوير التوعية و التثقيف البيئي.
  - العبارة رقم 30: " توجد مختبرات متخصصة في قياس و رصد التلوث البيئي " حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.30) و الانحراف المعياري قيمته (1.035)، و بالتالي فإن المؤسسة محل الدراسة تقوم بمعرفة نسب التلوث من خلال إجراء التحاليل و الفحوص المخبرية قبل المعالجة، و ذلك لتحديد الوسائل و الطرق التي يعتمد عليها لتفادي أو التقليل من خطورة التلوث البيئي.
- خلاصة القول أنه تم عرض البيانات الأساسية و التي تمثل إستجابة أفراد العينة في الإستبيان على مستوى محور المسؤولية الإجتماعية و ما يتضمن البعد الإقتصادي، البعد الإجتماعي و البيئي، و كذا محور التدقيق البيئي، و ذلك بإختبار بيانات المحاور و توضيح النتائج المتوصل اليها، و سيتم إختبار فرضيات الدراسة في المطلب الموالي.

### المطلب الثالث: إختبار فرضيات الدراسة

بعد عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية سيتم مناقشتها في ضوء الفرضيات للوقوف على درجة صحتها أو خطأها، من خلال إختبار الفرضية الرئيسية و فرضياتها الفرعية مع التأكد من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.

#### الفرع الأول: إختبار التوزيع الطبيعي

قبل تطبيق تحليل الإنحدار لإختبار الفرضيات الفرعية و الرئيسية تم إجراء إختبار كولموجروف - سميرنوف (Kolmogorov - sirmirnov) من أجل ضمان ملائمة البيانات لإفتراضات تحليل الإنحدار، و للتحقق من مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (Normal distribution) كإختبار ضروري للفرضيات لأن معظم الإختبارات العملية تشترط أن تكون التوزيع طبيعياً.

و قد تم إجراء الإختبار بعد توزيع كل الإستبيانات و جمعها و كانت النتائج كمايلي:

#### جدول رقم (12-2): نتائج إختبار التوزيع الطبيعي

محتوى المحور	قيمة الإختبار Z	مستوى الدلالة (Sig)	محاور الإستبيان
التدقيق البيئي	1.204	0.110	المحور الأول
المسؤولية الإجتماعية	1.248	0.890	المحور الثاني
الإستبيان ككل		0.224	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج التحليل SPss20 حسب الملحق رقم (06).

يتضح من خلال الجدول رقم (13-2) أن قيمة مستوى الدلالة لكل محور أكبر من (0.05) أي

$SIG > 0.05$ ، و هذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي و يمكن إستخدام الإختبارات المعلمية.

#### الفرع الثاني: إختبار الفرضيات الفرعية

لإختبار الفرضيات تم الإعتماد على نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط (régression linéaire)

(  $y = aX - b$  ) ، من أجل معرفة العلاقة بين محور التدقيق البيئي و البعد الإقتصادي و الإجتماعي و البيئي للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفضال - تبسة -، و لإختبار الفرضيات الفرعية تم الإعتماد على نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط الذي يسمح بدراسة إمكانية وجود علاقة بين المتغير المستقل و أبعاد المتغير التابع، كما تم الإعتماد على معامل الارتباط (R) لمعرفة طبيعة العلاقة طردية أو عكسية عند مستوى المعنوية (  $\alpha \leq 0.05$  ) ، و يمكن توضيح نتائج إختبار الفرضيات الفرعية ( أنظر الملحق رقم (07) يوضح نتائج إختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية) من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (13-2): يوضح نتائج إختبار الفرضيات الفرعية

المتغير المستقل	المتغير التابع المسؤولية الإجتماعية	ثابت الإنحدار ( $\alpha$ )	معامل الإنحدار (B)	معامل الإرتباط (R)	معامل لتحديد ( $R^2$ )	قيمة (T)	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (SIG)
التدقيق البيئي	البعد الإقتصادي	0.561	1.737	0.702	0.493	6.828	46.619	0.000
	البعد الإجتماعي	0.551	1.959	0.544	0.296	4.493	20.188	0.000
	البعد البيئي	0.296	2.718	0.405	0.164	3.071	9.429	0.004

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج SPSS20 حسب الملحق رقم (07).

بالإعتماد على الجدول رقم (14-2) كان إختبار الفرضيات الفرعية كالآتي:

### 1- الفرضية الفرعية الأولى

نصت الفرضية الفرعية الأولى على أن:

" توجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التدقيق البيئي و البعد الإقتصادي

للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة - تبسة - "

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (14-2) لتحليل الإنحدار الخطي البسيط، أنه يوجد أثر ذو دلالة

إحصائية بين التدقيق البيئي و البعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية في المؤسسة محل الدراسة، حيث بلغت

قيمة معامل الإنحدار (1.737)، في حين بلغ معامل الإرتباط بين المتغيرين (0.702)، و هو إرتباط إيجابي و

قوي، و هذه المعاملات - معامل الإنحدار و الإرتباط - ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )

( و هذا ما أوضحه إختبار (T) ، مما يدل على أن التدقيق البيئي يساهم في تفعيل البعد الإقتصادي للمسؤولية

الإجتماعية في المؤسسة محل الدراسة.

أما القابلية التفسيرية لنموذج الإنحدار المتمثلة في معامل التحديد ( $R^2$ ) فقد بلغت (0.493) مما يعني

أن نسبة 49.3% من التغيرات في البعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية تعود الى التدقيق البيئي، و كانت

قيمة إختبار (F) مقدرة ب: (46.619).

كما كان مستوى الدلالة (Sig= 0.000) و هو أقل من مستوى المعنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )، و بهذه النتائج

تقبل الفرضية الفرعية الأولى " توجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التدقيق البيئي

و البعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة - تبسة - "

### 2- الفرضية الفرعية الثانية

نصت الفرضية الفرعية الثانية على أن: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )

( بين التدقيق البيئي و البعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة - تبسة - "



يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (14-2) لتحليل الانحدار الخطي البسيط، أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التدقيق البيئي و البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (1.959)، في حين بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0.544)، و هو ارتباط ايجابي و متوسط، و هذه المعاملات - معامل الانحدار و الارتباط - ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) و هذا ما أوضحه إختبار (T) ، مما يدل على أن التدقيق البيئي يساهم في تفعيل البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة.

أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار المتمثلة في معامل التحديد ( $R^2$ ) فقد بلغت (0.296) مما يعني أن نسبة 29.6% من التغيرات في البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية تعود الى التدقيق البيئي، و كانت قيمة إختبار (F) مقدرة ب: (20.188).

كما كان مستوى الدلالة (Sig= 0.000) و هو أقل من مستوى المعنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )، و بهذه النتائج تقبل الفرضية الفرعية الثانية " توجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التدقيق البيئي و البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة - تبسة -".

#### الفرضية الفرعية الثالثة

نصت الفرضية الفرعية الثالثة على أن: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) (بين التدقيق البيئي و البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة - تبسة -". يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (14-2) لتحليل الانحدار الخطي البسيط، أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التدقيق البيئي و البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (2.718)، في حين بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0.405)، و هو ارتباط ايجابي و ضعيف نسبيا، و هذه المعاملات - معامل الانحدار و الارتباط - ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) و هذا ما أوضحه إختبار (T) ، مما يدل على أن التدقيق البيئي يساهم في تفعيل البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة.

أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار المتمثلة في معامل التحديد ( $R^2$ ) فقد بلغت (0.184) مما يعني أن نسبة 16.4% من المتغيرات في البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية تعود الى التدقيق البيئي، و كانت قيمة إختبار (F) مقدرة ب: (9.429).

كما كان مستوى الدلالة (Sig= 0.000) و هو أقل من مستوى المعنوية ( $\alpha \leq 0.05$ )، و بهذه النتائج تقبل الفرضية الفرعية الثالثة " توجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التدقيق البيئي و البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة - تبسة -".

الفرع الثالث: إختبار الفرضية الرئيسية

تم إختبار الفرضية الرئيسية و التي مفادها " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$  بين التدقيق البيئي و المسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة - تبسة - " ، بنفس الطريقة التي تم من خلالها إختبار الفرضيات الفرعية.

حيث كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (14-2): نتائج إختبار الفرضية الرئيسية

مستوى الدلالة (SIG)	قيمة (F) المحسوبة	قيمة (T)	معامل لتحديد ( $R^2$ )	معامل الإرتباط (R)	معامل الإنحدار (B)	ثابت الإنحدار ( $\alpha$ )	المتغير التابع	المتغير المستقل
0.000	30.352	5.509	0.387	0.623	2.137	0.469	المسؤولية الإجتماعية	التدقيق البيئي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل SPSS20 حسب الملحق رقم (07).

يتضح من خلال الجدول رقم (15-2) لتحليل الإنحدار الخطي البسيط الذي إستخدم لمعرفة هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين التدقيق البيئي و المسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة - تبسة - ، حيث بلغت قيمة معامل الإنحدار (0.622) في حين بلغ معامل الإرتباط بين المتغيرين (2.137) بنسبة متوسطة و هو إرتباط قوي و إيجابي، و هذه المعاملات - معامل الإنحدار و الإرتباط- ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) ، و هذا ما أوضحه إختبار (T)، مما يدل على أن التدقيق البيئي يساهم في تفعيل المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة محل الدراسة.

أما القابلية التفسيرية لنموذج الإنحدار المتمثلة في معامل التحديد ( $R^2$ ) فقد بلغت (0.387)، يعني أن نسبة (38.7%) من التغيرات في المسؤولية الإجتماعية يعود سببها للتدقيق البيئي ، و قد أظهر إختبار (F) بأن نموذج الإنحدار بشكل عام ذو دلالة إحصائية، كما أن مستوى الدلالة ( $\text{Sig} = 0.000$ ) أقل من مستوى معنوية (0.05) و عليه ترفض أثر الفرضية الصفرية و تقبل الفرضية البديلة و التي تعيد بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التدقيق البيئي و المسؤولية الإجتماعية في مؤسسة نفعال وحدة - تبسة - .

خلاصة القول أنه تم في هذا المطلب إستخدام التوزيع للبيانات و الإنحدار الخطي البسيط لإختبار فرضيات الدراسة المتمثلة في الفرضية الرئيسية المتعلقة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية بين التدقيق البيئي و المسؤولية الإجتماعية في مؤسس نفعال وحدة - تبسة - من وجه نظر أفراد عينة الدراسة و الفرضيات الفرعية المتعلقة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية بين التدقيق البيئي و أبعاد المسؤولية الإجتماعية.

خلاصة القول أنه تم في هذا المبحث الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، كما تم عرض البيانات الأساسية المتمثلة في إستجابات أفراد العينة حول أثر التدقيق البيئي في تفعيل المسؤولية الإجتماعية، من خلال أبعاد المسؤولية الإجتماعية المتمثلة

في البعد الإقتصادي، البعد الإجتماعي، البعد البيئي و إختبار المحاور و تحليل النتائج المتوصل إليها، إضافة الى فرضيات الدراسة و إختبارها المتعلقة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق البيئي و المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في مؤسسة نفضال - تبسة-.

## خلاصة الفصل الثاني

إستهدفت الدراسة الميدانية بشكل أساسي التدقيق البيئي مدخل لتفعيل المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الإقتصادية نفعال - تبسة - و من هذا المنطلق تم الإعتماد على الإستبيان و المقابلة في جميع البيانات و المعلومات، ثم الإعتماد على مقياس ليكارت الخماسي و إثبات صدق الإستبيان بناء على معامل ألفا كرونباخ و برنامج SPSS20، و ذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية لتحليل نتائج الإستبيان، كما تم الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية و كذلك البيانات الأساسية المتمثلة في إستجابات أفراد العينة نحو التدقيق البيئي مدخل لتفعيل المسؤولية الإجتماعية و ذلك من خلال المحاور الفرعية المتمثلة في البعد الإقتصادي و البعد الإجتماعي ، و البعد البيئي، و قد تم التوصل من خلال تحليل النتائج الى إختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق البيئي و المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في مؤسسة نفعال مقاطعة تجارية - تبسة -.

كما يتضح من خلال الفرضيات الفرعية أن التدقيق البيئي مدخل لتفعيل المسؤولية الإجتماعية تظهر ضمن البعد الإقتصادي و الإجتماعي و البيئي.

الغائقة

## خاتمة

في إطار ما سبق تم توضيح دور التدقيق البيئي في التأكد من مدى تطبيق الأنشطة و السياسات و الأحداث البيئية و تقييمها بطريقة موضوعية و تقييم كفاءة نظام الإدارة البيئية من خلال رقابة كافة الأنشطة البيئية، و السياسات و القوانين البيئية من قبل فريق تدقيق بيئي يساهم في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الإقتصادية، في إطار ما يعرف بالمسؤولية الإجتماعية والتي تعتبر من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تهدف إلى نجاح المؤسسة وذلك بإعتمادها على جملة من الأبعاد تتمثل في البعد الإقتصادي، الإجتماعي والبيئي كما يظهر أثر التدقيق البيئي في تفعيل المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الإقتصادية عن طريق آليات تتمثل في: المحاسبة البيئية، القياس والإفصاح المحاسبي البيئي، وبالتالي مساعدة المديرين في إتخاذ قرارات بيئية سليمة من أجل الحفاظ على البيئة.

## 1- نتائج الدراسة

تتمثل نتائج الدراسة في جانبين يتمثلان في:

## 1-1- نتائج الدراسة النظرية

تم الوقوف على جملة من النتائج في الدراسة النظرية تتمثل في:

- أن التدقيق البيئي هو عبارة عن فحص إنتقادي ودوري منظم وموثق وموضوعي بواسطة الأعمال أو بواسطة جهة مستقلة ذات سلطة قانونية للعمليات الإنتاجية وما يرتبط بها من أنشطة فرعية لتحديد تأثيرها على البيئة ومتغيراتها؛
- تعتبر المسؤولية الإجتماعية إلتزام من طرف المؤسسة الإقتصادية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة مثل: محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث؛
- يرتبط مفهوم التكاليف البيئية بمفهوم التكاليف الإجتماعية بإعتبار أن التكاليف البيئية تعد أحد المكونات الفرعية للتكاليف الإجتماعية؛
- المحاسبة البيئية أداة من أدوات الحد من الآثار السلبية للمحاسبة التقليدية على البيئة؛

- تهدف المسؤولية الاجتماعية بالحد من التوترات الاجتماعية من أجل تحسين حياة المجتمع ونجاح المؤسسة إقتصاديا؛
- أدى نمو وتطور المؤسسات الإقتصادية إلى تطور منهج المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة حيث تجسد في تعظيم الربح إلى المساهمة الاجتماعية والحفاظ على البيئة من التدهور مما تتطلب تحليل وقياس التكاليف البيئية؛
- يقوم التدقيق البيئي بتطبيق المسؤولية الاجتماعية عن طريق آليات تتمثل في المحاسبة البيئية، القياس والإفصاح المحاسبي البيئي؛
- تمثل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات مؤشرا هاما في تنافسيتها لذا توجب عليها التغيير في نمط تسييرها، وذلك بتفعيل التدقيق البيئي الذي يمكنها من تحقيق التنمية المستدامة.

## 1-2- نتائج الدراسة التطبيقية

تمثلت نتائج الدراسة التطبيقية في النقاط الموالية

- تقوم مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- بإتخاذ إجراءات تساهم في التقليل من التلوث البيئي وكيفية المحافظة على البيئة المحيطة بها؛
- توفر في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- بيانات محاسبية يمكن من خلالها توفير مقاييس مرتبطة بالبيئة، لأن تجميع هذه البيانات يتطلب جهد كبير لتحديد الأنشطة البيئية المرتبطة بهذه الأنشطة؛
- تظهر فعالية وأثر التدقيق البيئي في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- لتطبيق المسؤولية الاجتماعية عن طريق قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم والتقارير المالية للمؤسسة؛
- المعلومات التي يوفرها التدقيق البيئي تعتبر داعمة لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة- في تقييم أدائها البيئي؛
- تبين أن أثر التدقيق البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- ضمن البعد البيئي بتصميم منتجات صديقة لبيئة البعد الاجتماعي بحماية وتنمية المجتمع، بتقدير حوافز وأجور وضمن البعد الإقتصادي بتحسين إنتاجية المؤسسة الإقتصادية، بإستخدام مواد أولية أقل ضرر على البيئة، بإستخدام تكنولوجيات حديثة ملائمة للبيئة.

## 2- إختبار الفرضيات

تم إختبار صحة الفرضيات على النحو الموالي

## • الفرضية الرئيسية

نصت الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التدقيق البيئي والمسؤولية الإجتماعية" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال قياس أدق التكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية، مما يساهم في نجاح المؤسسة إقتصاديا مع إدماج الإنشغالات البيئية والإجتماعية وكذلك الإقتصادية في نشاطاتها، مما يثبت صحة الفرضية، الأمر الذي بشأنه أن يساهم في إتخاذ قرارات وإجراءات صارمة تجاه المحافظة على البيئة.

## • الفرضية الفرعية

بناء على النتائج السابقة تم إختبار الفرضيات الفرعية الموالية:

## - الفرضية الفرعية الأولى

نصت الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التدقيق البيئي والبعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ومنه نثبت صحة الفرضية بوجود أثر بين التدقيق البيئي والبعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية، وذلك من خلال الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، وإنتاج السلع والخدمات بتكاليف منخفضة ذات جودة بما يخدم المجتمع وتطبيقا لهذا البعد تحقق المؤسسة الفوائد والأرباح الكافية.

## - الفرضية الفرعية الثانية

نصت الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التدقيق البيئي والبعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية"، ومنه نثبت صحة الفرضية بوجود أثر بين التدقيق البيئي والبعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية، وذلك من خلال المساهمة في توفير مجموعة من الأنشطة الإجتماعية التي تساهم في حماية وتنمية المجتمع، وتوفير بيئة آمنة من حوادث العمل.



## - الفرضية الفرعية الثالثة

نصت الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التدقيق البيئي والبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية"، ومنه نثبت صحة الفرضية بوجود أثر بين التدقيق البيئي والبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال إلتزام المؤسسة بمتطلبات التدقيق البيئي الأمر الذي ينعكس على البعد البيئي، وذلك بإتخاذ قرارات بتصميم منتجات صديقة للبيئة ومواد أولية أقل ضرر على البيئة مع إستخدام تقنيات تصنيع حديثة للحد من التلوث البيئي.

## -3 المقترحات

تتمثل أهم المقترحات نحو هذه الدراسة في مايلي:

- ضرورة تطبيق عملية التدقيق البيئي وتفعيله في جميع المؤسسات الإقتصادية؛
- ضرورة وجود نظام محاسبي بيئي يهتم بالتكاليف البيئية وكيفية معالجتها؛
- يجب على مسؤولي مؤسسة نفعال وحدة -تبسة- أن توفق بين ثقافة المورد البشري ومتطلبات البيئية، مما يسمح بتفعيل التدقيق البيئي من أجل تطبيق المسؤولية الاجتماعية؛
- زيادة درجة الإهتمام بموضوع التدقيق البيئي والإلتزام بمبادئه من خلال زيادة الحضور في الملتقيات المرتبطة بالبيئة؛
- ضرورة إعطاء المؤسسات إهتماما كبيرا لمنهج المسؤولية الاجتماعية وأن تدخلها ضمن إستراتيجياتها الإقتصادية؛
- ضرورة الإهتمام الأكثر بالمحاسبة البيئية من أجل التعبير عن مدى إلتزام المؤسسة بالمحافظة على البيئة وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة الإنتاجية من الموارد المتاحة.

## -4 آفاق الدراسة

يعد الإنتهاء من معالجة إشكالية هذه الدراسة التي ركزت على مدى أثر التدقيق البيئي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة الإقتصادية، ظهرت العديد من الجوانب والإشكاليات الجديدة بمواصلة البحث فيها، ومنها:

- معوقات تطبيق التدقيق البيئي في المؤسسات الإقتصادية (دراسة مقارنة)؛
- مساهمة التدقيق البيئي في تحسين إنتاجية المؤسسة الإقتصادية؛
- أهمية التدقيق البيئي في تطوير الأداء البيئي في المؤسسة الإقتصادية؛
- الحوكمة المعرفية كآلية لتعزيز المسؤولية الإجتماعية بالبنوك والمؤسسات المالية؛
- مساهمة التدقيق البيئي في دعم القرارات الإستثمارية.

**قائمة**

**المصادر و المراجع**

## قائمة المراجع

## 1. الكتب

## أولاً: باللغة العربية

1. إبراهيم جابر السيد، محاسبة التلوث البيئي، دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2014.
2. أيمن صالح سلامة، الإحصاء (أسس ومبادئ)، دار النشر والتوزيع، الطبعة الأولى عمان، 2013.
3. خالد قاشي؛ رمزي بدرجة، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018.
4. طاهر محسن منصور الغالبي؛ صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2008.
5. الغالبي طاهر محسن منصور؛ العامري صالح مهدي محسن، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2010.
6. محمد عبد الوهاب الغزاوي، أنظمة إدارة الجودة والبيئة ISO9000, ISO14000 ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
7. محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
8. مدحت محمد أبو النصر، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفة القياسية ISO026000، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2015.

## أولاً: باللغة الأجنبية

1. Expert working group, "environment managment accounting procedures and principal", united nation's division for sustainable development, network, 2011.

## II. رسائل و أطروحات

## أولاً: باللغة العربية

1. خليل جمعة عثمان صابون، الدور الوسيط لسمعة الشركة ورضا العاملين في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والميزة التنافسية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، قسم هندسة و تقنية المعلومات، تخصص هندسة، السودان، 2017.
2. سعيدي سيف حنان، القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة قسنطينة2، 2014.
3. سعيدي عبد الحليم، محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر ، قسم علوم التسيير، تخصص: إدارة مالية، الجزائر، 2015.
4. العمري أصيلة، مساهمة المراجعة البيئية في تحسين إنتاجية المؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، تخصص: محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم: علوم التسيير، تخصص: إدارة مالية، جامعة بسكرة، 2015.
5. قويدر الواحد عبد الله، دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن BSC لتحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، دراسة حالة لمؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف ELDE، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، قسم العلوم التسيير، تخصص: إدارة أعمال، جامعة الجزائر03، 2015.
6. كوثر محمد أحمد محمد خوجلي، المسؤولية الاجتماعية وأثرها في الميزة التنافسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، تخصص: إدارة الأعمال، جامعة السودان.

## ثانيا: باللغة الأجنبية

1. Jantsho, Environmental Auditing and Sustainable Development from the Perspective of a government auditing, doctorat of finance, university of wollongog, USA, 2016.
2. Nicolas Berland, Le cout de la protection de l'environnement, la place de la dimension européenne dans la comptabilité contrôle, audit, France,2010, p.10
3. Norman, How to Conduct Environmental Audits, doctorat, publication reserved,2015.

## .III الملتقيات

1. أمينة قهواجي؛ حكيم بن حسان، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة، جامعة بومرداس، 14-15/11/2016.
2. جميلة الجوزي، أهمية المحاسبة البيئية في استدامة التنمية، الملتقى الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة ورقلة، 06/02/2012.
3. مسعودة شريفي؛ كريمة حاجي، المسؤولية والثقافة التنظيمية في منظمات الأعمال المعاصرة، الملتقى الدولي حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، 14/02/2012.
4. نوال بن عمارة، المحاسبة عن الأداء البيئي الآفاق والمعوقات، المؤتمر الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 2/03/2011.

## .IV. المجالات

## أولاً: باللغة العربية

1. أسماء الهاشمي، حبيب الحسناوي، متطلبات القياس والإفصاح عن المعلومات البيئية في التقارير المالية في ظل معايير المحاسبة الدولية: دراسة ميدانية في عينة من الشركات الصناعية العراقية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 14، العدد 03، جامعة الأقصى، فلسطين، 2017.
2. أمال عبد المجيد عبد القادر الحيلة، عبد القادر أحمد مسلم، مدى مساهمة القيادة الريادية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في مجموعة الاتصالات الفلسطينية، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث، العدد 2، فلسطين، 2016.
3. أنوار عباس، هادي الهنداوي، محددات تطبيق التدقيق البيئي وعلاقتها بتحجيم مسؤولية مراقب الحسابات تجاه مستخدمي القوائم المالية (دراسة تحليلية لآراء عينة من مراقبي الحسابات)، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 13، العدد 36، جامعة الكوفة، العراق، 2015.
4. براهيمى لبنى، شريقي عمر، دور التدقيق البيئي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 04، العدد 01، جامعة سطيف 01، 2017، ص 56-57.
5. بودلال حنان، المحاسبة الخضراء والتدقيق البيئي- واقع وآفاق، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد 02، جامعة سطيف، الجزائر، 2018.
6. بودلال حنان، بن حمادي عبد القادر، المحاسبة الخضراء والتدقيق البيئي- واقع وآفاق - مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، العدد 02، الجزائر، 2018.
7. حذاو فالح جيجان ، مدى التزام مراقبي الحسابات بإجراءات التدقيق البيئي، دراسة استطلاعية لعينة من مكاتب مراقبي الحسابات في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية الإدارية، المجلد 22، العدد 87، جامعة بغداد، العراق، 2017.
8. خولة حسين حمدان، دور التدقيق البيئي في التنمية المستدامة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك ، جامعة بغداد، 2014.

9. دعاء محمد عبد الرحمان، معايير التدقيق الدولية ودورها في ترشيد الأحكام والشخصية للمدقق في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 24، العدد 109، جامعة بغداد، العراق، 2017، ص 20، 21.
10. زياد هاشم السقا، متطلبات التدقيق البيئي في ضوء معايير التدقيق المقبولة قبولاً عاماً GAAS، مجلة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 04، العدد 07، جامعة الموصل، العراق، 2017.
11. زياد هاشم السقا، متطلبات التدقيق البيئي في ضوء معايير تدقيق مقبولة قبولاً عاماً، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية و الإدارية ، المجلد 04، العدد 07، العراق، 2011.
12. شريف عمر، براهيم لبنى، دور التدقيق البيئي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة أبحاث ودراسات تنمية، المجلد 04، العدد 01، جامعة سطيف، الجزائر، 2018.
13. طه عليوي ناصر، هيثم هاشم الخفاف، أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية ودورها في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 02، العدد 92، العراق، 2012.
14. عبد الرزاق قاسم شحادة، القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيرها في قدرتها التنافسية في مجال الجودة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد 01، سوريا، 2010.
15. عز الدين فكري تهامي، الإطار العلمي لنظم محاسبة الإدارة البيئية، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، العدد 08، مصر، 2011.
16. علي ناجي سعيد، القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها، مجلة دراسات المحاسبة والمالية، المجلد 21، العدد 02، جامعة الجلفة، الجزائر، 2017.
17. غلاب فاتح، تطورات عملية التدقيق في المجال الحكومي لتجسيد استدامة المؤسسات الاقتصادية، دراسة ببعض المؤسسات الصناعية لقطاع الاسمنت في الجزائر، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 12، العدد 05، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.



18. ماهر موسى درغام، المحاسبة الإدارية البيئية: دليل من فلسطين، مجلة جامعة الأزهر، غزة للعلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 02، فلسطين، 2015.
19. ميسون عبد الله أحمد الشلحة، سجي نذير حميد الصراف، المسؤولية الاجتماعية مدخل لتحقيق التميز التنظيمي، مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 01، العدد 41، العراق، 2018. 2018.
20. ناظم شعلان جبار، تحليل البيانات المحاسبية عن الأداء البيئي وأثره في حماية البيئة ووقايتها من التلوث، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 13، العدد 04، العراق، 2011.
21. نور الدين عي سالم، أثر الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة البحوث المالية والتجارية، العدد (01)، مصر، 2016.

#### ثانيا : باللغة الأجنبية

1. Ambka Zutshui and Amrik sohal, environmental management systems auditing : auditor experience in Australia, int.j. Environment and sustainable development. Vol01,N°01, australie, 2002.
2. Corudron, la gestion environnementale et la norme ISO14001, les presses de l'université de monterial Canada, Issue 02, Vol 03, canada, 2014.
3. Dittenlifer, mauntaineer , "environmental Accounting and Auditing" Managerial auditing journal, issue03, vol1, Poland, 2014.
4. Emily et all, Effect of corporate banking industry, social responsibility on organization performance, international journal of business and management intention, Issue 8, Vol 10, Kenya, April, 2014.
5. EPAE, An introduction to environment al accounting as a business management tool key concept and terms, accounting journal, vol35,no20, USA, 2015.

6. Farghally Ibrahim, **future studies in environmental accounting and natural resources**, accounting journal, issue65, vol33, France, 2013.
7. Kiham and Bang ,**Effect of corporate social responsibility consumer loyalty moderating effect of authenticity**, international journal of u-ande-service science and technology, issue 2, Vol 15, Poland 2016.
8. Nassir zanmer qushi, **environment accounting and reporting : essential component of business strategy**, escarps journal of finance and accounting, issue04, vol 02, usa.2012.
9. Patrick amfo et all, **The Influence of corporate social responsibility awarness on consumer purchase decision**, international journal of scientific and technology, Issue 6, Vol 15, France, 2015.
10. Waston, **Environmental Auditing in Europe, journal of applied business research**, issue02, vol22, Europe, poland, 2014.
11. Watson Milk, **"environmental Auditing in the new Europe"** Managerial auditing journal, issue 19, vol09, USA, 2014.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير  
قسم العلوم المالية و المحاسبة

الرقم: 195... ق.ع.م.ك.ع.ا.ع.ت.ع.ت.ج.ت/2020

## اتفاقية التربص

### المادة الاولى :

هذه الاتفاقية تضبط علاقات جامعة العربي التبسي - تبسة ممثلة من طرف رئيس قسم علوم المالية و المحاسبة :  
مع مؤسسة : .....  
مقرها في : .....  
ممثلة من طرف : .....  
الرتبة : .....  
هذه الاتفاقية الى تنظيم تربص تطبيقي للطلبة الاتية أسماؤهم :

- 1- .....  
2- .....  
3- .....

و ذلك طبقا للمرسوم رقم : 88-90 المؤرخ في 03 ماي 1988 القرار الوزاري المؤرخ في ماي 1980

### المادة الاولى :

يهدف هذا التربص الى ضمان تطبيق الدراسات المعطاة في القسم و المطابقة للبرامج و المخططات التعليمية في  
تخصص الطلبة المعنيين : .....  
المادة الثالثة :

التربص التطبيقي يجرى في مصلحة : .....  
الفترة من : ..... الى : .....

### المادة الرابعة :

برنامج التربص المعد من طرف القسم مراقب عند تنفيذ من طرف جامعة تبسة و المؤسسة المعنية .

### المادة الخامسة :

و على غرار ذلك تتكفل المؤسسة بتعيين عون أو أكثر يكاف بمتابعة تنفيذ التربص التطبيقي هؤلاء الأشخاص مكلفون أيضا بالحصول على المسابقات الضرورية للتنفيذ الامثل للبرنامج و كل غياب للمتربص ينبغي ان يكون على استمارة السيرة الذاتية من طرف الكلية .

### المادة السادسة:

خلال التربص التطبيقي و المحدد بثلاثين يوما يتبع المتربص مجموع الموظفين في وجباته المحددة في النظام الداخلي و عليه يحسب على المؤسسة ان توضح للطلبة عند وصولهم لاماكن تربصهم مجموع التدابير المتعلقة بالنظام الداخلي في مجال الامن و النظافة و تبين لم الخطاء الممكنة .

### المادة السابعة :

في حالة الاخلاء بهذه القواعد فالمؤسسة لها الحق في إنهاء تربص الطالب بعد إعلان القسم رسالة مسجلة و مؤمنة الوصول .

### المادة الثامنة :

تأخذ المؤسسة كل التدابير لحماية المتربص ضد مخاطر حوادث العمل و تسهر بالخصوص على تنفيذ كل تدابير النظافة و الأمن المتعلقة بمكان العمل المعين لتنفيذ التربص .

### المادة التاسعة :

في حالة حادث ما على المتربصين بمكان التوجيه يجب على المؤسسة أن تلجأ إلى العلاج الضروري كما يجب أن ترسل تقريرا مفصلا مباشرة على القسم .

### المادة العاشرة :

تتحمل المؤسسة التكاليف بالطلبة في حدود إمكانية و حسي مجمل الاتفاقية الموقعة بين الطرفين عند الوجوب و إلا فان الطلبة يتكفلون بأنفسهم من ناحية النقل ، المسكن ، المطعم .

حرر بتبسة : .....

ممثل المؤسسة

رئيس القسم

رئيس قسم المعلوم المالية و المحاسبة  
بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية  
التجارية و علوم الحاسوب  
د . د . بيلال حمادي شحاتة



S. E. BENDIB

## ملحق رقم (2): إستمارة الإستبيان



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة العربي التبسي

-تبسة-

كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير

تخصص:مالية المؤسسة

قسم العلوم المالية والمحاسبة

استمارة استبيان خاصة بموضوع " التدقيق البيئي مدخل لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية "، دراسة حالة مؤسسة نפטال تبسة

بعد التحية والسلام...

يشرفني أن أتقدم الى سيادتكم بهذا الاستبيان لنيل شهادة ماستر تخصص مالية المؤسسة تحت عنوان " التدقيق البيئي مدخل لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية ".

ونظرا لأهمية الموضوع أردنا التعرف على الواقع الفعلي للتدقيق البيئي وتأثيره على المسؤولية الاجتماعية في مؤسساتكم لذلك نرجو منكم التعاون معنا من خلال الاجابة على أسئلة الاستبيان بكل شفافية وموضوعية وذلك بوضع اشارة (x) أمام العبارة التي تناسب رأيكم.

شكرا لكم منا فائق الاحترام والتقدير.

تحت اشراف:

أ. سارة حليمي .

من إعداد الطالبتين:

- الرميضاء رجال.
- ضحى بطوري.

التدقيق البيئي : هو تقييم موضوعي منظم , يتم من خلاله تحديد ما اذا كانت المؤسسة تلتزم بالقوانين و اللوائح و التشريعات البيئية , و تحديد المخاطر التي تواجهها المؤسسة , و التأكد من تنفيذ برامج الادارة البيئية بكفاءة و فعالية وفقا للسياسات و الاهداف البيئية للمؤسسة .

المسؤولية الاجتماعية : هي التزام على المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه ، و ذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية .

## الجزء الأول: المعلومات الشخصية

يرجى وضع علامة  أمام الإجابة المناسبة:

### 1. المستوى التعليمي:

شهادة جامعية  شهادة مهنية  شهادة اخرى

### 2. التخصص:

تدقيق  محاسبة  ادارة اعمال   
اقتصاد  تخصص اخر

### 3. الوظيفة:

مدقق  محاسب  مساعد محاسب   
وظيفة اخرى

### 4. سنوات الخبرة:

أقل من 10 سنوات  من 10-20 سنة  أكثر من 20 سنة

## الجزء الثاني: محاور الدراسة

يرجى وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة:

### المحور الاول: التدقيق البيئي

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	توفر المؤسسة موارد مالية معتبرة لعمليات التدقيق البيئي.					
2	تتم عملية التدقيق البيئي في مؤسستكم بشكل دوري و منتظم.					
3	تقدم المحاسبة معلومات بيئية حول حجم التكاليف البيئية تساعد في توجيه نظام الإنتاج في المؤسسة.					
4	وجود إطار تشريعي يحدد مبلغ الضريبة الخاصة بالتلوث البيئي، التي تفرض على مؤسستكم					
5	توفر مؤسستكم دورات تدريبية دورية للمدققين البيئيين.					
6	يوجد لدى مؤسستكم مدققين بيئيين داخليين فقط.					
7	يتميز المدقق البيئي بالإستقلالية في أداء العمل.					
8	متخذو القرار بالمؤسسة يعطون أهمية كبرى لعملية التدقيق البيئي.					
9	تولي مؤسستكم إهتمام برفع الحسن البيئي لكوادرها البشرية مع السعي لامتلاك تكنولوجيا أكثر ملائمة بيئيا.					
10	توفر مؤسستكم معلوما و بيانات لتقيين أدائها البيئي.					
11	تحتوي مؤسستكم على منظومة إدارية بيئية فعالة.					
12	يولى المستثمرون و المصالح الجبائية و زبائن و موردو مؤسستكم أهمية بالغة لعملية التدقيق البيئي.					
13	تهتم مؤسستكم بإقتناء أحدث الوسائل و التقنيات للحد من مختلف الأضرار و التي قد تتعرض لها البيئة.					
14	يساعد قياس التكاليف البيئية المؤسسة في اتخاذ إجراءات لحماية البيئة.					
15	يتم من خلال عملية التدقيق البيئي تفادي العقوبات التي يمكن ان تتعرض لها مؤسستكم و التقليل من الضغوط الممارسة من قبل جماعات حماية البيئة.					



## المحور الثاني :المسؤولية الاجتماعية

### اولا : البعد الاقتصادي

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تعمل المؤسسة على حسن الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية					
2	تساهم المؤسسة بالتقليل من مشكلة البطالة					
3	تعتمد المؤسسة الصدق في جميع معاملاتها الإقتصادية بيعا و شرا وفقا لخطط الإدارة البيئية					
4	تراجع المؤسسة نظام الإدارة البيئية دوريا بعين فاحصة و ذلك من أجل ضمان التطوير المستمر					
5	تحقق المسؤولية الاجتماعية مزايا تسويقية و مكاسب مالية للمؤسسة من خلال تنفيذها للبرامج البيئية					

### ثانيا : البعد الاجتماعي

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تلتزم المؤسسة بالحفاظ على البيئة و تتعاون مع المجتمع المحلي و المنظمات البيئية لتحسين جودة الحياة لمختلف الأطراف ذات المصلحة					
2	تعمل المؤسسة على نشر الوعي البيئي في وسط إدارتها و موظفيها و إشراكهم في تفعيل إلتزاماتها بمسؤولياتها البيئية					
3	لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل					
4	يتم تقليل كمية المخلفات الصناعية للحد من مظاهر التلوث البيئي و ذلك من أجل حماية الإنسان و موارده					
5	تراعي المؤسسة مبدا تكافى الفرص في التوظيف دون تمييز					

ثالثاً : البعد البيئي

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا
1	يتم القيام بعملية التدقيق البيئي بهدف تحسين الأداء البيئي					
2	تساهم المؤسسة مع الجهات ذات العلاقة في المحافظة على نظافة البيئة					
3	لدى المؤسسة طرق للطوارئ في حال حدوث كوارث بيئية					
4	توجد ملصقات و لوحات إرشادية بالمؤسسة تحث على الحفاظ على البيئة					
5	توجد مختبرات متخصصة في قياس و رصد التلوث البيئي					

## ملحق رقم (3): قائمة الأساتذة المحكمين

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



### جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية و المحاسبة

إستمارة مقدمة للأساتذة الذين قاموا بتحكيم الإمتحان

الخاص بمذكرة ماستر

تخصص: مالية المؤسسة

تحت عنوان: التدقيق البيئي كمدخل لتفعيل المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الإقتصادية

دراسة حالة مؤسسة نفضال - تبسة -

الرقم	إسم الأستاذ
1	سارة عزازية
2	يوسف عبايدية
3	حسام الدين شعبان

تقبلوا منا فائق الإحترام و التقدير

تحت إشراف الأستاذة:

- سارة حليمي

من إعداد الطالبتين:

- الرميضاء رجال

- ضحى بطوري

السنة الجامعية: 2020/2019

## الملحق رقم (4)

## 1- الجداول التكرارية

## التعليمي\_المستوى

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
شهادة جامعية	37	74,0	74,0	74,0
شهادة مهنية	10	20,0	20,0	94,0
شهادة أخرى	3	6,0	6,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

## التخصص

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تدقيق	8	16,0	16,0	16,0
محاسبة	23	46,0	46,0	62,0
إدارة أعمال	8	16,0	16,0	78,0
اقتصاد	3	6,0	6,0	84,0
تخصص آخر	8	16,0	16,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

## الوظيفة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
مدقق	3	6,0	6,0	6,0
محاسب	7	14,0	14,0	20,0
محاسب مساعد	20	40,0	40,0	60,0
أخرى وظيفة	20	40,0	40,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

## الخبرة\_سنوات

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
سنوات 10 من أقل	25	50,0	50,0	50,0
سنوات 20 إلى 10 من	19	38,0	38,0	88,0
سنة 20 من أكثر	6	12,0	12,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

## 2- ثبات وصدق المفردات

## Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	43	86,0
	Exclus <sup>a</sup>	7	14,0
	Total	50	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,933	30

## الملحق رقم (5)

## نتائج التوزيع الطبيعي

## Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	43	86,0
	Exclus <sup>a</sup>	7	14,0
	Total	50	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

## Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,933	30

## الملحق رقم (6)

## نتائج اختبار الفرضيات

## 1- الفرضية الرئيسية

Variables introduites/supprimées<sup>a</sup>

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	البيئي_التدقيق <sup>b</sup>	.	Entrée

a. Variable dépendante : الاجتماعية\_المسؤولية

b. Toutes variables requises saisies.

## Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,622 <sup>a</sup>	,387	,375	,42133	,387	30,352	1	48	,000

a. Valeurs prédites : (constantes), البيئي\_التدقيق

ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.	
1						
	Régression	5,388	1	5,388	30,352	,000 <sup>b</sup>
	Résidu	8,521	48	,178		
	Total	13,909	49			

a. Variable dépendante : الاجتماعية\_المسؤولية

b. Valeurs prédites : (constantes), البيئي\_التدقيق

Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1					
	(Constante)	2,137	,283	7,542	,000
	البيئي_التدقيق	,469	,085	,622	,000

a. Variable dépendante : الاجتماعية\_المسؤولية

## 1- الفرضية الفرعية الأولى

Variables introduites/supprimées<sup>a</sup>

Modèle	Variabes introduites	Variabes supprimées	Méthode
1	البيئي_التدقيق <sup>b</sup>	.	Entrée

a. Variable dépendante : الاقتصادي\_البعء

b. Toutes variables requises saisies.

## Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,702 <sup>a</sup>	,493	,482	,40604	,493	46,619	1	48	,000

a. Valeurs prédites : (constantes), البيئي\_التدقيق

ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	7,686	1	7,686	46,619	,000 <sup>b</sup>
1 Résidu	7,914	48	,165		
Total	15,600	49			

a. Variable dépendante : الاقتصادي\_البعء

b. Valeurs prédites : (constantes), البيئي\_التدقيق

Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	1,737	,273		6,362	,000
1 البيئي_التدقيق	,561	,082	,702	6,828	,000

a. Variable dépendante : الاقتصادي\_البعء

## 2- الفرضية الفرعية الثانية

Variables introduites/supprimées<sup>a</sup>

Modèle	Variabes introduites	Variabes supprimées	Méthode
1	البيئي_التدقيق <sup>b</sup>	.	Entrée

a. Variable dépendante : الاجتماعي\_البعء

b. Toutes variables requises saisies.

## Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,544 <sup>a</sup>	,296	,281	,60656	,296	20,188	1	48	,000

a. Valeurs prédites : (constantes), البيئي\_التدقيق

ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	7,428	1	7,428	20,188	,000 <sup>b</sup>
1 Résidu	17,660	48	,368		
Total	25,087	49			

a. Variable dépendante : الاجتماعي\_البعء

b. Valeurs prédites : (constantes), البيئي\_التدقيق

Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	1,959	,408		4,803	,000
1 البيئي_التدقيق	,551	,123	,544	4,493	,000

a. Variable dépendante : الاجتماعي\_البعء



## 3- الفرضية الفرعية الثالثة

Variables introduites/supprimées<sup>a</sup>

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	البيئي_التدقيق <sup>b</sup>	.	Entrée

a. Variable dépendante : البيئي\_البعد

b. Toutes variables requises saisies.

## Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,405 <sup>a</sup>	,164	,147	,47651	,164	9,429	1	48	,004

a. Valeurs prédites : (constantes), البيئي\_التدقيق

ANOVA<sup>a</sup>

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	2,141	1	2,141	9,429	,004 <sup>b</sup>
1 Résidu	10,899	48	,227		
Total	13,040	49			

a. Variable dépendante : البيئي\_البعد

b. Valeurs prédites : (constantes), البيئي\_التدقيق

Coefficients<sup>a</sup>

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	2,718	,320		8,482	,000
1 البيئي_التدقيق	,296	,096	,405	3,071	,004

a. Variable dépendante : البيئي\_البعد

## المخلص

يتناول البحث التدقيق البيئي مدخل لتفعيل المسؤولية الإجتماعية لمؤسسة نפטال المقاطعة التجارية -تبسة-، وقد قسم البحث إلى الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية، وتم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الإستبيان لجمع البيانات وتحليل النتائج.

وتثبت النتائج أن مؤسسة نפטال المقاطعة التجارية -تبسة- تقوم بمعرفة أثر التدقيق البيئي لتفعيل المسؤولية الإجتماعية وذلك عن طريق أدواته الأساسية المتمثلة في المحاسبة البيئية والإفصاح المحاسبي البيئي والقياس المحاسبي البيئي، كما لخصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: العمل على تفعيل المسؤولية الإجتماعية داخل المؤسسة الإقتصادية وذلك بتطبيق أبعادها المتمثلة في البعد الإقتصادي، البعد الإجتماعي، والبيئي لتخفيض حدة التضارب بين أصحاب المصالح من العاملين والمديرين والعملاء وأطراف المجتمع المختلفة، والأمر الذي يساعد على معرفة أثر التدقيق البيئي داخل المؤسسة الإقتصادية.

**الكلمات المفتاحية:** التدقيق البيئي، المسؤولية الإجتماعية، البعد الإقتصادي، البعد الإجتماعي، البعد البيئي.

### Abstract

The research deals with environmental auditing as an introduction to activating the social responsibility of the Naftal Commercial District Corporation - Tebessa. The research has been divided into theoretical and applied studies; the descriptive analytical approach and the questionnaire method were used to collect data and analyze results.

The results prove that Naftal Commercial District Corporation-Tebessa knows the impact of environmental auditing to activate social responsibility through its basic tools of environmental accounting, environmental disclosure and environmental accounting measurement. The study also concluded a set of recommendations, the most important of which are: Work to activate social responsibility within the economic institution by applying its dimensions represented in the economic, social, and environmental dimension, to reduce the conflict between the stakeholders of workers, managers, clients and different parts of society, which helps to know the impact of environmental auditing within the institution Economic .

### Key words:

environmental audit, social responsibility, economic dimension, social dimension, environmental dimension.